

# بُيُوتَاتُ فَاسْرِ الْكَبِيرِ

شارك في تأليفه  
إسماعيل ابن الأحمر

دار المنصور للطباعة والوراقة - الرباط  
1972





# نُورَاتُ فَاسْرِ الْكَبِيرِ

شارك في تأليفه  
إسماعيل ابن الأحمـر

دار المنصور للطباعة والوراقة - الرباط

1972







## هَذَا الْكِتَابُ

✳ اسمه المكتوب في صدر أو لا صفحاته (ذكر بعض مشاهير اعيان فاس في القديم) ، ولما اختصره سيدي عبد الرحمان الفاسي واطاف اليه بيوتات اخرا نبتت بفاس بعد عصر المؤلف او المؤلفين على الاصح اشتهر باسم (بيوتات فاس الكبرى) وهو الاسم الذي اختارته دار المنصور عنوانا له .

✳ يظهر ان (بيوتات فاس الكبرى) مشروع كتاب فقط لم يتيسر لجامعة الاول ثم ان زادوا بعده زيادات ان يحررود في صيغته الاخيرة ويخرجود للناس كتابا نبويا ، فهو كتاب ليست له مقدمة ولا خاتمة .

✳ نسب عدد من المؤرخين والعلماء (١) الكتاب للامير الاديب اسماعيل بن يوسف ابن الأحمر ، صاحب (نثر فرائد الجمان) و (روضة النسرين) وغيرهما ونسبه بعضهم الى بعض تلاميذ القوري وعبد العزيز الوريثاغلي (٢) ونسبة الكتاب كله الى ابن الأحمر لاتصح لأسباب كثيرة ، اهمها ان فيه تواريخ متاخرة عن وفاته بنحو مئة سنة ، والظاهر ان مشروع الكتاب هو من عمله ، ثم اضاف اليه من اطالعوا عليه اضافات ادخلت في صميمه عند النسخ فجاءت واياء كتابا واحدا .

✳ موضوع الكتاب هو التعريف ببعض البيوتات الفاسية النبية وانسابها والاشارة الخفيفة الى مشاهير كل بيت منها .

✳ الكتاب ذو اسلوب متوسط ، بل هو اقرب الى لغة العوام منه الى لغة الكتاب البلقاء ، وفيه استطرادات مفيدة جدا ونوادير ومستملحات ، لكنه

(١) انظر مثلا جدوة الالتباس ص ٩٩ .

(٢) انظر مثلا سلوة الانفاس ص ٣ : ٢١٥ .



يتضمن كثيرا من الاساطير ، ويجب التثبت من الاسماء والتواريخ والانساب الواردة فيه مشحونة بالأخطاء .

✳ تفوح من الكتاب رائحة التشيع ، فهو ينتقد الخصوم السياسيين لآل البيت ، ويلقب بعض مشاهير هاؤلاء باللقاب لم تثبت لهم ، كتلقبيه الحسين بن ابن علي وادريس بن عبد الله الكامل رضي الله عنهما بالخليفة وأمير المؤمنين، ويشهر بعلماء وردت في كتبهم عبارات لاتنال من مقامهم ولا تحط من اقدارهم ولكنها لاتتفق مع آراء الشيعة فيهم ، وفي الكتاب حملة شعواء على الموحدين ومهديهم محمد بن تومرت وانتصار للمرابطين وللدول العربية التي حكمت المغرب ، من غير اطراء للدولة المرينية التي وضع مشروع الكتاب في عهدها ، بل يفضح الكتاب سيرة بعض ملوك هذه الدولة وماكانوا يرتكبونه من موبقات ويسكتون عنه من منكرات كاجتماعهم على الزنا وشرب الخمر وتقديم اليهود وغض الطرف عن الولاة المرتشين .

✳ لم يسبق لهاذا الكتاب أن ظهر من قبل في شكل كتاب مطبوع ، وحتى المحاولة الاولى لطبعه انما ترجع الى سنة ١٩٦٤ فقط . ففي تلك السنة نشرته مجلة البحث العلمي الصادرة بالرباط في أعدادها الثالث والرابع والخامس مع مقدمة ونعاليق للأستاذ البحاثة السيد عبد القادر زمامة .

✳ عندما تأسست دار المنصور لآحياء التراث العلمي والأدبي والتاريخي لأقطار المغرب العربي كان (بيوتات فاس الكبرى) من مشمولات مخططاتها ، وهامي تنشره اليوم ، محررة الفاظه ومحقة أخطاءه ، جاعلة به بين أيدي الباحثين نصا جديدا لاشك أنه سيفيدهم كثيرا .

دار المنصور للطباعة والوراقة



ذكر  
بعض مشاهير اعيان فاس  
في القديمر



شارك في تأليفه  
اسماعيل ابن الاحمر

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلا الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

## 1 - بيت بني فذة

فمنهم بيت بني فذة ، بفتح الفاء والذال المعجمة المشددة ، بيت قديم بفاس وأظنهم من البربر ، ولهم بفاس سوق بقرب الشهود (١) يعرف بسوق ابن فذة ، ويغال له الآن رحبة القيس (٢) كان لهم به غندق ، وأدركت منهم محمد ابن فذة يسكن في حانوت ، وهو خامل الملبس ولا عقب له بموته .

## 2 - بيت بني المزدغي

وحضهم بيت المزدغي ، ومزدغة قبيلة من البربر (٣) عدل قلعة صفرو ، أي جبال بلاد بوبلان ، وبيتهم بيت علم وحساح ، أولهم الفقيه الصالح يوسف ابن عمر بن المزدغي (٤) ، وكان مجاب الدعوة كثير البركة ، وابنه الفقيه المدرس الخليل محمد (٥) وكان عالما بعلم الكلام والاصول والتصريف والعربية . حافظا للحديث ، له في تفسير القرآن كتاب جنيل مفيد ، انتها فيه الى سورة الفتح ، وله أنوار الأفهام ، في شرح الاحكام ، انتها فيه الى الاقضية ،

(١) المدول .

(٢) لا يزال هذا السوق معروفا بهذا الاسم الى اليوم .

(٣) هبطت مزدغة اليوم الى مرتبة المناظر ، منها بقية باولاد الطالب تدعى مزدغة الجرف ، وبقية اخرا بمزابة تدعى مزدغة السوق ، قبيلة الجهاليل ، دائرة صفرو ، افليم فاس .

(٤) له ترجمة قصيرة في جلوة الانتباس ص 316 .

(٥) له ترجمة في الذخيرة السنية ص 51 - 52 طبع دار المنصور ، ونيل الابتهاج ص 220

وجذوة الانتباس ص 135 وسلوة الانفاس 2 : 15 .



وتأليف في حديث (إذا نزل الوباء بأرض) ، وتأليف فيما يجوز أخذه للافتراء المضطرين من أموال الاغنياء المغترين (٦) ، وله أرجوزة في العقائد ، ورحل الى الأندلس ، وأخذ عن أهلها ، وروا عنه ابنه أبو القاسم محمد ، وأبو جعفر أحمد ، ومحمد بن عبد الرحمان بن راشد المراني ، وتوفي بفاس (٧) ودفن بروضة أسلافة بقرب باب المفتوح ، وخرج الناس في جنازته ، وأم يوق . . . وغير ولا كبير الا وأسف ، ذكر ذلك الحافظ ابن عبد الملك في الذيل التثنية ، وابنه الفقيه الخطيب أبو القاسم محمد خطب بجامع القرويين أيضا وأم بها العربية وكذلك ابنه الخطيب الفقيه أبو الحسن يحيى ابن الخطيب أبي القاسم خطيب وأم بها أيضا ، وكذلك ابنه الفقيه الخطيب أبو الفضل محمد بن الخطيب أبي الحسن الحسن خطب بها أيضا

وأما من ولي القضاء بفاس فهو عنهم الفقيه القاضي الخطيب أحمد ابن الخطيب محمد بن يوسف ، وكان شاعرا كبيرا ، وتنسب اليهم أزقة وبساتين بفاس .

### 3 - بيت بنى الأزرابي

وهم من البربر من أوربة (٨) ، أوام السيد العدل محمد بن عبد الله الأوربي ، وابنه الفقيه القاضي عبد الله بن محمد الأوربي ، وولي القضاء بالمدينة البيضاء أيام أبي عنان ، ثم ولي القضاء بفاس المدينة المذكورة .

---

(٥) اسمه الكامل : ما يجوز أخذه للافتراء المصنفين . من ادوال الأسماء المصنفين وما يجب في ذلك على الولاة الأمرين وعلى جميع المسلمين .  
(٦) ليلة الأحد ١٤ ربيع الأول عام ٥٥٥ ودفن بروضة سلفه من باب الفوج .  
(٧) أوربة : جنم كبير من البربر البرانس ، كانت مواطنهم الأصلية بين جبل أوربا . ومنطلق الزاب ، ولما زحف العرب على المغرب دفعوهم أمامهم الى المغرب الأقصى فاسموا . . . زرهون وما جاوره من جبال الهبط ، وبقاياهم بجبل زرهون يسون اليوم الزرمانية . . . جبلهم ، ومنهم بطون ارتقت الى مساف القبائل مثل رغبة ورجاية ومزبات ، وأم . . . واحدة صغيرة بالتليم تارة تعدل الاسم الأصلي للقبيلة (وربة) ، وكانت لهم . . . الأوربية ، أصل قبائل المغرب لحد الرهات بن منصور .



بني مرين ، وكان عارفا بالتوثيق وهو بضاعته ، وكان كثير الملاعبة حتى يخرج مَنبأ الى كلام الفحش ، وكان جملة من اخوانه عدولا بسماط المدول بفاس

#### 4 - بيت بني المكودي

ومنهم بيت بني المكودي ، وهم من البربر من قبيلة بني مكود (٩) وبيتهم بيت فقه وكتابة وعدالة وثروة ، ولهم زقاق بفاس يقال عقبة المكودي (١٠) ، ومنهم الفقيه الكاتب عبد الرحمان بن محمد بن محمد المكودي ، كان يشهد في زيتون مدينة فاس أيام السلطان عثمان بن يعقوب بن عبد الحق .

#### 5 - بيت بني الزواوي

ومنهم بيت بني الزواوي ، وهم أصهار ابن الحاج القاضي ، وبيتهم من البربر من قبيلة زواوة الذين هم بحوز مدينة بجاية ، وهم بيت فقه وتعليم للقرآن وكتابة ، منهم الفقيه الكاتب محمد بن علي الزواوي .

#### 6 - بيت بني الملجوم

ومنهم بيت بني الملجوم بضم الجميم المعجمة بواحدة من أسفل ، وأما بالحاء المهملة فسيأتي ان شاء الله تعالى ذكرهم ، وهم بنو عمير وزير الامام ادريس بن فاس ، ابن الامام ادريس الأكبر نزيل جبل زرهون ، ابن عبد الله الكامل ، بن الحسن المثنا ، بن الحسن السبط ، بن علي بن أبي طالب وفاطمة بنت رسول الله صلا الله عليه وسلم .

---

(9) بنو مكود ، او مكودة فقط ، قبيلة شهيرة هبطت اليوم الى مرتبة البطون واندمجت في غيرها من القبائل ، منهم بني مكود بقبيلة الزواودة من إقليم تازة ، وبني مكود بطن آيت الربيع من قبيلة بني عسو بإقليم تازة ، والمكاددة بطن أهل الوادي من قبيلة غيانة بإقليم تازة أيضا .  
(10) هي العقبة التي تسمى الآن المدارج ، بين سوق الرصيف وبين رحبة الزبيب ، كانت بها دار اسمعيل ابن الأحمر ، وقد هدمت تلك الدار والدور الأخرى التي كانت بتلك العقبة وبني في مكانها جامع الرصيف .



وعمير ماذا هو عمير بن مصعب بن خالد بن هرثمة ابن  
الأمير يزيد ابن الأمير المهلب بن أبي صفرة ، وفي بعض  
الاقوال أنه قدم أبوه مصعب على موسى بن نصير لما فتح الأندلس فعين وفدا  
عليها فابرين من السفاح لما غلب على بني أمية ، كان يفحص عليهم وعلى  
غيرهم حتى سنذكرهم ان شاء الله ، فكانوا يطلبون ملجأ منه في بطن الأرض  
فضلا عن ظهريها ، فلم يجدوا الا أرض الأندلس لانقطاعها عن أرض المسلمين  
وعدم دخولها تحت طاعة بني العباس ، ففر اليها كالنحل الى أوكارها كل من  
طلبه السفاح وخلص منه ولم يقبض عليه ، نحو الذين حصروا عثمان بن عفان  
ودخلوا عليه وقتلوه ، والخوارج الذين خرجوا على علي بن أبي طالب ولم  
يرجعوا ولم يقيتوا الى أمر الله وهم من أهل النهروان ، وشيعة حرقوا  
وزيد الطائي وشيعة معاوية بن حديج الذين أحرقوا محمد بن أبي بكر  
الصديق وقتلوا أصحابه ، ومن دخل على عثمان بن حنيف وقتل أصحابه  
بالبصرة ، ومن قتل الزبير بن العوام وأصحاب النعمان بن بشير الذين منعوا  
مسلم بن عقيل بن أبي طالب من الدخول الى قصر الامارة بالكوفة ليتحصن  
به من ابن زياد ويقاوم أعداءه ومكنوا القصر الى ابن زياد فتحصن به وأوقع  
بمسلم بن عقيل ، والذين خذلوا مسلما وأسلموه الى ابن زياد ، وشيعة ابن  
زياد وعمر بن سعد بن أبي وقاص وأصحابه الذين وجههم ابن زياد الى حرب  
الحسين وقتلوه ، وأصحاب مسلم بن عقبة المري ، وأهل وقعة الحرة الذين  
استباحوا مدينة رسول الله صلا الله عليه وسلم ولم يجيروا من استجار بها  
وقرضوا أهل بدر بالقتل وقطعوا يد من بايعت رسول الله صلا الله عليه وسلم  
من النساء ، ومن حصر ابن الزبير في بيت الله الحرام حتى حرق وحرق فيه  
قرن الكبش الذي فدي به اسحاق وعصا موسى بن عمران ، وشيعة ابن الزبير  
الذين أمرهم بتحريق بيوت بني هاشم عليهم في الشعب حتى أنقذهم منهم  
المختار بن أبي عبيد ، وشيعة ابن الزبير الذين قتلوا المختار بن أبي عبيد  
المذكور ، والذين خذلوا مصعب بن الزبير وقتلوه ومكنوا رأسه لعبد الملك بن  
مروان ، وشيعة بني أمية الذين أوقعوا بأهل البصرة يوم الجمعة بالمسجد  
أصحاب الحجاج وقتلوا ابن الزبير في الحرم ، ومن وجه به الحجاج مع المهلب



ابن أبي صفرة وولده يزيد الى حرب الأزارقة أصحاب سعيد بن جبير فكانوا يقبضون الرجل فيقولون قل انك كافر بالله ، فان قالها تركوه ، وان امتنع من القول ضربوا عنقه ، والذين قتلوا ولد قيس بن سعد بن عبادة خليفة أمير المؤمنين الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، علي المسلمين الذي كان أميراً علي مقدمة الحسن بن علي ووالدة قيس بمصر ، وشيعة بنى أمية الذين أمرهم ان يرموا المصحف كتاب الله عز وجل بالسهم فاطأوه ورموه بالسهم حتى مزقوه ، والذين قتلوا يحيى بن زيد بن علي زين العابدين ابن الحسين السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فقتلوه وصلبوه وأحرقوه بالنار وقتلوا والده زيد بن علي . ومن اتفق قتل عمر بن عبد العزيز فسموه ومات ، ومن سجن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن العباس وقتله في السجن ، وكل من توصل الى بنى هاشم بسوء

وبالجملة فان السفاح لما ولي الخلافة فحص عن كل من سعا الى احد من المسلمين موصوفاً بالخير ولحقه بسوء وعجز عن دفعه عن نفسه ، فمن أدركه حيا قتله ، ومن وجد من عقبه وتمكن منه قتله ومن فحص عنه وأفلت من أصحابه هرب منه الى الأندلس ، ان لاملجأ له من الارض الا هي لعدم وصول تصرفه اليها لانقطاعها عن بلاد الاسلام بالبحر ، فاجتمع فيها كل من وسم بالسوء هرواً وأولاده وأهله ( ١١ ) ، فاجتمع منهم بها الجم الغفير من شيعة بنى أمية وخدامهم ومواليهم ، فالتف بعضهم الى بعض واتفقوا على بغض اله صلا الله عليه وسلم وولوا أمرهم الى من لحق بالأندلس من بنى مروان الوزغ قاتل طلحة بن عبد الله شيخ المهاجرين وولد محمد الوزغ خبيث بنى أمية أعداء رسول الله صلا الله عليه وسلم في الجاهلية ورؤساء الاحزاب وماخضفى اكباد اله صلا الله عليه وسلم

ولترجع من هاذا خوفاً من طول الكلام والخروج عن المقصود ، لأن المقصود هو خبر مصعب بن خالد الأزدي ، وذلك انه هرب من شيعة السفاح

( ١١ - ١٢ ) هذه العبارات لا يمكن ان تصدر عن ابن الأثير ، وربما كان الاستيراد كله



لما بلغه الفحص عليه لكونه من عقب يزيد بن المهلب بن ابي صفرة عامر الحجاج بن يوسف على قتال الأزارقة أصحاب سعيد بن جبير رضي الله عنه الذي كان يقول لهم : قل اني اشركت بالله ، فان قالها خلا سبيله ، وان ايا ضرب عنقه ، فهرب من المشرق هو وقومه من الأزد فاستقروا بالاندلس الجامعة لأهل الفساد الطغاة الذين سعوا في الارض بالفساد قبحهم الله (١٢) الى ان توفي وترك بها ولده عميرا وكان من اهل الخير والدين والصلاح ، وكذلك والده مصعب فله مآثر في غزو الروم في الاندلس

ولما بويع أمير المؤمنين (١٣) ، مولانا ادريس بنى فاس المدفون فيها ابن ادريس الأكبر دفين وليلي من جبل زرهون ابن عبد الله الكامل واستقر في الخلافة وقدمت عليه الوفود قدم عليه عمير بن مصعب مع قومه من الأزد فيمن وفد عليه من الأندلس ، فاستوزر مولانا ادريس عمير بن مصعب المذكور واحسن نزله واستخدمه في الامارة والحجابة ، وزوجه من ابنته عاتكة بنت ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل ، ولما بنا ادريس مدينة فاس انزله بالعين المعروفة الآن بعين عمير (١٤) التي هي بخارج مدينة فاس التي عليها الان الزيتون الكثير ، وهي على فرسخين من فاس ، سميت به لنزوله عليها هو وقومه الأزد .

وخاز لعمير ثلاث نسوة : الاولى من بنى الخير الزواغيين الزناتيين وكان ساكنا بها مع قومه من الأزد وقومها الزواغيين بعين عمير .  
والثانية من بنى بهلول الزناتيين ، وكان ساكنا بها مع قومها بنى بهلول عن يعين المار الى فحس سايس منحدرنا على وادي فاس نحو فرسخ من مدينة فاس (١٥)

---

(١٣) لم يتلقب ادريس رضي الله عنه بامير المؤمنين ولا جاذب بنى المباس جبل الخلافة .

(١٤) خارج باب فتوح .

(١٥) كان بنو بهليل أو بهلول ( والجمع بهاليل ) يسكنون سهل سايس ما بين الجبل المنسوب اليهم حيث حمة مولاى ينفون الى مدينة سفرى يجاورهم فى سكناه قبيلة زواغة . تم زاحمتهم عليه قبائل عربية وبربرية اغلبها من قبائل الجيش الخزنية . فاما زواغة فاضمحلوا وبني طرف من السهل يسما باسمهم . واما الهاليل فتحازت بهم بطون الى قسنتهم القريبة من سفرى حيث هم بها الى اليوم .



والثالثة عاتكة بنت الامام ادريس ، وكان ساكنا بها بطالعة مدينا فاس .  
هلا اصاب بمرضه الذي توفي منه كان بمنزله عند بنى ببلول ، فلما توفي  
دفنوه بمقبرتهم عن يمين المار الى فحس سايس الى وادي مكس الحائل بينهم  
وبين أوربة أهل جبل زرهون مما يلي الجبل المذكور فيما بين- وبين وادي فاس ،  
هاذا هو الحد بينهم وبين زواغة ، وينحدر عليهم واد الأخر من جبل بنى ببلول  
المذكور ، وهو المدفون فيه الولي الصالح يعقوب المنصور بن الأشقر البهلولي  
المتوفى في آخر المئة السابعة (١٦) .

وزعم بعضهم أن عميرا أدركته الوفاة في منزله الذي يبني الخير  
الزواغيين عند العين المنسوبة اليه ، والله أعلم بما كان .

وعمير بن مصعب هو جد بني الملجوم المذكورين اعلام مدينة فاس ،  
تداولوا القضاء بها والفتوا والشهادة ، ومن صدر من فقهاءهم جدهم الأول  
الفقيه الامام القاضي المفتي المدرس عيسا بن علي بن يوسف بن عيسا  
ابن قاسم المدعو بالملجوم بن قترس ابن الأمير مصعب ابن الوزير عمير ابن  
الأمير مصعب بن خالد بن هرثمة ابن الأمير يزيد ابن الأمير المهلب بن أبي  
صفرة الفاسي الأندلسي الأزدي .

وأما مصعب بن عمير بن مصعب هي عاتكة بنت أمير المومنين ادريس  
ابن أمير المومنين ادريس بن عبد الله الكامل ، ووالده عمير بضم العين وفتح  
الميم ويروا بفتح العين وكسر الميم ويعرف عقبه ببني الملجوم ، وهو لقب  
لجدهم قاسم المذكور ، لقب بذلك لغلطة فلتت في كلامه بسبب لثة كانت في لسانه  
استمر عليها من صغره ، وكان سلفه قبل ذلك يعرفون ببني مصعب ، والآن  
أطلق عليهم ذلك كما وقع لغيرهم في اللبس مما صدر منهم .

وكان جدهم الفقيه العالم يوسف (١٧) بن عيسا من أهل الفتوا

---

(١٦) في الأصل أو أول المئة الثامنة ، وتحتت وفاته سنة (٥٨١) انظر ترجمته في سلوة  
الانفاس 3 : 216 .

(١٧) توفي في ذي الحجة عام 492 له ترجمة في جلدوة الالتباس ص 145 .



والشورا ، وهو الذي استفتاه يوسف بن تاشفين اللمتوني لما اراد الجواز الى الاندلس لئلازل ملوكها الثوار المتظاهرين بعضهم على بعض بالنصارا والضاربين على المسلمين مالاطيقونه من المغارم والمكوس وتركوا الجهاد وصالحوا النصارا وباعوا لهم آلة الحرب من الخيل والسلاح والاقوات ، فاجابه بأن من كان من الملوك مصرا على هذه الاوصاف وموجودا في الوقت أمام أعدل منه عار عن تلك الاوصاف مؤتمن من ارتكاب ذلك وهو قادر على قتال المتغلب على المسلمين الموصوف بما ذكر فله قتاله وعزله عن ولايته على المسلمين ، وعلى المسلمين الخروج عليه والتمسك بطاعة مستنزله اذا تحققوا بمقاومته لقتاله ومنعهم منه ، فلما أفتا له بذلك جاز امير المسلمين يوسف بن تاشفين الى الاندلس وأنزل الثوار من ولايتهم وظلمهم للمسلمين .

ومن بنى الملجوم الفقيه القاضي عيسا المذكور (١٨) ولي القضاء بفاس ومكناس الزيقتون ، وكان عارفا بالفقه والنوازل ذاكرا للمسائل متقدما في الاحكام عالما بالفرائض محدثا حافظا راوية ، توفي في رجب سنة خمس وأربعين وخمسمئة ، وابنه الفقيه القاضي عبدالرحيم ولي القضاء بعدايبه (١٩)

## 7 - بيت الشرفاء الصقليين

ومنهم بيت الشرفاء المعروفين بالصقليين ، ويدعون بالطاهريين نسبة الى جدهم الطاهر القادم على مدينة مراكش ، وهو طاهر بن الحسين بن واهب (٢٠) المدعو بالصقلي ابن أحمد بن محمد بن طاهر بن الحسين بن علي ابن موسا الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن امير المومنين الحسين السبط ابن امير المومنين علي بن ابي طالب وفاطمة

(18) بل هو غير المذكور ، فاذا عيسا بن يوسف المتقدم له ترجمة في جذوة الاقتباس

ص 281 .

(19) توفي عام 513 له ترجمة في جذوة الاقتباس ص 267 وانظر ايضا اللخيرة السنية

ص 41 .

(20) في جذوة الاقتباس ص 125 موهب .



بنت رسول الله صلا الله عليه وسلم ، وكان طاهر يدعا بالصقلى في جزيرة  
الاندلس نسبة الى جزيرة عظما تدعا بصقلية نسبة الى صقلية أم مدنها فنسبت  
الجزيرة اليها ، وبها نحو الثمانين مدينة ومن المداشر مالا يحصا ، وتقابل  
من مدن المسلمين ايلة بيت المقدس من بلاد الناظور والاسكندرية وبرقة وتوازي  
بعض بلاد افريقية .

ولما ولي القاسم بن عبيد الله الشيعي بن جعفر بن اسماعيل بن جعفر  
الصادق وادعا أهله هاذه النسبة وجه مولاد جوهر الرومى البندقى في منتين  
من الاساطيل الى غزو صقلية ففتحها في سنة أربع وعشرين وثلاثمئة فمكثت  
بأيدي المسلمين مدة ولايته الى ان توفي ثالث عشر من شوال سنة أربع وثلاثين  
وثلاثمئة فولي ولده اسماعيل بن القاسم المذكور ، فاستعمل على جزيرة  
صقلية بنى الحسين فمكثوا بها عمالا له عليها الى ان توفي في آخر يوم من  
شوال سنة احدا وأربعين وثلاثمئة ، فولي ولده معد بن اسماعيل المذكور  
فاقرهم على ملك صقلية الى ان قتل ودفن بالمعزية التي بمصر سنة أربع وستين  
وثلاثمئة ، فولي ولده نزار بن معد فاقرهم على ولاية صقلية كما كانوا عليه في  
دولة سفله ، ثم ان ملك النصارا زحف اليها بجموعه فاستولا عليها واخذها  
في سنة ست وستين وثلاثمئة ، فكان مكثها بأيدي المسلمين اثنين وأربعين سنة  
(٢١) ولما استولا عليها النصارا فر أهلها الى جزيرة الاندلس حيث منعهم  
النصارا عن الجواز الى الاسكندرية وبرقة وحالوا بينهم في البحر ففروا الى  
الاندلس ، وكان من جملة من انتقل عند الحرب الشرعاء الحسينيون ، فلما  
استقروا بالاندلس صاروا يدعون بالصقليين نسبة الى صقلية المذكورة ، ثم  
ان السيد طاهر المذكور خرج من الاندلس الى قلعة أكدير من مراسى السوس  
الاقصا ، ثم انتقل الى مدينة مراکش ودعي أولاده بالطاهريين نسبة الى طاهر  
المذكور ، ولما استقروا بمراكش استخدمه ملوك الموحدين من بنى عبد المومن  
ابن علي الكومى الزناتى فكان عندهم على العلف ، ثم خدمهم أولاده

(21) لعله يريد المدة التي بعت فيها صقلية تحت حكم المسلمين أما الحكم الاسلامي

فقد دام بها اكثر من قرنين .



من بعده ، وكانوا فقهاء الى أن غلب على الموحدين أمير المؤمنين يعقوب المنصور ابن عبد الحق المريني ودخل مدينة مراكش وأجلا الموحدين وشيعتهم عنها ، فخرج حينئذ الشرفاء الطاهريون من مراكش واستقروا بقصبة تاوريرت من قبيلة بني واريثن الصنهاجيين التي بناها يعقوب بن عبد الحق المريني الزناتي المذكور ، ثم انتقلوا منها الى فاس والاندلس حيث دخلت قبيلة بني واريثن الى فاس فارين من الفتن في خبر يحاول ذكره .

ومنهم الفقيه قاضي القضاة بمراكش عند الموحدين عبد الله بن طاهر المذكور ولاد الموحدون قاضي القضاة في دولتهم الى أن توفي ، وكان صالحا خيرا ناسكا .

ومنهم الشيخ الفقيه الامام الصالح قاضي الجماعة بمراكش عند الموحدين محمد بن طاهر المذكور .

ومنهم الفقيه الصالح طاهر من أهل فاس ابن الفقيه محمد بن علي ابن الفقيه يديا ابن الفقيه محمد ابن الفقيه علي ابن الفقيه الحسين ابن الشيخ الامام قاضي الجماعة بمراكش محمد ابن قاضي قضاة الموحدين بمراكش عبد الله ابن الكاتب طاهر نزيل مراكش من الاندلس ، والسيد طاهر المذكور الذي كان بفاس حكى عنه خبر صحيح في حكاية منامية ، - وذلك أن الفقيه المفتي القاضي أحمد بن الشيخ الفقيه الأصولي قاسم القباب الفاسي راا في منامه رسول الله صلا الله عليه وسلم فسأله أن يدلّه على شريف بفاس من حفدته ، فقال له صلا الله عليه وسلم اقدم في غدوة غد الى قنطرة أبي طوبة تجد احد احفادي بها ، قال فلما أصبحت سرت الى القنطرة فوجدت بها الشريف طاهر الطاهري الحسيني الصقلي .

## 8 - بيت بنى أبي منديل

ومنهم بيت أبي منديل الانصاريين ، بيتهم بيت علم ومسلح وتعليم القرآن العظيم ، منهم الفقيه الخطيب الصالح ولي الله علي بن أبي منديل



الأنصاري امام جامع القرويين وخطيبها ، وكان في غاية الزهد والصلاح ، ولما مات امام جامع القرويين اتا الناس الفقيه الصالح ولي الله عبد الله الفشتالي (٢٢) فشاوره فيمن يؤم بهم ، فقال انصرفوا عني الى غير هاذن الوقت وأخبركم ، فنام فراا رسول الله صلا الله عليه وسلم في منامه وهو يقول له : مر ابن ابي منديل يصلى بالناس بجامع القرويين ، فلما افاق بعث اليه ، فلما بصر به قال ماهاذا الذي اوقعتنني فيه يا ابا محمد ؟ فقال له : رسول الله صلا الله عليه وسلم قدمك وامرني بذلك ، وحفيده الفقيه الصالح علي كان مجاب الدعوة ، وفضائله كثيرة ، منها انه خرج من داره ليصلي الصبح في الجامع الذي كان يؤم به ، فلما توسط الساباط الذي بزقاق كرنيز (٢٣) ، ورفع يده قاطع طريق ليضربه فغلت يده الى عنقه ، فبقي بموضعا على حالته الى ان مر به الناس وافتضح ، فلما رجع الى داره قال له اتتوب ؟ قال له ياسيدي اتوب ، فاطلق يده من عنقه وانصرف ، ومن فضله ان زوجا ميمونة سمعته يتكلم مع رجل في داره ، فقالت له ياسيدي من ذلك الرجل ؟ قال لها ارسمعه ياميمونة ؟ فقالت نعم ، قال اتسترين ذلك مادمت حيا ؟ قالت نعم ، قال ذلك الخضر عليه السلام !

## 9 - بيت بنى عمرو

ومنهم بيت بنى عمرو ، وبيتهم بيت ثروة وحسب رفيع ، يقال انهم من ولا عكاشة بن محصن الفزاري ، ولهم قصبة ودار متصلة بها بخارج باب الفتوح من فاس الاندلس يقال لها دار ابن عمرو (٢٤) وهي سلى قرب من عين المقبي ، وليس منهم ابن عمرو الذي كان عامل ابي الحسن المريني في النظر على بناء جسر ابي طوية ، وانما وافق الاسم الاسم ، وكثير من ذلك في نسب العرب والبربر .

(٢٢) له ترجمة في سلوة الانفاس 2 : 45 .

(٢٣) مازال هاذا الزقاق معروفا بهاذن الاسم الى اليوم .

(٢٤) مازالت الدار معروفة بهاذن الاسم الى الآن ، وكانت من منزهات فاس الشهيرة .



## 10 - بيت بنى حزب الله

ومنهم بيت بنى حزب الله الخزرجين ، بيتهم بيت أصالة وعلم ،  
أصلهم من الأندلس ، واستوطنوا مدينة فاس ، وهم من أولاد قيس بن سعد بن  
عبادة الصحابي سيد الخزرج .

ومنهم الفقيه المدرس الخطيب أبو فارس ابن هلال الخزرجى  
وأولاده الخطباء .

## 11 - بيت بنى عشرين

ومنهم بيت بنى عشرين الخزرجين ، بيتهم بيت علم وتحصين وأصالة،  
ومنهم الفقهاء الأئمة ، منهم الفقيه الامام العلامة المدرس علي بن عشرين ،  
كان حافظا للفقه محصلا محررا له ، وتفقه عليه فقهاء المغرب ، وكان يحفظ  
المدونة ، ولما أحرقها ملوك الموحدين بالمغرب من بنى عبد المومن كتبها الفقهاء  
من حفظه بمدينة فاس عند أول ظهور ملوك بنى مرين من بني عبد الحق ،  
أرسلوا إلى عدوة الأندلس فأتوهم بنسخ منها فقابلوها فوجدوها لاخلاف  
بينها الا فى فاء أو واو

وسبب احراق المدونة ان ملوك الموحدين تحلوا بالمذهب المعروف لهم  
تابعين للمهدي رئيسهم الأول القائل باعتقاده الفاسد بانكار الراي في الفروع  
الفقهية والعمل على محض الظاهرية ، ولما قلدوا القضاء بالمغرب الى قاضى  
القضاة عبد الله بن طاهر الصقلى الحسينى امروه ان يأمر القضاة بالمغرب  
ان يحكموا بمحصل الظاهرية ، فامتثلوا امرهم وصاروا لا يحكمون الا بمحض  
الظاهرية ، وجروا على ذلك السنن بطول ايامهم ، ولما ولي منهم الناصر ابن  
المنصور ابن يوسف بن عبد المومن بن علي بلغه ان الفقهاء من المالكية ينكرون  
عليه ذلك ويقولون الحق هو مذهب المدونة ، فامر بجمع ما وجد من النسخ منها  
بالمغرب واحراقها فأحرقت عن اخرها ، ثم ان الله تعالى مزق ملكه فكانت عليه رقعة



العقاب التي خلا فيها المغرب بأسره والأندلس ، ومن تم وأمرهم يزيد فـ  
النتصان الى أن قطع الله شأفتهم بأمير المؤمنين يعقوب المنصور ابن عبد الحز  
الريني ، فأخرجهم من مراكش وأهلكوا الى الآن ، وكانوا قد ارتكبوا أمور  
تابعين فيها للمهدي المضلل لهم ، منها اعتقادهم فيه أن أموره يجب اتباعها  
لأنها لاتصدر منه الا عن أمر ، وأنه معصوم ، وهذا لا يوصف به الا الأنبياء  
والمرسلون عليهم السلام ، وهو ضلال منه ، وكان يقول بالنظر الى أو  
الواجبات وهي من أعظم تراعد مذهب المعتزلة قبح الله رأيهم ، وفتن المسلمين  
في اعتقادهم ، ومن أقبح حاصد في أيامهم لما شغلوا علي بن يوسف بـ  
تاشفين اللخثوني بعث الى الأندلس لمن كان بها من قومه سادا الثغور بها  
فأمرهم بالتقدم عليه مع ما عندهم من السلاح والالات الحرب ، فقدموا بذلك  
عليه ، فكان هاذا ابتداء وهن الأندلس ، وكان الدين بالأندلس عزيزا والكفر  
ذليلا ، فبسبب ذلك غلب العدر على معظم الأندلس وانعكس الأمر  
وقد قدم عليه ولده تاشفين بمن كان من قومه بالأندلس ووجههم الى قتالهم  
فهمزموهم أربعين هزيمة حتى فرغت أموال المسلمين على قتالهم وقتلوا تاشفين  
ابن علي بن يوسف بوهران وهو أحق بالأمر منهم لعدله وجهاده وصحا  
دينه ، ثم قتلوا ولده من بعده ودخلوا عليهم مراكش غدرا وأباحوا بها ما  
حرم الله ، ومن قبح فعلهم اطلاقهم أسارا المسلمين من النصارا بغزوة الأراك  
من غير فداء ، ومنع المسلمين من اخذ طليطلة بعدما اشرفوا على الفتح  
واستقبلوا بها طاغية النصارا الفونسو ، ومن قبح فعلهم التجيش بالنصارا  
وسكناعم بمراكش واقامة دينهم بين ذاهور المسلمين وعدم تصرفهم فيهم ، بل  
جعل أمرهم لرهبانهم ، وكانوا يوجهون بهم لحرب المسلمين بالمغرب ويفرقون  
اليدائل (٢٥) منهم ، وهم يتصرفون في المسلمين والمسلمون لا يتصرفون في  
النصارا الى غير ذلك مما يطول ذكره مما هو حرام ارتكابه شرعا ، الذي  
ان قطع الله ملكهم على يد يعقوب المريني ، ولما ولي يعقوب المريني المذكور  
وطلب منه اهل المغرب الرجوع في القضاء الى مذهب مالك عن طيب انفسهم

(٢٥) جمع ادالة ، في الاستلخ المكرز المعربى الدير ، حاعات من المسكر نداول  
الادامة مكان ١٠ .



امر قضاة المغرب بذلك وترك مذهب الظاهرية وعدم العمل بالأحاديث الموضوعة

## 12 - بيت بنى المغيلي

وعنهم بيت المغيلي ، نسبة الى قبيلة مغيلة من البربر ، وليسوا ينسبون الى مدينة مغيلة (٢٦) التي بين جبل بنى بهلول وجبل زرهون التي نهبها الروم الذين تجيش بهم السعيد الموحدى لما اتا الى قتال بنى مرين ونزل بازاء بنى بهلول ، ولما نهبها الروم خربت وسار السعيد الى حصار بنسى يفمراسن بتلمسان فمات هناك وانتهبت محلته وكانوا ثمانين الفا ، ولترجع الى مانحن بصدده ، وبيتهم بيت علم وثروة ، ولهم زقاق بفاس يقال له وطا المغيلي (٢٧) ومذهب الفقيه يحيى بن احمد بن عبد الله المغيلي توفي بفاس سنة اربع وسبعين وخمسة (٢٨) ، وتولا اولاده القضاء بفاس أيام أبى عنان ، وكان لهم بالسماط (٢٩) اصطلاح ، يسمون الدرهم الغزى بالفين المعجمة وكسر الزاى ، فاذا لقي أحد العدول صاحبه يقول له : هل جاءك الغزى او رايته ؟ وكان بازاء عبد الله المغيلي عدل لا يكاد يفتر عن الكتابة للالتزامه الموضع ، وكل من جاء يشهد عند غيره يقول له ائت الي ، فقال بعض العدول لعبد الله المغيلي هل جاء الغزى او رايته ؟ فقال له على البديهة يعرض له بجاره الذى يشير للناس ، الكثير الكتابة ، فقال :

الى الغزى قد طال اشتياقي      ولست اراه يسمح بالتلقى  
وكيف ينالنى وهو انتقال      وما ندرىه يقطع بالزقاق (٣٠)

(26) مازالت بقايا عاذه المدينة معروفة بيذا الاسم الى اليوم ببلن النايبا من قبيلة عرب سايس عن بين الداهب من فاس الى مكناس . انظر عنها حكاية طريفة فى المصنوع لابن دحية .

(27) هو الدرب المشهور من حومة فندق اليهودى على ما نرى بمصر القابض والرسوم .

(28) له ترجمة بصرة فى جلوه الانبياس ص 117 .

(29) سماط العدول .

(30) المتن : وما ندرىه يقطع بالزقاق .



### 13 - بيت بنى الزرهونى

ومنهم بيت الزرهونى وهم من برابر جبل زرهون الذى هو ابتداء بلادهم على نصف يوم من فاس ، وهو بيت فقه وصلاح ، والذى قدم منهم من زرهون على مدينة فاس وبها مات هو الشيخ مهدي ، وكان خيرا متمسكا بالدين واولاده الفقهاء الصالحاء ، ومن بركة أحدهم أنه كان يوم عيد بمصلا باب الفتوح فى فاس ينتظر الصلاة مع المصلين ، واذا بأسد قد جاء من جهة اللويزات (٢١) الى الناس ، وهم قد استعدوا للصلاة ، ففر اكثرهم خوفا من الاسد ، فدنا منه بنفسه وحبس الاسد من أذنه وقال له أفزعت الناس يا عدو الله ، وربما به ناكصا على عقبه ! فمات الاسد من حينه ! وولي ابن هانذا قضاء الناكح بفاس ، وكان من أعرف أهل زمانه بالفقه ، ويقال للواحد منهم الزريهني بضم الزاي على التصغير .

### 14 - بيت بنى أبى الفضل

ومنهم بيت بنى أبى الفضل ، وهم من البربر ، منهم الفقيه العدل أبو المصالح علي بن أبى الفضل ، كان على عهد الموحدين وقد انقرض عقبهم .

### 15 - بيت بنى شيبون

ومنهم بيت بنى شيبون ، وهم من البربر ، وهو بيت فقه وصلاح وثروة ومروءة ، ولهم زقاق بفاس يقال له درب ابن شيبون قريب من باب عجيسة ، لهم أملاك وجنات ورباع بفاس ، وفي جزيرة الأندلس مدينة يقال لها شيبونة بالشين المعجمة وتدعا بالسين المهملة لغتان ، فيحتمل أن يكونوا ممن دخل الجزيرة من برابر المغرب واستقروا بمدينة شيبونة ثم انتقلوا منها الى مدينة فاس والله أعلم .

ولما فتحت جزيرة الأندلس صرف أهل الاسلام وغيرهم من

---

(١) من مشيخات فاس الشهيرة خارج باب فوج بينه وبين دار ابن عمرو المنعمه .



اليهود معهم الى الحلول بها ، فنزل بها من سادات الناس وجراثيمهم الجسم الغفير ، وأورثوها أعقابهم الى ان كان من أمرهم ماكان ، وأهلها على أربعة أجناس ، الجنس الاول بنو هاشم دخل اليها منهم الجسم الغفير من الحجاز واليمن والعراق والشام ومصر وبرقة وافريقية والمغرب الأقصى الجنس الثاني دخل اليها من سادات العرب وجراثيمهم ومواليهم الجسم الغفير من جميع البلاد التي ذكرنا ، الجنس الثالث دخل اليها من برابر المغرب وافريقية الجسم الغفير ، الجنس الرابع أهلها الذين دخل عليهم المسلمون ، منهم من أسلم واستقر بموضعه ومنهم من سبي عند الفتح واستقر بها وبها بقية عقبه ، ومنهم من أسلم بعد الفتح أو سبي بعد الفتح واستقر بها عقبهما ، وهذا الصنف على أجناس ، منهم الروم ، والجلالقة ، وقشتالة ، وراغون البرمدى والغريقتين واليزير ، والطوطين ، من الأمم القديمة ، ومنهم أهل باريس مدينة مستقر طاغية افرانصيص المنسوب الى فرنسية ، ومنهم عجم رومية ، ومنهم من كان من اليهود مستقرا بها قبل الفتح وأسلم عند الفتح أو بعده أو دخل اليها بعد الفتح وأسلم .

ثم ان أوصاف أحوال أهلها في استقرارهم بها ، أما بنو هاشم وقريش وبنو اسماعيل وبنو قحطان فانهم احترفوا في الحلول بها الحرف التي ليست بخاملة نحو- تدريس العلم والتوريق (٢٢) على الكراسى وتشمل الشهادة والنساخة للكتب وتعليم الصبيان وامامة المساجد والوقوف عليها من نحو اصلاح وغبض كراء وولاية نظارة وحسبة وكتابة عند الملوك ووزارة وولاية الامور الصالحة ، ومن احترف منهم فاحترف الفلاحة وخدمة أجنات (٢٢) غلة وغرس ونسج حرير وبيعه غير منسوج وطيه وبيع بز ، وتسبب بجلبه ، وبيع عطر ، وسبك شمع ، ونسج غزل الكتان ، وبيع لبن البقر لمن يمخضه ، ومن تدقع منهم ببيع الفاكهة والخبز والخضر ، وهذا يخص منهم أهل الحسب والحياء ، وأما أهل التصرف والشورا فانهم يدخلون في عداد الجيوش من أهل الحل والعقد .

(32) سرد كتب الوعط في المساجد .

(33) يريد الجنات أي الحدائق والرياض على غير قياس .



وأما البربر فانهم احترقوا بجلب البقر والقمح والسمن والزيت والعسل والحيوف والدجاج والفواكه والملح والاعواد وخدمة الفحم والخشب ونحو ذلك ، وأهل الحاضرة منهم احترقوا ضفر الكلفة ، وخدمة الأوعية أي السلل للزرع ، وقتل القنب والمحارث والبرذاع للبهائم والحبال والشطاطيب (٢٤) لكنس الديار وصيد الطيور للاكل ، والحملان في الاسواق ، وحملان الزرع الى الديار وبيعه في الاسواق ، وخرز الدلاء وجلب الماء والبناء وطبخ الجير والجبس ونحو ذلك .

وأما من أسلم من اهلبا فن كان منهم في البادية فاكتسبوا البقر والغنم والحرث والعسل ، وأهل الجبال منهم كانوا يفرسون الأجنات والفواكه وقطع الخشب وطبخ الفحم ، ومن ولى البحر منهم كانوا يجلبون الحوت والسردين ويصنعون السفن والاتها الى غير ذلك

وأما الموالي فاما من كان بالحاضرة منهم فكانوا يحترقون بالدباغة والحياسة والخرازة وبيع النعال المخروزة وبيع الحياك والجلاليب ونسجها والضرب بالطبول والبنود والحجامة وحمل الموتى وحفر قبورهم ودواء المرضى وعلاج الجرح والمرض وطحن برحا وخرط عود والقيام بالمساجد والأذان بها ورصد وقت ، وبيع لحم ، ونجارة خشب وعظم سرج ، وصنع كسوة جياذ ، وسرير مكحلة (٢٥) ، وخدمة فخار وغيره ، وسبك حديد وآلة الحرب ، وصناعة نحاس ، ومبيت بالأسواق بالليل ، وحرس الفنادق ، وتسمير البهائم ، وحمل السارح (٢٦) من بلد الى بلد .

وأما من أسلم من اليهود فاحترق بخيامة المسك والثياب وخمفر القيطان (٢٧) الذي يخاط مع الثياب ، ونسج العقد (٢٨) ونسج قلنسوة وتبطينها وصيفها وتصفيها ، وحجامة ، وبلاجة (٢٩) ، ودلالة بالأسواق وبيع لبن مخروض وبيع واصلاح نعل مخروز .

(34) جمع شطابة : المكنتة في عامية المغرب .

(35) المكحلة في عرف المغاربة هي البندقية في عرف المشاركة .

١٥

(36) جمع سلعة في عامية المغرب .

(37) جدائل من الحرير أو غيره شبه الحبال الرقيقة ، والكلمة عربية فصيحة .

(38) الأزوار في عامية المغرب .

(39) صناعة مفالين الأبواب ، وبغاس سوق البلاجين معروف بهذا الاسم ال اليوم .



وإنما الموالي منهم فاحترفوا طليخ الخبز والسفنج والشواء وصناعة  
القدور للتلبيخ وبيعها وعصر الزيت وحملته ، والصابون ، وبيع ملح وحوت  
وشحم ، وصناعة فانيد (٤٠) ، وبيع أدوية وعشب وتسفير كتب ، وتجبيص  
الرباع وتزويق الخشب وتزليج الرباع وصناعة منسج للحياكة ، وصناعة  
الحصفر ، وصباغة ، وخدمة حمام ، وسقي ماء ، وسبك فداويش وشعرية وثريد  
ومقرط ورغائف (٤١) بقصد البيع ، وبيع صوف وكتان واللات الطرب والتقى  
بها ، والضرب للدنانير والدرهم وحلي النساء ، وخرط مرجان وبيعه ،  
وكرء أواني البنائين وحفر بير وتصفية معدن ، وخدمة الرخام .

والعرب الذين دخلوا اليبا استقر أكثرهم بالحواضر ، وأما البربر  
فمن كان من أهل الحاضرة استقر في المدن ، ومن كان من البادية استقر في  
القرى ، وأكثر جيوشها كانوا من العرب الذين دخلوا إليها إلى أن رجع أمرهم  
إلى أمراء المغرب فأقرهم يوسف بن تاشفين اللمتوني الصنهاجي على ما كانوا  
عليه وأيدهم بجيوش الشورا فكانوا عددا لأهل الثغور إلى أن غلب  
الموحدون على اللمتوني فردوا أهلها نائبة (٤٢) لأهل المغرب ، فضعف أهل  
الأندلس بسبب ذلك ، وكان عمر بن عبد العزيز نفا فيها جباياتها لانقطاع  
أهلها عن أرض المسلمين وجوارهم لأهل الكفر خوفا على أهلها أن يضعفوا  
عن مقاومة الكفار .

## 16 - بيت بنى علي

وإنهم بيت بنى علي ، وهم من البربر ، وبيتهم بيت فقه وصلاح وترقى ،  
ولهم جنات تعرف بهم ، منهم الفقيه الحناح محمد بن علي الشهير الفضل ،  
واندخس عقبهم اليوم بفاس .

(١٠) كريات صغيرة مكربة تصنع معبوجة بالران مختلفة والكلمة فارسية .

(١١) كل هاذة المجموعات النشوية مازالت معروفة إلى اليوم ، وأصل المفروض المقروض  
قطعة عجينة ملتوت بالسن قفلا وتطرح في المسل فيكون لها مذاق لذيق .

(١٢) النائبة وينطق بها العوام النائبة في العرف الإداري المغربي القديم الجماعة  
التي تزدي الشرائب ، ومازالت الكلمة مستعملة في عامية المخاربة . ليفولون ( ما انا شيء نائبة  
دياك ) و ( نياوم ) و نيبهم ) أي نذلهم حتى يسلوا الجزية عن يد وهم صاعرون .



## 17 - بيت بنى صوال

ومنهم بيت بنى صوال بفتح الصاد المهملة وفتح الواو المشددة ، بيتهم بيت فقه وبيت ثروة ، ولهم زقاق يقال له عقبة ابن صوال (٤٢) ولا عقب لهم

## 18 - بيت بنى دبوس

ومنهم بيت بنى دبوس ، بيتهم بيت علم وثروة ، منهم الفقيه عبد الحق ابن عبد الله بن أحمد بن دبوس اليفرنى من بنى يفرن الذين كانوا طغوا على أهل المغرب وغلبوا عليهم الى أن طهر الله المغرب منهم بيوسف بن تاشفين اللمتوني وأهله ، توفي عبد الحق المذكور بفاس عام ثمانية وسبعين وخمسمئة ولهم زقاق بفاس يقال له عقبة ابن دبوس (٤٤) ولا عقب لهم .

## 19 - بيت بنى حمد

ومنهم بيت بنى حمد بالحاء المهملة وفتح الميم مخففة ، وهم من البربر من بنى يفرن ، وبيتهم بيت علم وثروة ، منهم الفقيه أبو علي منصور بن أحمد الحمدي اليفوني ، توفي في رمضان سنة ستين وخمسمئة ، وكان له منزل بخارج فاس يقال له مدشر منصور ، ومنهم الفقيه الخطيب الصالح ولي الله علي بن حمد ولي القضاء والخطبة بفاس ، وكان من عباد الله الصالحين ، وله مكاشفات وكرامات وأسرار واجابة الدعاء .

## 20 - بيت بنى ياسين

ومنهم بيت بنى ياسين ، بيتهم بيت فقه وصلاح ، وهم من بنى عبد الله ابن ياسين الفقيه الذي انتدب لمتونة الى قتال برغواطة من السوس الذين

---

(٤٣) مازالت هذه العقبة معروفة بهذا الاسم الى اليوم .

(٤٤) معروفة بهذا الاسم الى اليوم .



ارتدوا وتمسكوا بدين صالح بن طريف المدعى النبوة في دولة هشام بن عبد الملك بن مروان الاموي المتوقفا بتادلة والمدفون بها بغابة غيقة لعنه الله .

ولمتونة المذكورون هم فخذ من صنهاجة او قبيل منهم ، وتنقسم صنهاجة على سبعين قبيلة ، منهم بالصحراء لمتونة ومسوفة وكدالة ولماطة ، وبالمغرب دكالة وهوارة وزمورة وصنهاجة وغيرهم ممن يطول ذكرهم ، وكان السبب في انتقالهم الى المغرب أن تبعا أحد ملوك التبابعة لم يبلغ أحد منهم في فضله وعزة ملكه (مبلغه) وملك جميع العرب وقهر ملوك العجم ، وكان له خبر بالكتب المنزلة ، فكان يوما مع العالم يثرب ينظر فيها ، فوجد فيها أن الله تعالى يبعث رسولا الى كافة الناس وجميع الأمم وخاتم النبيين والمرسلين ، ويهاجر من مكة الى المدينة فصدقا بها وأمانا وسارا وسميت يثرب الى ان سماها رسول الله صلا الله عليه وسلم المدينة وطيبة ، ثم رجع تبع ويثرب الى مملكة اليمن ، فدعاهم الى ما آمن به فأجابته طوائف منهم وأمنوا بما آمن به وصدقوا ، ثم توفي ، وكان من جملة من آمن من صنهاجة لمتونة ومسوفة ولماطة وكدالة ، ثم ان أهل الكفر تغلبوا على أهل الايمان وطردوهم ، ففر من ذكر من صنهاجة الى صحراء المغرب التي بين بلاد السودان المغربية وبلاد المغرب فسكنوها ، وذلك مسيرة شهرين طولا وعرضا رحالة لا يطمئن بهم منزل طوعا ، وأيس لهم مدينة ياوون اليها الا مدينة غانة من بلاد السودان المغربية ، ولما بلغهم خبر خلافة الامام ادريس الأكبر ابن عبد الله الكامل وأنه قد قدم الى المغرب وبايعه أهله قدم عليه وفتحهم وأسلموا اليه بلادهم ، وأما غانة فكانوا على دين النصرانية الى سنة تسع وستين وأربعمئة ، فأسلم أهلها على يد عبد الله بن ياسين عند خروجه مع يحيى بن عمر اللمتوني الى قتال أهل برغواطة وحسن اسلامهم .

وكان السبب في دخول لمتونة المغرب أنهم كانوا على دين الاسلام منذ أسلموا على يد الامام ادريس ، وكانوا يجاربون السودان ، ثم ان يحيى وأبا بكر ابن عمر خرجا الى الحج مع قومهما فمروا بمدينة القيروان يتبركون بالعلامة أبي عمران الفاسي حيث بلغهم أن أهل فاس أخرجوه من مدينة فاس



لنهيهم لهم عما أحدثوه، من البدع والمظالم والمفارم وأخذهم أموال الناس بغير حق ، واعانوا على ذلك ولا قامرهم من بنى أبى العافية الكناسيين ومفراوة وبنى يفرن وكلمهم من زناتة من البربر حيث ولوا من ولوا منهم على مدينة فاس ، بعد الإدارة عن الظلم والجور مالم يسمع بمثله ، ولذلك نهاهم أبو عمران فأخرجوه بسبب ذلك واستقر بالقيروان ، ولما اجتمع مع يحيى بن عمر ندبه أبو عمران الى قتال برغواطة ببلاد السوس وقتال زناتة على ما صدر منهم من الظلم واستنزال رؤسائهم من الولاية ، فوعده يحيى بن عمر بالنهوض الى ذلك وطلب منه أن يوجه معه الى بلاده بعض طلبته لينخر في أمور ديارتهم واخراج زكاتهم وأعمارهم وغيرهم تصرف مع اخماس غنائمهم ، فعرض ذلك أبو عمران على طلبته فامتنعوا من المسير مع يحيى بن عمر بن ابراهيم لبعد البلاد والاشقة وانقطاع الصحراء عن بلاد افريقية ، ثم قال له أبو عمران : نكتب لك رسالة الى نقيه بالسوس مما يلي بلادك يدعا بوجاج ممن كان قرأ عليه بفاس قبل ارتحال أبى عمران عنها فكتب له رسالة يطلب منه فيها أن يوجه معه نقيه الى بلاده ، فسار يحيى بن عمر بن ابراهيم مع قومه الى وجاج الى أن وصلوا اليه فدفعوا اليه كتاب أبى عمران ، فلما قرأه رحب بهم واكرهم واختار لهم عبد الله بن ياسين من أصحابه من أهل الخير والصلاح والدين المتين والعبادة ، وكان رحل الى الاندلس فاقام بها يقرأ العلم سبع سنين ، فحصل بها العلوم ورجع الى بلاده من السوس ، فسار عبد الله بن ياسين مع يحيى بن عمر بن ابراهيم اللمتونى الى بلاده بالصحراء ، فاجتمع عليه فقهاؤها وانقادوا اليه انقيادا عظيما ، ثم ندب عبد الله بن ياسين لمتونة ومسوفة ولماطة الى قتال برغواطة أهل جبال السوس وسجلماسة التابعين لصالح بن طريف اليهودى البرغواطى المنسوب الى يهود قرية برغواطة عن بلاد الاندلس المدفون بغابة غيقة من بلاد تادلة من جبال المغرب ، فساروا معه وأميرهم يحيى بن عمر اللمتونى ، فربطوا على الجبال التى تليهم في ثلاثين الف جمل بخت مسرجة وقليل من الخيل ، فدعوهم الى الرجوع الى دين الاسلام والتخلى عما أحدث لهم صالح بن طريف أو أداء الجزية فامتنعوا عن ذلك فقاتلوهم في بلادهم ، وكانوا يختارون الموت على الفرار ولا يحفظ لهم



فرار قبل ذلك ، فانهزم أهل بلاد السوس المتمسكون بما التمسه صالح بن حريف ، وقسم فيهم عبد الله بن ياسين سبيهم وأموالهم وسماهم المرابطين من صبرهم ورباطهم عليهم ، ثم سار عبد الله بن ياسين ويحيا بن عمر على رجراجة الى درعة ، فقاتلوا أهلها ، ثم توفي هناك يحيا بن عمر بن ابراهيم ، فندبوا أخاه ابا بكر بن عمر ، فسار ابن ياسين مع ابي بكر بن عمر الى قتال أهل سجلماسة وأميرها مسعود بن وانوين المغراوي من عقب صالح بن حريف وقاتلوا حتى غلبوا على أهلها ، ثم سار ابن ياسين وابوبكر بن عمر الى المصاميد وهزميرة وهيلانة ووريكة ومدينتهم اغمات ، فغلبوا عليهم ، وذلك كله في سنة خمسين وأربعمئة ، ثم سار ابن ياسين وابوبكر بن عمر الى قتال تامسنا وتادلة فقاتلوا من بهما ، فخرج ابن ياسين المذكور فجمع حنهاجة وجدد عليهم العبد الى ابي بكر ، وتوفي عبد الله بن ياسين في سنة واحد وخمسين وأربعمئة (٤٥) ثم قاتلهم ابوبكر بن عمر المذكور مع قومه صنهاجة الى ان غلب عليهم وأذعنوا له بالطاعة ، ومن أراد خبر قتال أهل برغواطة مستوفيا فليطالع كتاب (زهر البستان في اخبار الزمان) الذي صنعه صالح بن عبدالحليم كاتب بولة بنى مرين (٤٦) ، ثم رجع ابو بكر بن عمر الى مدينة اغمات ، فاحتل بنا وضيق على أهلها ، وكانوا بها على حال صعبة ، فشكا اشيائها ما يلحقهم من المشقة الى ابي بكر بن عمر ، فقال لهم عينوا لنا موضعا نبني فيه مدينة ان شاء الله ، فأجمعوا على ان يكون بناؤها بين بلاد هيلانة وبلاد هزميرة ، موضع صحراء رحب الساحة واسع الفناء ، يكون نفيس جناتها ، ودكالة فدائها ، وزمام جبال درن بيد أميرها ، فركب معهم ابوبكر بن عمر وساروا الى فحص مراکش وهو خلاء لا انيس فيه الا الفزلان والنعام ونباته السدر والحنط فوجدوا مسرحا للجمال والدواب ما اغبطهم به ، فنزلوا وشرعوا في بناء الدور من غير تسوير عليهم بسور وذلك في سنة اثنتين وستين وأربعمئة (٤٧) ثم

(١٥) في الأصل سنة ١٦٥ ، والصواب ما اصلحناه .

(١٦) بل الصواب انه لعل بن عبد الله بن ابي زرع .

(١٧) توجد روايات اخرا عن تائيس مراکش سنة ١٥١ لعل بن يوسف بن تائيس .

والذلل يتدل هنا عبارات الحال الهوشية نقلا حرفيا .



وقد عليه رسول من قبيلة لتونة الذين هم فى الصحراء ، فاعلمه ان كدالة اغارت على لتونة ، وكانت عادة بينهم فيما سلف دائمة ، فاستخلف على المغرب ابن عمه يوسف بن تاشفين اللمتونى وترك له ثلث من كان معه من صنهاجة وسار الى الصحراء لاصراخهم والخذ بثارهم من عدوهم ، فلما مهد بلاد الصحراء رجع الى المغرب ثانية فاقبه ابن عمه يوسف بن تاشفين المذكور ولم ينزل له ، فلما راا ابوبكر بن عمر كثرة جيوشه قال له ماتصنع بهاذه الجيوش : قال له استعين بها على عدوى ، فاوصاه ابوبكر بن عمر بتقوا الله ورجع الى الصحراء ، وبقي بها يقاتل الكفار من السودان الى ان توفي فى بعض غزواته ، وكان ليوسف بن تاشفين اللمتونى من الجيوش مئة الف نجيب ، ولم يلبس الا ثياب الصوف ، وكانت عنده امرأة واحدة ، ولم تكن له جارية وام يزن قط ، وكانت الحوامل بمراكش اذا عسرت عليهن الولادة ياخذن سراويله ويجعلنها فى ارجلهن فيلدن من حينهن من بركته (٤٨) ، ووجه الى ابن عمه ابي بكر بن عمر بهديته المشهورة التي ذكرها صاحب كتاب (الحلل الموشية في ذكر الاخبار المراكشية) ، وبعث بهدية اخرا الى العباسى صاحب بغداد والعراق ، فوجه اليه بالخلع وسماه امير المسلمين ، فسر بذلك يوسف بن تاشفين وبنا بمراكش حصن الحجر وفى سنة ست وستين وأربعمئة فتح مكناسة الزيتون واستنزل اميرها الخيران الزناتى ، وفى سنة سبع وستين فتح مدينة فاس واميرها الفتوح الزناتى وفى سنة ثمان وستين فتح تلمسان واميرها العباس بن يحيى الزناتى ، وفى سنة تسع وسبعين جاز الى الأندلس فهزم الروم بالزلاقة يوم الجمعة الثانى عشر من رجب ورجع الى المغرب ، ثم رجع الى الأندلس فأنزل الثوار الذين هم بها ورجع الى مراكش ان توفي سنة خمسمة ، فولى ولده على بن يوسف ، وكان من ايمة العدل كآبيه ، ووجه ولده تاشفين الى ثغور الأندلس بالجيوش والسلاح والاقوات، وكان شهما شجاعا ، فمكث بالثغور الى ان خرج على والده المهدي محمد بن تومرت من قبيلة هرغة ، فاشتغل بحربه وكان يوجه له الجيوش فيهمهم الى



ان بلغ اربعين هزيمة ، قاله عبد الله بن عبد الرحمان ابن صاحب الصلاة  
المغربى المراكشى شيخ حسن انتقل من مراكش حين دخل عليها عبد المومن  
ابن علي امير الموحدين وبفاس توفي (٤٩) ، ولما راا علي بن يوسف ما نزل به  
من امر المهدي وهزيمة جيوشه وفراغ بيت المال فى مقاومة حروبه ارسل الى  
ولده تاشفين ان يقدم عليه من الاندلس ويأتي بمن معه من جيوش لمتونة التى  
فى الثغور وبالسلاح والاموال التى تركها لاهل الاندلس اذا احتاجوها الى  
القتال ياخذونها ، فارتحل ولده وقدم عليه بذلك الى مراكش فكان بذالك  
ابتداء وهن الاندلس بعدما كان الاسلام بها عزيزا والكفر مقهورا ذليلا ،  
فانعكس الامر بسبب ذلك ، وكان ذلك اعظم فساد الاندلس واختلال امرها  
وغلت الأسعار وعم الجور وكثرت المحن بالعدوتين وانقطع السفر والاسباب  
وكثر النهب وانقطعت الطرق ، ولما بلغ ذلك الى النصارا الحوا بالضرب على  
جهات الاندلس وعمروا البحر فلا يمر عليه احد من العدوتين الا غنموه ،  
وغلبوا على كثير من بلاد الاندلس ، وفى سنة تسع عشرة وخمسة خـرج  
الطاغية الفونسو الاول (٥٠) صاحب بلاد اراكون الموالية لشرق الاندلس من  
مدينة برشلونة دار ملك بلاد اراكون الى بلاد المسلمين بالاندلس يقصد مرسطة  
وأعمالها وهم اشد اهل الاندلس شوكة وصبرا عند لقاء العدو وأكثرهم عددا  
وقتالا للنصارا ، ثم ارتحل عن حصارها فى شعبان الى بلنسية ، ثم الى شقر،  
ثم الى دانية ، ثم الى المرية ، ثم الى شاطبة ، ثم الى مرسية ، ثم الى برشانة  
ثم مر على الوادى الى تاجلة ، ثم الى بسطة ، ثم مر على الوادى  
الى سندن وادى اش ، ثم الى مدينة السند ، ثم الى غيانة ،  
ثم الى دجمة ، ثم الى غرناطة ، فنزل بالمرج منها ، فصلا الناس فيها صلاة  
الخوف يوم عيد النحر بأسلحتهم ، ثم ارتحل الى قرا وادى فردش ، ثم ارتحل  
منه الى الحزونة ، ثم الى النيبيل ورجع الى مرسانة ثم الى بينش ثم الى

---

(49) هو قطما غير عبد الملك بن محمد ابن صاحب الصلاة المؤرخ صاحب كتاب ( المن

بالامامة ) .

(50) فى الأصل الطاغية. ابن رزمير ، والصواب ما أثبتناه ، وكانت خرجته. هاذه سنة 1125

بالتاريخ الميلادى ، انظر عنها الاحاطة 1 : 114 .



السكة ، ثم الى قلعة رباح ، ثم الى ملك وبيانه ، ثم الى استجة ، ثم الى قبرة  
ثم الى اللسانة ، ثم رجع الى غرناطة ، ثم انتقل الى دالر ، ثم الى همدان  
ثم نزل الى غرناطة فنزل بالمرج منها على عين قرية اطسة ، ثم ارتحل الى  
البراجلات ، ثم الى اللقوق ، ثم الى مدينة وادي اش ، ثم الى مرسية ، ثم  
الى شاطبة ، ثم رجع الى بلاده خائبا قصده حيث لم يملك مدينة من المدن ،  
ومالقي من المسلمين جماعة الا هزمهم لكن منعهم الله من استيلائه عليهم ،  
وعلي بن يوسف مستغرق بتوجيه الجيوش الى قتال المهدي وحسب الاموال  
عليهم ويامرهم بالمقام حيث تنتهي طاعته من اهل الجبال ، وماوجه عسكري الى  
الجبال الا رجع منهزما ودخل قلوب اهل الرعب ، وعدد جيوش اللمتونسي  
اربعون الف فارس وستون الف راجل ، وعدد الموحديين اربعون الفا مابين  
فارس وراجل ، ثم وجه المهدي الموحديين مع عبد المومن بن علي الى حصار  
مراكش فحاصروها اربعين يوما كل يوم قتال وهزائم ، وكان بها رجل من  
اشياح ثغر الاندلس يعرف بعبد الله بن دمشك في مئة فارس طلب من علي  
ابن يوسف ان ياذن له في الخروج الى قتال الموحديين لينظر في قتالهم وسلاحهم ،  
فاذن له وزاده مني فارس اخرا ، فخرج في ثلاثمئة فارس ، فلقى جمعا منهم  
فهزمهم وقتل منهم مئة فارس واتا برؤوسهم ، فتشوف على احوالهم وكيفية  
قتالهم ، ثم طلب من علي بن يوسف اي يامر جيوشه ان يقتصروا رماحهم وان  
يردوها من ستة اذرع ففعلوا ، وخرجوا الى قتال الموحديين فانهزم الموحدون  
وقتل منهم اربعون الفا ، وكان لعبد المومن في ذلك اليوم ظهور في القتال ،  
ورجع من اقلت من الموحديين مهزوما الى المهدي ، فقال لهم حيث نجا عبد  
المومن لم يصبكم باس ( ٥١ ) ثم توفي المهدي بمدينة تنمل من جبل دون يوم  
الاثنين رابع عشر رمضان عام اربعة وعشرين وخمسئة ، فكنتموا موته مدة  
وقام بتدبير امر الموحديين عبد المومن مع العشرة اصحابه الى ان توفي علي

---

( 5١ ) يشير ال انهزام الموحديين في معركة البحيرة ( بحيرة الرقائق ) مكان وابع امام  
باب الدبانين احد ابواب مدينة مراكش ، وجرت المعركة بها يوم السبت 12 ابريل 1130 ( 2 )  
جمادى الاولى عام 524 هـ ) ، وقتل فيها قائد الموحديين عبد الله بن محسن الرنشريسي اللقب  
عندم بالبشير احد اصحاب الهدى المشرة .



ابن يوسف في رجب سنة سبع وثلاثين وخمسمئة وولي ولده تاشفين ، فسار عبد المومن الى جبال المغرب على تادلة على جبال فزاز الى جبال جناتة فتهبهم واذعنوا له بالطاعة ، فسار تاشفين بن علي في مقاتلته في اوطية المغرب حيث لم يجد عنده صديقا من البربر يدلّه على الطريق لبفضهم فسي العرب الى أن وصل الى تلمسان ، فكانت بينهما بها حروب الى أن قتل تاشفين بوهران سنة تسع وثلاثين وخمسمئة ، فولي ولده المرتضا ورجع بمن نجا من اللمتون الى مراكش الى أن دخلها عبد المومن والموحدون عليهم بخديعة منهم لهم . ومن أراد خبر ذلك مستوقفا فليطالعه في كتاب أبي عبدة المراكشي المؤرخ ائمام المشهور ؟

ومن عظيم اثر الموحدين اعنقادهم ان المهدي معصوم وأوامره تمتثل ، ولا معصوم الا الملائكة والانبياء والمرسلون عليهم الصلاة والسلام ، وفعلهم بأهل وهران وأهل تلمسان وبأهل مراكش ؟

ولا بلغ الموحدون الى جبال المغرب اطاع لهم أهل الأوطية والأندلس ، فاحدثوا مالم يسمع بمثله . وبالجملة فان ولاية دول البربر بالمغرب لم يظهر منهم عدل ، وانما ظهر العدل في المغرب في دول العرب من الادارسة الحسينيين واللمتونة الصنهاجيين .

واما جبل درن المذكور فابتدأؤد من البحر الأعظم من ساحل السوس الاقصا وامتد الى تريب من تلمسان نحو خمسين يوما ، واتصل به من جهة تلمسان جبل آخر ينقطع عند الحمة (٥٢) وذلك مسيرة شهرين .

وزعم بعضهم أن سبب انقراض دولة لتونة هو دعوة أبي حامد الغزالي عليهم ، وذلك انه لما ألف كتابه المسما بالاحياء وجه به الى جامع قرطبة ، فلما وصلها تكلم فيه فقهاء قرطبة لما فيه من الأحاديث الموضوععة التي لا أصل لها ، وقالوا ماذا الكتاب يفر المسلمين ، الصواب احراقه ، فاتفق علماء قرطبة على احراقه فأحرقوه بقرطبة ، وأما قاضيها ابن حمدين فقال بكفر مؤلفه ، ثم كتب علماء قرطبة الى علي بن يوسف يأمرونه بأن يأمر باحراقه



في جميع بلاد الأندلس والمغرب ، فلما بلغه كتاب علماء قرطبة واتفاقهم على احراق كتاب الاحياء للغزالي أمر باحراقه فحرق في كافة بلاد المغرب وبلاد الأندلس ، فبلغ خبره الى ابي حامد الغزالي ببغداد ، ثم ان رجلا من أهل قرطبة قدم بغداد فسأله الغزالي عن احراق كتابه بقرطبة فأخبره بما قالوا في كتابه وبين قال بكفره أو بتمزيقه واحراقه ببلاد المغرب ، فرجع يده للدعاء وقال : اللهم مزق ملككم كما مزقود ، وأذهب دولتهم كما أحرقتوه ، وملك قرطبة للكفار كما قال قاضيها بكفري ، فقال المهدي وكان في المجلس في درس أبي حامد الغزالي على يدي ؛ فقال الغزالي على يدك ، فزعم الموحدون أن أخذ قرطبة من أيدي المسلمين وغلبة النصارا عليها بسبب دعاء الغزالي عليهم ، وكذلك دولة لمتونة بسبب دعائه عليهم ، والله يفعل مايشاء ، لا شريك له في ملكه ، وكان استيلاء النصارا على قرطبة وأخذها من أيدي المسلمين في سنة أربع وثلاثين وستمئة .

ثم ان الغزالي خلا بالمهدي وعلمه التوقيت والتعديل والهيئة وخواص الاعشاب والتدبير والمعادن والأشكال والخط والطب والحكمة وصناعة الجداول والطلاسم وسر الحروف وعلم الحدثان وسائر علوم السحر ، فجمع عليه تلك الفنون ، وأمره بالمسير الى المغرب والقيام به ، فخرج من بغداد يريد المغرب فزعم أنه يغير المنكر ، فأراد ابن ناصر قبضه فهرب الى بجاية ، فبلغ خبره الى ابن حماد عامل علي بن يوسف على أفريقية فأراد قبضه فهرب منها على رباط ملالة ، فلقى عبد المومن به فأعجبه ، فخرج على وانشريس الى فاس ثم الى مراكش ، فبلغ خبره علي بن يوسف فجمع الفقهاء لمناظرته ، فلما اتفقوا على قتله قال له بعض وزرائه لاتفعل أجله عنك ، فهرب المهدي الى جبل هرغة من السوس بلاده في رمضان عام خمسة عشر وخمسمئة فجمع عليه البربر وقال لهم انه المهدي الذي أخبر رسول الله صلا الله عليه وسلم أنه يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا . ثم دعاهم الى بيعته فبايعوه تحت شجرة الخروب كما فعل الصحابة برسول الله صلا الله عليه وسلم ، وكان جملة من حضر بيعته من قبائل السوس هرغة وتنمل وهنتانة وكدميوة وهسكورة وصنهاجة ، وأمرهم بالتأهب للحرب ، فبلغ خبره علي بن يوسف ،



فوجه اليه الجيوش كما تقدم ذكره ، وقد استوفى خبره ابو يحيى اليسع بن عيسا (٥٢) فى تاريخه ، فانظره ان شئت .

• واما صنهاجة الذين بجبال المغرب فانهم خرجوا مع البربر الى المغرب .

## 21 - بيت بنى عزانة

ومنهم بيت بنى عزانة وهم من قبيلة عزانة من البربر ، وبيتهم بيت علم وثرود ، منهم الفقيه القاضى حسين بن عزانة ولى القضاء بفاس ايام مغراوة وديارهم بقرب باب الشريعة بموضع يقال له وادى ابن عزانة (٥٤) .

## 22 - بيت بنى زنوبة

ومنهم بيت بنى زنوبة بفتح الزاي وضم النون ، وبيتهم بيت علم ، منهم الفقيه حجاج بن خلف الله بن زنوبة ، كان على عهد مغراوة ، توفي ايام ابي عمران الفاسى وصلا عليه ، ومنهم صاحب الوثائق ، ومنهم الفقيه منصور ابن زنوبة ، والفقيه احمد بن زنوبة ، والفقيه علي بن زنوبة ، ولهم اجنات وزيتون باحواز فاس تعرف بهم .

## 23 - بيت بنى دجانة

ومنهم بيت بنى دجانة ، وهم من قبيلة لواتة ، ولواتة من البربر الداخلين مع العرب الى المغرب (٥٥) ، انقرض عقبهم .

---

(53) اليسع بن عيسا بن حزم الاندلسى مؤلف اندلس رحل الى الشرق ولف لصلاح الدين الايوبى كتاب ( المغرب فى اخبار محاسن اهل المغرب ) ، تولى عام 575 هـ .

(54) مازال الدرب معروفًا بطالعة فاس الكبرى ، وقد قلبه الناس الى عزاهم ( درب ابن عزاهم ) لانهم تشابهوا من كلمة عزانة ( عزانا ) .

(55) لواتة : جذم كبير من البربر كانوا يسكنون فى الحدود الشرقية لبلاد المغرب ، فلذلك نقل ابن حزم ان نسابى البربر يزعمون انهم من القبط ، وهم اول من اسلم من البربر ثم دخلت جموعهم مع العرب الى المغارب اثناء الفتح وانتشرت فيها فلم يبق فيها قبيل ، كانت قبيلة منهم تسكن قرب مدينة صفرو ، ولا تزال مواطنهم القديمة هناك تسمى لواتة حتى الآن .



## 24 - بيت بنى اللواتى

ومنهم بيت بنى لواتة ، ولواتة من العرب الداخلين مع البربر الى المغرب ، لهم زقاق بفاس يقال له حارة لواتة ، منهم الفقيه الحسن اللواتى ، كان على عهد مفرارة ، ومنهم ولده الفقيه علي بن الحسين (٥٦) اللواتى كان على عهد لتونة ، ومنهم الولي الصالح علي اللواتى كان على عهد الموحدين .

## 25 - بيت بنى ثلوش

ومنهم بيت بنى ثلوش المصغريين ، وهم من البربر ، وبيتهم بيت فقه وثروة ، وثلوش زقاق بفاس يقال له درب ابن ثلوش (٥٧) قريب من عقبة ابن صوال ، ادركت منهم الفقيه ابا عبد الله محمدا ولا عقب لهم .

## 26 - بيت بنى الودون

ومنهم بيت بنى الودون الزواغيين (٥٨) من البربر بتشديد الـ الـ الـ المضمومة ، وهم الذين كانوا يملكون موضع فاس الأندلس ، فاشتراها منهم أمير الموحنين مولانا ادريس بن مولانا ادريس بن عبد الله الكامل بستة آلاف درهم ، ومن بنى الخير الزواغيين ، وفى زواغة بنو الخير ، وبنو الودون ،

---

من أشهر قبائل لواتة سدراتة ، ومزينة ، وجدادة ، ومناغة ، وعزوزة ، والى قبيلة لواتة ينسب الرحالة المغربي الشهير محمد ابن بطوطة اللواتى الطنجى . انظر من لواتة قبائل المغرب لعبد الوهاب بن منصور .

(56) فى الأصل عل بن الحسن ، توفى سنة 573 انظر عنه جذوة الاقتباس من 2110 .

(57) مازال هذا الدرب معروفاً بهذا الاسم الى اليوم .

(58) زواغة : قبيلة شهيرة من جنم ضريسة من البربر البتر ، احوة زواغة بالواو سكان المغرب الأوسط ، وزواغة بالراء المسماة باسمهم مدينة ساحلية بليبيا ، كانوا ينقسمون الى ثلاثة بطون كبيرة : بنى دمر ، وبنى واطيل ، وبنى ماجر . كانت مساكنهم بالمغرب الاقصى رفت الفتح الاسلامى فى البسيط المند بين فاس وجبل كندر ، وباسم القبيلة يسما البسيط الى اليوم . وزواغة هبطت اليوم الى مسنوا الممارات والبتون ، ولا توجد الا قبيلة واحدة قرب مدينه فح مزالة بالمغرب الأوسط تحمل الاسم الاصل للقبيلة .



وخرج منهم جماعة من الفقهاء ، منهم الفقيه القاضي عبد الملك بن الودون ،  
ولي القضاء بفاس في أول دولة مفرودة ، وولي القضاء ابنه الفقيه محمد بن  
عبد الملك ، وهو صاحب تاريخ الإدارة ( ٥٩ ) ، وكان منهم جماعة عدول :

## 27 - بيت الأوربيين

ومنهم بيت الأوربيين ( ٦٠ ) من أوربة النازلين بجبل زرهون ، وهم من  
البربر ، وبيتهم بيت علم وثروة ، وهم من ولد داوود بن القاسم بن عبد الله  
ابن جعفر الذي كان على عهد أمير المومنين مولانا ادريس ابن الخليفة أمير  
المومنين ادريس بن عبد الله الكامل ، انقرضوا ولا عقب لهم .

## 28 - بيت بني بكار

ومنهم بيت بني بكار بن راشد مولا أمير المومنين ادريس بن عبد الله  
الكامل وصاحبه الذي قدم معه المغرب لما فر من الخليفة الهادي العباسي ،  
وراشد هو من بني كلاب بن كنانة ، وكان الحجاج غلب عليهم لما قتل ابن  
الزبير وسب أولادهم وغنم أموالهم لأنهم شيعة ابن الزبير وبطانته ، وكان راشد  
من جملة من بيع من السبي ، فاشتراد عبد الله الكامل ممن اشتراد من  
الحجاج بن يوسف وهو طفل ووهبه لولده الامام ادريس بن عبد الله ،  
واستوصا به معروفًا ، فاعتقه الامام ادريس وبقي معه ملازمًا لخدمته وفي  
محبته إلى أن فر معه إلى المغرب ، فظهر من نصحه لآله صلا الله عليه وسلم  
ما هو مشهور معلوم ، واتفقت الأمة على أن لاسبي بعد الاسلام ، وإنما السبي  
يقع في الكفر ، فاذا سبي وهو كافر ثم أسلم يحل فيه البيع والهبة ، وأما  
المسلمون فلا يحل بيعهم ، وما فعله الحجاج هو من جملة ما يبطل وغيره في

(59) ذكره مؤلف دليل مؤرخ المغرب الأقصى نقلًا عن يوثقات تاسي الكبير ١٠٠ ولا بين لا يعرف

ما آل إليه هذا الكتاب

(60) سبق الكلام على الأوربيين في البيت عدد 3 .



الشريعة من بيعه للمسلمين الأحرار ووقوعه في الانبياء وقتله علماء الصحابة والتابعين وغير ذلك ، وبيت بنى بكار بيت علم متين ، ولي القضاء منهم بفاس في دولة الأدارسة ثلاثة قضاة ، وانقرضوا ولاعقب لهم ، وليسوا من بنى بكار القيسيين الآتى ذكرهم ان شاء الله .

### 29 - بيت بنى ملولة

ومنهم بيت بنى ملولة بضم الميم واللام مع التخفيف ، وهم من الفرس ، وتولا القضاء منهم بفاس (جماعة) وانقرضوا ولاعقب لهم (٦١) .

### 30 - بيت بنى فرقاجة

ومنهم بيت بنى فرقاجة ، بالجيم ، ويقال بالشين ، الخزرجين ، بيتهم بيت فقه وثروة ، ولهم زقاق بفاس يقال له وطا ابن فرقاجة (٦٢) منهم الفقيه محمد المدعو بتروز ؟ بن محمد بن عبد الرحمان بن يوسف بن حسون بن عبد الله بن عبد الملك بن يحيى بن فرقاجة بن عبد الملك بن عمر بن الحصين بن عبد الرحمان بن الحصين بن عمر بن سعد بن عبادة الخزرجي سيدهم الأنصارى

### 31 - بيت بنى الولي

ومنهم بيت بنى الولي المفاويين ، من مفاوذة المغرب ، وليسوا من مفاوذة أفريقية ، وكلاهما من زناتة من البربر ، وهم بيت علم متين قديم ، كان منهم بفاس قاضى القضاة في أيام مفاوذة ، وسبع قضاة منهم في سائر بلاد المغرب في دولتهم في زمن واحد .

---

(61) اضيفت كلمة (جماعة) ال الجملة لتستقيم ، وكب اسم هذا البيت في بيوتات فاس الصغرى ملول بدون ها .

(62) هو الطريق المستد من سويقة ابن صانئ ال الجامع المزليج على ما يؤخذ من بعض الرسوم القديمة .



### 32 - بيت بنى حنين

ومنهم بيت بنى حنين بفتح الحاء المهملة وكسر النون ، وهم من العرب من كنانة ، بيت فقه وثرورة ، ولهم زقاق بفاس أحدثوا به رحا يقال له ميزاب ابن حنين (٦٢) وكانوا أهل جمال وحسن ، منهم الفقيه الشاعر أبو الطيب سعيد ابن حنين (٦٤) ، توفي بفاس سنة ثلاث وسبعين وأربعمئة ودفن في داره

### 33 - بيت بنى المصمودى

ومنهم بيت بنى المصمودى ، بيتهم بيت علم وفقه وترف ، ولهم زقاق بفاس يقال له مصمودة (٦٥) أنزلهم به الامام ادريس لما قدموا عليه ، وهم من مصمودة الغرب وليسوا من مصمودة السوس ، وانما هم من مصمودة التى بقرب البصرة (٦٦) وقاعدتها مدينة الكتان المعروفة بأسجن وتدعا قصر مصمودة (٦٧) منهم الفقيه القاضى العدل محمد بن علال المصمودى توفي ثانى عشر رمضان عام خمسة وثمانين وثمانمئة (٦٨) .

---

(٦٣) بقع بحومة الصفاق من عدوة الأندلس ، مازال معروفًا بهذا الاسم الى اليوم .

(٦٤) ترجمه ابن القاضى فى جذوة الاقتباس ص 322 ونقل عن ابن الأحرار أن وفاته كانت سنة 403 .

(٦٥) مازال هذا الزقاق يعرف بهذا الاسم الى اليوم بعدوة الأندلس من فاس .

(٦٦) مدينة شهيرة من بناء ادريس الثانى مؤسس فاس ، تقع فى سهول الغرب عن يمين الأتى من وزان الى سوق أربعاء سيدى عيسا ، قبل الوصول الى طريق الرباط - طنجة بأحد عشر كلم . وأطلالها ترا هناك الى اليوم رؤية العين .

(٦٧) مازالت أسجن موجودة معروفة بهذا الاسم الى اليوم ، وهى كائنة ببطن بنى زكون من قبيلة رهونة المجاورة لقبيلة مصمودة القريبة من وزان ، وقد وهم بعض المؤرخين والجغرافيين الفناء فحسبوا قصر مصمودة هو قصر الحجاز المسما اليوم بالقصر الصغير الواقع على مضيق جبل طارق ، ولعل ما هنا أصوب ، نظرًا للمجاورة .

(٦٨) ترجمه ابن القاضى فى جذوة الاقتباس ص 150 وسماه محمد بن محمد بن عيسا بن علال المصمودى ، وذكر هذا القاضى المتوفى سنة 885 يدل على أن الكتاب كله ليس من عمل اسماعيل ابن الأحمر المتوفى فى أول القرن .



### 34 - بيت بنى حنثون

ومنهم بيت بنى حنون بفتح الحاء المهملة ، وهم من البربر ، بيت فاس  
وثرورة ، منهم الفقيه العدل يحيى بن حنون ، واليه ينسب الجنان ٢٠٠٠ ؟

### 35 - بيت بنى زكون

ومنهم بيت بنى زكون ، بيتهم بيت فقه وثرورة وترفه ، اخذهم من البربر  
منهم الفقيه حسن بن زكون (٦٩) والفقيه قاسم بن زكون ، ولهم زقاق بن  
بازاء جسر الصباغين يقال له جزاء ابن زكون .

### 36 - بيت بنى خنوسة

ومنهم بيت بنى خنوسة ، من الحماميد من سوس ، بيتهم بيت علم  
من عهد مفرارة ، منهم الولي الصالح خلوف (٧٠) بن الطاهر بن خنوس  
المصمودي توفي بفاس في سنة سبع وستين وأربعمئة ، ومنهم الفقيه القائم  
الخطيب عبد الخالق بن عبد الرحمان ، تولا قضاء مدينة فاس سنة ثمان  
وستين وخمسمئة في أيام يوسف ابن عبد المومن بن علي ، ولهم درب بن  
يقان له درب خلوف من حومة الكدان .

### 37 - بيت بنى الغازى

ومنهم بيت بنى الغازى وهم من البربر ، بيتهم بيت علم وفقه وترفه  
وليس منهم أبوبكر بن الغازى أحد رؤساء بنى مرين .

(69) له ترجمة في جلوة الاقتباس من-113 واخرا في سلوة الانلاس ٤ : 306 ولا  
الزقاق معروف بهاذا الاسم ال الآن ، الا ان المامة تغلب نون زكون ميماً فهو تسميه ( جزاء  
زكون ) .

(70) له ترجمة في سلوة الانلاس ٤ : 157 مع اختلاف في تاريخ الوفاة ، ودرب خلوف  
معروف ال اليوم بحومة الكدان .



### 38 - بيت بنى العجوز

ومنهم بيت بنى العجوز ، وهم من البربر ، بيت علم وفقه ، ومنهم العالم المدرس المنشيء عبد الرحيم بن العجوز كان في أيام مفاوة .

### 39 - بيت بنى بكار القيسيين

ومنهم بيت بنى بكار القيسيين ، وبيتهم بيت علم وفقه ، ومنهم الفقيه بكار بن عبد الرحمان القيسى توفي بفاس عام أربعين وخمسة .  
ع د ر

### 40 - بيت بنى يسكر

ومنهم بيت بنى يسكر الكنانيين (٧١) ، بيتهم بيت ثروة قديم ، جاء جدهم من المشرق الى المغرب وهو فارس عربي كنانى ممن وفد على أمير المومنين ندريس بن عبد الله الكامل ، فأسكنه بفاس ، أدركت منهم الفقيه المدنى محمد بن عبد الله بن الفقيه أبى الفضل محمد يسكر توفي (٧٢) بفاس عام ثمانية وتسعين وخمسة يوم السبت ثانى عشر قعدة من العام المذكور .

### 41 - بيت بنى وشون

ومنهم بيت بنى وشون الهذليين ، منهم القاضي عبد الله بن أحمد بن وشون الهذلى (٧٢) ، ولي القضاء بفاس ، وتوفي بها عام تسعة عشر وخمسة ، وولي القضاء منهم بالمغرب جملة .

---

(71) المنصوص عليه في كتب متقدم تاليفها على تاليف ( بيوتات فاس الكيزار ) في التاريخ أن بيت بنى يسكر ينتمى الى قبيلة جوراية البربرية ، لكن التفاصيل الواردة أعلاه عن نسبهم تدل على أنهم عرب الأصل ، فلعل سلف أبى الفضل محمد يسكر سكن قبيلة جوراية فنسب إليها كما وقع للمديد من أنسابهم هاشمية حسنية وعربية مريجة .

(72) أى أبى الفضل محمد يسكر ، ردفن بالقلة .

(73) له ترجمة في جلوة الاتباس من 15 : وأخرى في سلوة الأتباس : 49 .



## 42 - بيت بنى الأوربيين

ومنهم بيت الأوربيين ، وهم من أوربة النازلين بجبل زرهون من البراءة وهم بيت فقه وصلاح ، منهم الفقيه العلامة المدرس المفتى الولي الصالح ولي الله أبو خزر يخلف بن خزر الأوربي ، كان حافظا لمسائل المذهب ، صالحا ورعا ، ومن بركاته أنه قعد للوضوء بموضع ولم يجد ماء ولا من يناول إلا عجز عن تناول ، فركز عكازه في الأرض التي ليس بها ماء وجذبه فانفجر هناك عين عذبة كثيرة الماء فسميت العين بكنيته (بوخزر) إلى الآن (٧٤) ولما عرض ملك العرصة المجاورة لها إلى الفقيه القاضي الخطيب الكائن صاحب العلامة أبي القاسم ابن عبد الله ابن الفقيه القائد يوسف بن رضا النجاري الخرزجي المألقي فسقط حائط العرصة المذكورة فغار أن مائتا ولم يبق إلا الثلث ، وتوفي أبو خزر يخلف بفاس في سنة اثنتين وسبعمائة ، ودفن بداخل باب فتوح على قرب من قبر الفقيه الصالح محمد الكومي (٧٥) وعلى قرب من قبر سيدي أبي محمد صالح الهسكوري (٧٦) وعلى قرب من قبر الفقيه الصالح عبد الله الفشتالي (٧٧) ، وقبره في حارة غير متساوية مع الأرض ، وأدركت بفاس جماعة من أولاد أبي خزر .

## 43 - بيت بنى الجزولي

ومنهم بيت بنى الجزولي ، بيتهم بيت علم وثروة وحسب ، وهم من جزولة سوس ، منهم الفقيه محمد بن عرفة الجزولي (٧٨) وليس هو الفقيه الامام

---

(٧٤) تقع هاذم المين بحومة روس الرحي ، وتعرف بهذا الاسم ال الآن ، ومازها الواصل ال زاوية سيدي عبد القادر الفاسي بمدخل حومة الفلقليين ، وبيت بنى الأوربي يكرر للمرة الثالثة ، ولو جعل عنوان البيت بيت بنى خزر لكان أصوب .

(٧٥) سلوة الأنفاس ٢ : ٤٥ .

(٧٦) سلوة الأنفاس ٢ : ٤٢ .

(٧٧) سلوة الأنفاس ٢ : ٤٥ .

(٧٨) سلوة الأنفاس ٢ : ١٥٥ .



المتقن المحقق محمد بن محمد بن عرفة المتوفى بتونس في جمادى الآخرة عام ثمانية وثمانمئة عن سبع وثمانين سنة ، وابن عرفة الجزولي توفي بعد ذلك بفاس ودفن داخل باب الفتوح بحومة الجيزيين عن يمين المار الى باب الحمراء حيث يجوز لوادى الزيتون ، وليس بسوق الجزارين الكائن بحومة بنسى صاريوة اليازغيين قرب الولي الصالح الربانى علي بن ابي غالب (٧٩) الشريف الادريسي الحسنى الصاريوى اليازغى خرج سلفه من فاس قارين من موسى بن ابي العافية الكناسى في ايام ولايته على فاس واستقروا في بنسى صاريوة مذ بنى يازغة ، ثم رجع منهم الى فاس فنزلوا في حومة صاريوة ايضا داخل باب الفتوح ، فظهر منهم علي المذكور ، وتوفي في اواسط المئة الثامنة ودفن بالحومة المذكورة بدار بازاء السوق المذكور ويقصده الزائرون ويستشفون بزيارته ويتبركون بقبره .

#### 44 - بيت بنى مليل

ومنهم بيت بنى مليل بفتح الميم وكسر اللام المشددة ، وهم من البربر ، وبيتهم بيت فقه ، منهم الفقيه العدل عبد العزيز بن مليل ، كان على عهد المرشحين ، ومنهم والى الخراج يحيى بن مليل كان يكتب تنفيذ الجيش فى حضرة السلاطين من بنى مرين ، وتوفي فى الطاعون الذى كان بفاس فى سنة ٧٥٠ (٨٠) .

#### 45 - بيت بنى هشام

ومنهم بيت بنى هشام ، اظنهم من البربر ، بيتهم بيت فقه وعدالة ، منهم الفقيه العدل يحيى بن هشام كان على عهد المرشحين ، وهشام بكسر الهاء وفتح الشين المعجمة وبعدها الف وسكون الميم ، ويدعوهم العوام بنو هاشم على غير قياس .

(79) تنظر ترجمة سيدى على بوغالب وما فيها من خلاف فى سلوة الانفاس 2 : 17 .

(80) جلوة الالتباس ص 338 .



### 46 - بيت بنى عبد الحق

ومنهم بيت بنى عبد الحق ، وهم من البربر ، وبيتهم بيت فقه وعدالة  
مذهم الفقيه العدل يوسف بن عبد الحق ، كان على عهد الموحدين ، وانقرض  
عقبهم من فاس .

### 47 - بيت بنى القبَّاب

ومنهم بيت بنى القبَّاب ، اُظنهم من البربر ، بيتهم بيت فقه وعدالة وعلم  
وثرورة ، وهم من الأندلس اللواريدين على أمير المومنين ادريس بن ادريس بن  
عبد الله الكامل ، وكانت ديارهم بالجيزيين من فاس الأندلس . حيث اليوم  
المقابر داخل باب الفتوح ، وكان بعضهم يسكن بسويقة مفراوة (٨١) وتعرف  
ديارهم بديار القبابين ، وكان لهم اجنة بالروض المعروف بخندق النمر ، وانقرض  
عقبهم اليوم ، وليس منهم بنو القبَّاب اهل الحرفة الذين منهم الفقيه الخطيب  
القاضي احمد بن قاسم القبَّاب المتوفى بفاس فى سنة سبع وسبعين وسبعمئة  
وانما اتفق الاسمان فى اللقب ، وكثيرا ما يقع ذلك ، وينبغى التنبيه عليه ليقترن  
التمييز خشية الالتباس ، وربما يكون واجبا فى بعض الأحيان .

### 48 - بيت بنى أبى حاج

ومنهم بيت بنى أبى الحاج القرشى ، بيتهم بيت حسب وثرورة وفقه وعلم  
وعدالة ، ولهم زقاق بفاس يقال له درب أبى حاج (٨٢) ، منهم الفقيه الامام  
العلامة المدرس المفتى الخطيب الصالح ولي الله تعالى ابو عمران موسى بن  
أبى حاج القرشى المعروف بأبى عمران الفاسى ، كان يأمر بالمعروف وينها عن  
المنكر ، وبسبب ذلك اُخرج من فاس الطغاة من اهلها العاملين عليها لمفراوة

(٨١) اسفل القلة التى كانت بها قبَّاب بنى مزين من باب عجبة .

(٨٢) يقع هذا الدرب بالبلالة الكبرى ، وهو معروف بهذا الاسم الى الآن .



لاستقر بالتبروان الى ان توفي سنة ثلاثين وأربعمئة وهو الذي نذب يحيى بن  
عمران بن ابراهيم اللخثوني الصنهاجي الى قتال الطفلة من اهل المغرب  
وجهاد اهل برغواطية من السوس الذين تقدم ذكرهم ، وتولا القضاء بعضهم  
بفاس في ايام لمتونة وفي غير فاس من المغرب .

## 49 - بيت بنى السلالجي

ومنهم بيت بنى السلالجي ، بيتهم بيت ثروة وفقه ، وهم من العرب  
القبليين ، منهم الفقيه الامام المعروف بالسلالجي ، وكان فقيها اماما عاملا  
محصلا وهو صاحب (البرهانية) في اصول الدين ، وشهرته بالسلالجي  
لسكناه بجبل سليلجو ، وكان يتردد اليه من فاس ، واما رتبته في العلم فكان  
في درجة الامام ابي المعالي الجويني امام الحرمين ، وهو الذي أنقذ اهل  
فاس من التجسيم ، وعنه نشأ في المغرب علم اصول الدين ، وله (البرهانية)  
وضمها لامراة اندلسية فقهية اسمها خيرونة ، وهي من الصالحات ، توفي  
بفاس عام اربعة وتسعين وخمسمئة (٨٢) ودفن خارج باب الفتوح بازاء قبر  
كبر اللقبه الامام ولي الله دارس بن اسماعيل المتوفى سنة سبع وخمسين  
وثلاثمئة ، وكان احد احفاده اي السلالجي المذكور بسماط العدول ، وكان  
ظريف الشكل حسن البزة صاحب شجاعة قوي الساعد ، اذا رايته بالنيهار  
كانه امرأة وبالليل كالاسد ، يتسور ليلا على سور البلد ويرى بنفسه خارج  
الدينة ، وقد استعد لذلك بسكينه في يده ، فغيراما الى خارج المدينة فاذا وجد  
من غشيه الليل بخارجها ياتي معه حتى يوصله لمفارة صنهاجة التي بخارج  
باب الفتوح التي بها جامع الخطبة الاولى ، ومن وجده بخارج باب عجيسة  
يأتي معه حتى يوصله الى مفارة مَعْرَاوَة التي بخارج باب عجيسة قرب قبر  
اللقبه العلامة المدرس المفتي الشيخ يوسف بن عمر (٨٤) شارح الرسالة المتوفى

(٥١) جذوة الاقتباس ص ٢٥١ وسلوة الانفاس ٢ : ١٥١ .

(٥١) يوسف بن عمر الاسعدي السلاسي ، توفي عام ١١٧١ هـ : نظر منه جذوة الاقتباس



يوم الجمعة ولم يصل الى قبره من بعد صلاة الجمعة عليه بجامع القرويين الى غروب الشمس من ازدحام من حضر جنازته عام واحد وستين وسبعمئة ، وخرج في بعض الليالى مع فتیان من اهل النجدة الى الموضع المعروف بالطيفور من خارج باب الفتوح فبصروا سراجا فى بستان داخل المدينة فقالوا فى أى مكان ذلك السراج فنحققوا انه فى بستان التنسى ، فقال أنا أسير اليه ، فتقلد سيفه وانصرف عنهم وتسور على سور المدينة وقصد بستان التنسى ، فدخل فوجد شمعة وامرأة معلقة من شعر رأسها فى شجرة وهى قد أشرفت على الموت ، فرق لها وأنزلها من الشجرة وسألها عن فعل بها ذلك ، فأخبرته ، وسألها عن دارها فعرفته بها فحملها فى ظهره الى منزلها ورجع الى أصحابه فأخبرهم بالقصة وساق لهم ما وجد من الطعام مع الشمعة التى وجد مع المرأة ، وله اولاد فقهاء أصوليون اطباء بفاس الآن .

### 50 - بيت بنى البان

ومنهم بيت بنى البان الازديين ، بيتهم بيت فقه ، منهم الفقيه القاضى محمد البنان الازدى ، والبان التى عرف بها امرأة اسمها البان بنت جنان ، ولي القضاء بفاس أيام مغراوة ، وولي القضاء بالمغرب منهم جماعة ولاعقب لهم .

### 51 - بيت بنى لبابة

ومنهم بيت بنى لبابة بضم اللام وفتح الموحدة من أسفل ، وبيتهم من العرب ، وهم ومن ولد الفقيه الامام محمد بن لبابة المشهور عند الفقهاء ، وبيتهم بيت فقه وعدالة ، منهم الفقيه منصور بن لبابة (٨٥) ، ومنهم جماعة بسماط العدول ، ومن شعر أحدهم وهو عبد الله بن لبابة يعاتب به صاحبه محمد بن عبد الرحمان المليبي قال :

---

(٨٥) جلوة الاقتباس ص 215 وفيها لبانة بالنون وهو تصحيف ، ويوجد بفاس درب اللباني أسفل حومة النبة وترب زقاق الماء .



أَكَاتِبِكُمْ يَا أَهْلَ وُدَى وَبَيْنْتِنَا      كَمَا حَكَمَ الْبَيْنَ الْمَشْتِ قِرَاسِخَ  
فَأَمَّا مَنَامِي فَهُوَ عَنِّي مُشْرَدٌ      وَأَمَّا الَّذِي بِالْقَلْبِ مَنكُمْ قِرَاسِخَ

### 52 - بيت بنى الملحوم

وَدَنَهُمْ بَيْتُ بَنِي الْمَلْحُومِ بَضْمُ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَهُمْ مِنَ الْأَزْدِ ، وَلَيْسُوا مِنْ  
بَيْتِ بَنِي الْمَلْحُومِ بِالْجِيمِ الْمَعْجَمَةِ بِوَأَحَدَةٍ مِنْ أَسْفَلِ الَّذِي يَنْسَبُ إِلَيْهِ بَعْضُ  
الْفُقَهَاءِ ، وَإِذَا شُهِدَ بِنَسَبِهِمْ يَثْبُتُونَ فِيهِ الْحَاءُ وَالْعَاقِبُ لَهُمْ ، وَلَيْسُوا أَيْضًا مِنْ  
بَنِي الْمَلْحُومِ الَّذِينَ هُمْ بَنِي عَمِيرِ بْنِ مَصْعَبِ الْأَزْدِيِّ وَزَيْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِدْرِيسِ ،  
وَدَعَوَاهُمْ إِلَيْهِ بَاطِلَةٌ .

### 53 - بيت بنى الغديري

وَمِنْهُمْ بَيْتُ بَنِي الْغَدِيرِيِّ بِفَتْحِ الْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَكَسْرِ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ  
وَبَيْتُهُمْ بَيْتُ عِلْمٍ وَفَقْهِ وَعَدَالَةٍ وَثَرْوَةٍ ، وَلَهُمْ زَقَاقُ بَفَاسٍ يُقَالُ لَهُ زَنْقَةُ الْغَدِيرِيِّ ،  
وَهُمْ مِنْ صَنْهَاجَةِ الْغَرْبِ لَا صَنْهَاجَةَ الصَّحْرَاءِ ، وَكِلَاهُمَا مِنْ حَمِيرٍ ، مِنْهُمْ  
الْفَقِيهَ عَبْدُ اللَّهِ الْغَدِيرِيُّ ، وَالْعَدْلُ عَبْدُ اللَّهِ ، وَكَانَ فُقَيْهًا مَدْرَسًا ، وَكَانَ  
بِسِمَاطِ الْعَدُولِ عَدْلًا وَمِنْ وَرَعِهِ لَا يَشْهَدُ طَلَّاقَ امْرَأَةٍ ، وَمِنْهُمْ أَخُوهُ الْكَاتِبُ كَانَ  
يَكْتُبُ لِلْقَائِدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْعَلِجِ مِنْ نَصَارَا مَدِينَةَ طَرِيفِ التِّي بِأَيْدِي  
الْإِصْبَازِيِّينَ أَهْلَ قَشْتَالَةَ الْغَالِبِيِّينَ عَنِّي غَرْبَ الْأَنْدَلُسِ عَامِلِ بَنِي مَرِينِ أَدْرَكَتْهُ  
يَكْتُبُ فِي سَقِيْفَةِ الْحَضْرَةِ .

### 54 - بيت بنى المليلى

وَمِنْهُمْ بَيْتُ بَنِي الْمَلِيلِيِّ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ اللَّامِ ، وَهُمْ مِنْ صَنْهَاجَةِ الَّذِينَ  
بِحُوزِ مَدِينَةِ إِزْمُورٍ ، وَصَنْهَاجَةَ مِنْ حَمِيرِ بْنِ غَرَعٍ يُقَالُ لَهُ بَنُو تَامِرْدٍ بِسُكُونِ  
الرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَأَوَّلُ فُقَيْهِ مِنْ فُقَهَائِهِمُ الْفَقِيهَ الصَّالِحُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ  
الْمَلِيلِيَّ ، وَلِدَ فِي بَلَدِهِ ، وَانْتَقَلَ فِي أَيَّامِ الْمُوحِدِينَ إِلَى مَدِينَةِ مَلِيلَةَ فَاسْتَوَطَّنَهَا



وبها عرب بالمليلى ، وكان فقيها صالحا ورعا مجاب الدعوة ونكبه ملوك  
الموحدين (٨٦) .

## 55 - بيت بنى الملياني

ومنهم بيت بنى الملياني بسكون اللام وفتح الياء المثناة عن أسفل وبعدها  
ألف الحقل (٨٧) ، بيتهم بيت عدالة وثروة وكتابة ، وهم عن مليانة افرينية .  
أخلفهم عن البربر ، منهم الكاتب أبو عبد الله يحيى الملياني كاتب ملوك بنى  
مدين الذى أمر مولاه الخصي سعادة أن يفتك بالحاجب عبد الله بن أبى مدين  
فدخل عليه فوجده نائما فركزه بالسكين على سرتة فأخرجت عصارينه وقد  
تقطعت وخرج منبا الطعام الذى أكله في غذائه ومات .

## 56 - بيت بنى الخلوفا

ومنهم بيت بنى الخلوفا بضم المعجمة ، وهو بيت ثروة ونسب ، وهم  
عرب صنهاجيون من صنهاجة الصحراء ، وصنهاجة عن حمير ، ومنهم بعض  
رجال نقباء ، ومنهم شيخ فقهاء أهل فاس حسين بن الخلوفا الصنهاجى  
الحميرى ، وابنه محمد شيخ أهل فاس أيضا بعد أن تقلد خلوفا كثيرة كان  
على أحباس فاس ، وهو الذى اغترس لأبى الحسن الميرنى الزيتون الصغير  
المجاور للزيتون الكبير المختلط فيه المجاور للقصارين بوادى غدير الحمص ،  
وكان عاملا على الروض الافيج المسما بالمصاراة (٨٨) حيث قصور السلطان

---

(٨٦) ذكره ابن القاضى فى جدوة الاقتباس ص ١٥١ عند ذكر ولده أبى بكر بن عبد الرحمن .  
وانظر أيضا سلوة الأنفاس ١ : 317 .

(٥7) المد فى عرف طلبه العرب .

(٥٨) فى الأصل بالمسرة ، والصواب المصاراة ، وهى فى عرف المصارية والاندلسيين الندماء  
الفناء الفسيح الواقع خارج أسوار المدن والمدود من متزمانها ، وروس المصاراة من فاس هو  
الروص ، أو الرياض الطوكية التى كانت تمتد جنوبى القصر الملكى من فاس حى المدينة المصرية  
الحديقة ( دار الديبج ) وقد بنى عاددا الفطى مسجدا فى الروص والمدود فى عهد السلطان مولاي  
الحسن الاول . انظر ما كتب عن لفظة المصاراة محدود فى الرصوم والمدود فى عهد السلطان مولاي  
لابن حبان القرطبي ص 291 .



من ظاهر دار الامارة بالمدينة البيضاء حيث برج الذهب مجلس السلطان يوم  
الخميس والاثنين لعرض الجيوش والفصل بين الناس .

### 57 - بيت بنى الغمارى

ومنهم بيت بنى الغمارى من غمارة من البربر ، وبيتهم بيت ثروة ، ولهم  
زقاق بفاس يقال له نى القديم درب الغمارى . بازاء جامع القرويين ، ويقال له  
فى عاذا العهد درب ابن حيون ( ٨٩ ) ، وبنو الغمارى المذكورون انقرضوا ولا  
عقب لهم ، ونسب الدرب لابن حيون الذى حبس الرباع على جامع القرويين  
وغيرها . وهو أندلسى من ذرية العلامة المدرس الحافظ المحدث حسين بن  
محمد بن غيره الصدفى شيخ العلامة المدرس القاضى عياض بن موسى  
البحصبى السبتي المتوفى سنة أربع وأربعين وخمسمئة ودفن فى عراكش  
ودفن ابن حيون عن يسار المار بزقاق الرمان لباب عجيصة

### 58 - بيت بنى الخبا

ومنهم بيت بنى الخبا بفتح الخاء المعجمة وفتح الباء المشددة ، وهم  
من البربر ومنهم الشيخ ابن الخبا الذى أشار على السلطان أبى بكر ( ٩٠ )  
ابن عبد الحق المرينى بقتل اشياخ مدينة فاس ورد اموالهم الى بيت المال ،  
لفقتل الاشياخ وقبض فى تغريق ذمتهم الى بيت المال مئة ألف مئقال ، ودفن  
ابوبكر الى جنب قبر الولي الصالح عبد الله الفشتالى مما يلى فاس داخل باب  
اللتوح بينه وبين الطريق الممرور عليها الى الباب المذكور قبر اخو ، وحفيده  
هو الذى كان فى دولة السلطان أبى سعيد ، وهو صاحب القصة المشهورة  
المستعذبة وهى أنه باع الروض الشهير الكائن بداخل باب بنى مسافر  
المعروف بجرواوة من صاحب العلامة كاتب السلطان أبى القاسم ابن أبى

(٥١) سلوة الانفاس ١ . ٢١١ ولا يزال الدرر مسرورا . بهذا الاسم الى اليوم .

(٥٢) انظر عن معمل اشياخ فاس الذخيرة السنة ٧٥ و ٧٥ ودها ابن اخا وهو نسبه .



مدين العثملنى ، فشهدوا فى البيع عليه وشهدوا على ابى القاسم بن أبى مدين بالشراء ، فخططوا لابن أبى مدين بالفقيه ذى الوزارتين الحاجب صاحب العلامة الى اكثر من هذا ووقفوا عند تخطيط ابن الخبا وقال أحدهما للآخر ماتقول فيه ؟ ووقفا وسكنا ، فقالا لهما ابن الخبا على وجه النادرة قولاً : اشترا الله عز وجل من عبده ابليس العين ، فضحكا من سماع النادرة .

### 59 - بيت بنى ز'نبيق

ومنهم بيت بنى زنبق بضم الزاي وسكون النون وفتح الباء ، بيتهم بيت فقه وكتابة وشعر وترف ، منهم أبو المكارم منديل بن زنبق ، وكان يحرض الناس على الصلاة فى أوقاتها ويضربهم عليها بالسياط والمقارع بأمر السلطان أبى عنان المرىنى .

### 60 - بيت بنى عبد الرزاق

ومنهم بيت بنى عبد الرزاق ، بيتهم بيت علم وفقه وثروة ، منهم الفقيه القاضى الخطيب المحدث الراوية محمد (٩١) ابن الفقيه الصالح الورع ولى الله على بن عبد الرزاق ولى الخطبة بجامع القرويين والقضاء فى دولة أبى الحسن المرىنى وفى دولة أبى عنان ، وولى قبل ذلك الخطبة والقضاء بالمدينة البيضاء بعد ابن أبى الصبر ، وكان فقيها محدثا ، كان يقريء الموطأ والبخارى بجامع القرويين ، وأخذ الحديث عن جماعة منهم الفقيه المفتى المدرس الخطيب الحافظ الراوية الحاج الرحال محب الدين محمد بن عمر بن رشيد الفهرى السبتي نزيل فاس (٩٢) ، وكان القاضى محمد بن عبد الرزاق قد افقتن بابن ابن رشيد السبتي شيخه ، وهو الفقيه الحسن الوجه البارع الجمال صاحب المنتزعات أبو الحسن علي المذكور ؟ المدعو بالوردى لاحمرار وجنته ، قال

(91) جلوة الالتباس من 143 .

(92) جلوة الالتباس من 180 .



بعضهم بصرت به بفاس عند داره بالقطانيين ، وكان ابن هازا القاضى يأخذ الرشوة فى أحكام القضاء ، وكان لا يغير عليه فى ذلك ويتم له العقود بالاكتهاف بخط يده للتمكين من اخذ الصفراء والبيضاء ، ولذلك قال محمد ابن الامير يحيى بن أبى طالب بن أبى القاسم العزفى يهجوهُ فى الأبيات التى كتبها العزفى المذكور ببابى فاس : باب الفتوح وباب الشريعة ليقرأها من يمر عليهما ولم يهمه ذلك لتمكنه عند سلطانه وجلسائه ، وكانوا اذا بلغ ذلك الى السلطان الذى ولاد القضاء يقولون له اذا لم يقبض الرشوة فى الأحكام فمن أين يأتيه ما يأتى به اليك من الهدايا ؟ وايضا اذا عدل في احكامه فاذا امرته بظلم فيعم المنكير عايه ويخشا ان يببطش به العامة عند ذلك ، فكان السلطان يتغافل عنه بعد وصوله ذلك من أجل ما يأمره به وما يأخذ منه من الهدايا هو وجلساؤه ، والأبيات التى انشدها العزفى المذكور هي هاذة :

واحدثت فيها امورا شنيعة	اقاضى فأس لقد شنتها
وخادعت فى الدين كل الخديعة	ظلمت العباد ورمت الفساد
وأغلقت للناس باب الشريعة	فتحت لنجلك باب الفتوح
بعزلك عنها لسد الذريعة	فبادر مولا الورا فارس (٩٣)

### 61 - بيت بنى حدور

ومنهم بيت بنى حدور الخزرجيين ، بيت فخر قديم وفقه ، يروا ان جدهم من الانصار ، منهم الفقيه الصالح موسى بن محمد بن موسى بن حدور ، ام وفد من الشرق على أمير المؤمنين ادريس بفاس ، وهو فارس عربى خزرجى بجامع القرويين فى الصلوات الخمس نيابة ، وهو من اهل العلم والصلاح ، وأخوه الفقيه ابو حامد محمد بن موسى بن حدور ، وله قصة غريبة ، وهى انه كان يسير لصلاة الصبح بالقرويين من داره بالرصيف (٩٤) فوجد فى

(93) اسم السلطان ابن عنان المرينى .

(94) سوق شهير بفاس يمتد محاذياً للوادي من رحبة التبن الى البستيونية والحواتين .

ما زال معروفًا بهاذن الاسم الى اليوم .



طريقه يوما من الايام بالصفارين رجلا جريحا حتى اتخن ، فقال له من بك ؟ قال انت . قال ومن انا ؟ قال ابو حامد بن حدور ، فقال له اتق الله لم افعل ذلك بك وانصرف ، فتوسوس وكر راجعا اليه فسأله فقال له كقولك الاول فاخترط سبفه ووكزه حتى قتله وهو يقول ليس كلامي معك ، وانما هو مع مالك ابن انس بين يدي الله تعالى بسبب القصد بالتدمية ، وانصرف راجعا الى منزله ، ولما أصبح وانجلا النهار لم يوجد هناك شيء ، وانما ذلك شيطان من الجن تصور له على ذلك الشكل ليخشا أن يتهم ويترك الخروج في ذلك الوقت ، فخشي من ذلك وترك الخروج من داره قبل طلوع الشمس خوفا أن يقع في مثل ذلك .

## 62 - بيت بنى عتيق

ومنهم بيت بنى عتيق العبديين ، وبنو عبد الدار من قریش ، بيتهم بيت علم وثروة وحسب ، ولهم درب بطالعة فاس يقال درب ابن عتيق ، منهم الفقيه الضالغ محمد بن عبد الله بن يحيى بن عتيق العبدي (٩٥) ، توفي بفاس ودفن بداره بالدرب المذكور ، وكانت جماعة منهم فقهاء وعدولا .

## 63 - بيت بنى عبودة

ومنهم بيت بنى عبودة ، وكان جدهم عبودة قيم النار التي كان يعبدها اهل موضع فاس قبل بناء فاس ، فلما اشترا منهم الامام ادريس بن ادريس ابن عبد الله الكامل موضع فاس وحبسها على من يعبد الله فيها الى يوم القيامة هدم موضع بيت النار ، وكان بالموضع المعروف الآن بشيبوبة (٩٦) بفاس الأندلس ، ولما نزل الامام ادريس بجرواوة وأمر الناس بالبناء لأنفسهم أسلم من كان من اهل موضع فاس على دين المجوس عباد النار والانصارا

(٩٥) جدوة الانتباس : اجد والدرب المذكور واسم بطالعة فاس يعرف باسمه القديم ويدرب ابن المراز اسما .

(٩٦) ما زال مروجاً بهذا الاسم الى اليوم ، يقع بين النخالس ودمطرة بين الدرب



عباد الحملان واليهود القائلين بالتجسيم ، فكان ممن اسلم على يد الامام ادريس عبودة المذكور ، وهو من يزغنان من البربر ، وهم أهل ثروة ولهم درب بفاس الاندلس يقال له درب ابن عبود (٩٧) ، ولهم اجنات واملاك ، منهم الفقيه عبد الواحد بن عبودة كان من أهل الذكاء ، ولهم موضع خارج فاس يقال له الحبالات (٩٨) .

### 64 - بيت الموحدين

وسنم بيت الموحدين نسبة الى الجماعة من المصامدة الذين اجتمعوا على المهدي الضال المشؤوم ثم من بعد موته على عبد المومن وأولاده من بعده الى أن دخل عليهم يعقوب المنصور ابن عبد الحق المريني مراکش واجلامهم حينما تقدم منهم على فاس صاحب يعقوب المذكور وخادمه وكاتبه وصاحب علامته (٩٩) بن أحمد بن السلطان عثمان بن السلطان ادريس المدعو بابي دبوس ابن السلطان ابي عبد الله السعيد ابن المامون ابن السلطان عبد المومن ابن علي الكومي . ويزعم بنو الكومي أنهم من قيس عيلان بن مخرم ، وتوفي بفاس في دولة يعقوب المريني عن سن عادية ، وكان السبب في انقراض دولة الموحدين احراقهم المدونة ، فسلط الله عليهم الانصارا فبزموسم في العقاب يوم الاثنين خامس عشر صفر عام تسعة وستمئة (١٠٠) ، فكانت مشؤومة عليهم وعلى المسلمين ، والبلاء يعم واللطف يخص ! وما أهون الخلق على الله اذا خالفوا امره ونهيه . فهلك في تلك الواقعة أهل الأندلس والمغرب ، ومنها غاب عدو الأندلس عليها ، عدو الشرق وعدو المغرب والجوف والبحر ،

---

(٩٧) مازال معروف بهذا الاسم الى الآن بجوار جامع الاندلس . يجرى به الوادي المسما وادي عبود الخارج اليه من الجامع المذكور .

(٩٨) ما زال هذا الموضع يسا بهذا الاسم الى اليوم ، وهو واقع قرب نهر سبو .

(٩٩) هذا العمود النجدي مستطرب . ولا يعرف من كتاب السلطان يعقوب المريني من يسا بهذا الاسم .

(١٠٠) في الأصل يوم الاربعاء . في صياح عام ١٠٠٥ وهو غلط ، فان وصية الغتاب وقعت في التاريخ الذي استعمل . وهو يوافق ١٠ يوليوز سنة ١٠٠٥ من التاريخ الميلادي .



ثم سلط الله عليهم من نازعهم الأمر من المسلمين ، فظهر بالاندلس الشيخ أحمد بن محمد الأحمر بن نصر يرفع نسبه إلى سعد بن عبادة الصحابي سيد الخزروج ، قدمه المجامدون عليهم لما ترك بنو عبد المومن من الموحدين القيام بالجهاد فبايعه أهل مالقة ثم أهل غرناطة واستقر بها واتخذها دار ملكة لها من الفضل لاشتغالها على القمح والشعير وشجر الجنا والزيتون والعنب والتين وجميع الفواكه والعيون والأنهار والربيع بجميع الحواشي وفلاحة الخضار من البحائر الربيعية والصيفية والخريفية والشتوية ، والحضرة التي يحترف أهلها جميع الحرف فبنا بنو نصر بها حصن القاهرة ؟ وأسكنوا به معهم الأعيان من أهل الأندلس وغيرهم ، ثم ثار على الموحدين بأفريقية الحفصيون الهنتاتيون من المصامدة الموحدين ، ثم بنو يغمراسن بن زيان من بنى عبد الوادى الزناتيين بمدينة تلمسان ، ثم بنو مريين من زناتة بمدينة فاس الذين قوضوا دولتهم كما تقدم .

## 65 - بيت بنى المليلى

ومنهم بيت بنى المليلى الذين هم فى زماننا هذا ، بيتهم بيت علم وفقه وثروة وحسب ، ويزعمون أنهم من بنى عبد الرحمان بن أحمد المليلى الصنهاجى الحميرى المتقدم ذكرهم (١٠١) منهم القاضى الفقيه محمد ابن الفقيه القاضى علي ابن الفقيه الصالح أبى بكر ابن الفقيه عبد الرحمان بن أحمد المليلى المتقدم ذكره ، ولى القضاء بفاس محمد بن علي المذكور بعد والده علي بأمر السلطان أبى سعيد عثمان بن السلطان يعقوب بن عبد الحق المرينى ، وكان فقيها محدثا صالحا حاد النادرة ، وله أخبار فى أحكامه منها أن امرأتين من أهل الجمال اتتا إليه وهو يحكم فى مجلس الفصل من جامع القرويين ، فقالت له احدهما ياسيدي انى أعطيت لصاحبتي هذه كتانا

---

(101) البيت عدد 54 والقاضى محمد بن علي المليلى كان قاضياً للسلطان عثمان (ابن سعيد) بن يعقوب بن عبد الحق المرينى ، ثم قاضياً لابنه السلطان علي (ابن الحسن) توفى سنة 737 انظر جدوة الاقتباس ص 142 أما أبوه علي بن ابن بكر فكان قاضياً للسلطان يعقوب بن عبد الحق وولده السلطان يوسف انظر جدوة الاقتباس ص 299 وروضة السرين ص 19 و 21 .



تغزله لي في رقة هازا وأطلقت اللثام عن وجهها كالقمر وأرتقه شعرا من مالفها ،  
فقالته له الأخرى : كذبت ياسيدي وانما قالت لي اغزليه في غلظ هازا ،  
وكشفت عن معصمها وهو منعم كالبلور ، فكشف عن عورته وقال لا يكون  
الغزل في رقة شعر السالف ولا في ضخامة المعصم ويكون مثل هازا ! ومن  
ذلك أنه كان يجلس التضاء وهو يفضل بين الناس ، واذا بامرأة جميلة  
وقفت على رأسه تخاصم زوجها ، فقالت له ياسيدي ضربني البارحة حتى  
همت أني أذك عريانة في شعر رأسى ، فقال لها : وسيدك القاضي بنهاذا  
السعد ! وكان يجالس السلطان أبا سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق  
المرينى ، وأقامه في مقام الحجابة بين يديه حتى صار يدخله في قصره وينادمه  
فيه على شرب الخمر ويجالسه بالزانية من النساء والولدان وسماع الغناء  
والله الطرب وما يغمى أكله ، وكان يوما جالسا معه في قصره إذ دخل ولد  
السلطان أبو الحسن علي بن أبي سعيد عثمان المذكور وهو في ذلك الوقت  
أمير يخدم أباه المذكور وببده رمح ، فغمزه والده عثمان عليه ليمارحه بالرمح ،  
فأخذ وسادة أبي سعيد المذكور وقام مسرعا وقال لأبي الحسن المذكور ارم  
برمحك يا ابن الرقبة السوداء ، وأراد سواده ، لأن السلطان أبا الحسن كان  
أسود اللون ، فضحك أبو الحسن وأبو سعيد ، وهاذا مما يدلك على عظيم  
جاهه عنده ، فمن أي طريق يتوصل العاجز إلى الحق في أحكامه ، أدركت  
ولده شيخنا الفقيه العلامة المدرس أبا القاسم محمد بن القاضي علي المليلى  
بفاس وطلبت منه الاجازة في الحديث فجازني اجازة عامة ، ومنهم الفقيه  
العدن عبد الله بن القاضي محمد ، وابن عمه الفقيه العدل علي بن علي بن  
القاضي محمد ، ومنهم الفقيه أحمد بن عبد الله المدعو بالعطار ابن أبي بكر بن  
عبد الرحمان بن أحمد المليلى المذكور ، كان فقيها عارفا بالنجوم والتعديل  
والحساب ، وله مصنقات في علوم مفيدة ، وعليه قرأ الحاجب ابن أبي مدين  
الحساب ، ومنهم ابنه الشيخ المعمر الكاتب علي بن أحمد بن عبد الله ، كان  
يرقم بحذرة أبي عنان بن أبي الحسن ، وابنه الفقيه الكاتب محمد بن علي  
صاحب الخط الحسن ، ومنهم الفقيه الوراق القاريء عند باب محراب مسجد  
القرويين بعد صلاة الصبح كل يوم لأربعة كتب ، الأول تفسير الثعالبي ،



والثاني الشفاء لعياض ، والثالث ؟ بكر بن عبد الرحمان بن أحمد المليي ، كان حسن الصوت يحسن القراءة بالطبوع (١٠٢) يوتر بها في النفوس بطيب نغمه ، وكان فقيها بصيرا بالعربية شاعرا محسنا لغويا .

## 66 - بيت بنى أبي مدين

ومنهم بيت أبي مدين ، بيت فقه وكتابة وحجابه وثروة ، واول من قدم منهم على فاس عبد الله بن أبي مدين (١٠٢) ، وهو من بنى عثمان من زواوة بجاية من البربر ، ونزلوا محصورة الغرب بجبال وزان منها ، ثم استولوا سلفه قحمر عبد الكريم الكتاسي وليس قحمر محصورة المذكور المعروف بأسجن ، وانتقل عبد الله بن أبي مدين من القصر الذي هو موطن سلفه الى مكناسة الزيتون واستوطنها ، وكان مشاركا في الفقه وبرز عدلا بسماط شهودها لمعرفة بالوثائق ، وكان يخاطب الرؤساء وولاة الامر ويقول لأصحابه : لا بد لي أن أخد السلطان وأدير الدولة وأستولي على الامر ، فخرج يوما بمكناسة الى نزهة مع لمة من أصحابه الفقهاء ، فلما أخذ بهم الحديث قال لهم علسي قوله لا بد لي من أن أدير الدولة فليشته كل رجل منكم ما يريد ويطلبه مني لأعطيه إياها ، فطلب كل واحد منهم مافي أمسه ، فطلب الفقيه ابن زغبوش قضاء بلاد مكناسة ، فمكنه منه لما مكنه الله تعالا من تدبير الدولة ، وأعطاه لأصحابه ما سألوا منه في النزهة بخارج مكناسة قبل معرفته بالملوك ، وما ذه القصصه سبقت قبله للحاجب الأمير المنصور ابن أبي عامر محمد بن أبي عامر العافري الأندلسي قرطبة . ذلك أنه خرج في أربعة من أصحابه من الفقهاء الى نزهة بجنات قرطبة على واديها الكبير الأفيح ، وهم ابن الحسن ، وابن المرعدي ، وابن عمه ابن عسقلجة ، والآخر ، فقال لهم أي المنصور ابن أبي عامر : لا بد لي أن ملك ديار الأندلس ويمضي أمري فيها وفي العدو كيف

(١٠٢) أي الدواوين الخنائية ، وما زالت الكلمة منممة في ماذا المعنا عند الرسبيين الفارسة .

(١٠٣) جلوة الانتباس من ٢١٧ .



أريت ، فتمدنوا ماتحبون أعطكم اياد اذا بلغت املى ، فقال ابن الحسن وكان من مالقة انا أحب الذين فردنى قاضي مالقة ، فقال له لك ذلك ، وقال ابن المرعدى انا أحب الاسفنج فردنى صاحب الحسبة (١٠٤) فوعده بغرضه ، وقال له ابن عمه ابن عسقلجة انا أحب ضرب الظهور بالسياط فردنى صاحب الشرطة ، فقال له لك ذلك ، وقال الآخر بعد ان نفل فى وجهه وعبث بلحيته بيده وهو يسخر منه : اذا وليت الامر فاضربني مئة سوط واعطني بغلة حلقة وخبزة وانفني من قرطبة ، فقال له ولك ماطلبت ! فلما ولاد الله تعالا امر الإنداس وتحكم فيها وكان له الأمر بعد الامير هشام المؤيد ابن الحكم المستنصر ابن عبد الرحمان الناصر الأموى أعط لأصحابه الذين حضروا معه فى النزعة قبل معرفته بالسلطان ماسألوا منه ، وأخذ الرجل الذي عبث بلحيته وسخر منه وضربه خمسمئة سوط وأعطاد بغلة حلقة وخبزة ونقاد من قرطبة ، وقال له هاذا ما طلبت ، ثم ان عبد الله بن أبى مدين ارتحل من كنباسة الزيتون الى مدينة فاس فاستوطنها وتعلق بالفتية الكاتب الحاجب صاحب العلامة محمد ابن الفقيه الكاتب محمد ابن سعيد الكلبى المعروف بالكنانى صاحب يعقوب بن عبد الحق المرينى وكاتب علامته ورسوله فى السفارة بين الملوك ، فاختصه الحاجب الكنانى بنفسه يعلم اولاد القراءان العظيم من اولاد الوزير عمر بن الوزير السعوى (١٠٥) ابن خريش الحشمى ، فلما علم اولاد الحاجب الكنانى القراءان وكان من اولاد الفقيه العالم الحافظ ذو الرزاريين الحاجب الكاتب صاحب العلامة أبو المكارم منديل ابن الحاجب محمد بن سعيد الكلبى الكنانى طلب عبد الله بن أبى مدين من الحاجب محمد ابن محمد بن سعيد سعيد الكنانى ان يدينه من الخدمة بدار يعقوب بن عبد الحق ، فقدمه يكتب علف خيل يعقوب بن عبد الحق ، وحصار يقبض مرتب تلك المخطلة ودر ثلاثون مثقالا ، رأيت ذلك فى زمام ذلك العهد ، ارانيه صاحبنا الفقيه العدل محمد بن عبد الله الفشتالى ، لكون أم الفشتالى حفيذة الحاجب

(104) كان من واجبات الساجين ان لا يبرعوا فى بيع السلع الا بعد ارسال عينة منه

كل صاحب الالمنك مع صاحبه ، فالعادة قديمة ، وقد استمرت الى السنين الاخيرة ثم بطلت الآن .

(105) اليه ينسب درب السعوى من عمود الاملى ساس .



الكنانى ، وهي عزونة بنت الحاجب مندبل ، ثم ان عبد الله بن ابي مدين طلب من الحاجب محمد الكنانى ان يرقبه الى ما هو أشرف من كتب علف الخيل ، فقدمه يكتب البطائق في حضرة يعقوب بن عبد الحق فكتبها مدة الى ان مات الحاجب الكنانى المذكور ورد في مكانه الفقيه الكاتب صاحب العلامة الحاجب ابر العايب سعيد بن محمد بن محمد بن سعيد الكنانى ، ثم مات ابر الطيب المذكور في مكانه على العلامة ابنه الفقيه الكاتب صاحب العلامة محمد المدعو حمور ابن الكاتب ابي الطيب المذكور ، فأخذ في الفروسية والصيد وغرط في الكتابة وضيع الخدمة ، فلزم عبد الله بن ابي مدين القعود بمشور السلطان لكتب الصكوك من اول النيار الى الخرد ، فشكره السلطان على ذلك ، ثم زحم به السلطان الكاتب حمور الكنانى وأطلق يده على العلامة ، ثم عزل حمور الكنانى وخرج عن خطة الكتابة الى ان رد ابر الحسن علي بن ابي سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق فاستعمله على الحجابة والكتابة الى ان مات في البزيمة التي كانت على ابي الحسن المذكور بالقيروان ، ثم ان عبد الله بن ابي مدين اخذ من العلامة والحجابة وتدير الدولة وترك الكتابة الى الفقيه الكاتب ادريس المخزومي والى الفقيه يحيى الملياني والى الفقيه الكاتب محمد العمراني وتخلص ما ذكر الى ابن ابي مدين ، فبلغ الغاية القصوى في دولة يعقوب بن عبد الحق ودولة ابنه يوسف ودولة ابي ثابت عامر بن عبدالله ابن يوسف المذكور ، ودولة اخيه سليمان ، ثم ان الحاجب ابا خزر خليفة بن ابراهيم بن وقاصه اليهودي زاحمه في حجابة سليمان المذكور ، ولما رآه ابن ابي مدين اقبال سليمان على ابي خزر خليفة بن ابراهيم اليهودي وتوليته ايد الحجابة صار ابن ابي مدين لا يفصل في شيء حتى يشاور ابا خزر اليهودي فيه ، وبلغ ابو خزر اليهودي عند سليمان الحظوة التي لم يبلغها عنده احد بحيث يقصر عنها الوصف ، حتى ان جميع الجيش ينادونه بسيدى ابي خزر من بنى منين وغيرهم لعنه الله كل ذلك لتعظيم سليمان له وتوليته التصرف في دولته وتخوفا منه ، ثم ان ابا خزر اليهودي اراد قتل عبد الله بن ابي مدين فاستعمل براءة مزورة ونسبها الى جارية من جوارى سليمان تعلم فيها ابن ابر مدين انها تحبه وأعطاهما ابو خزر لابن ابي مدين عند انصرافه من المشور



وقال له لا تقرأها حتى تصل الى دارك ، وقال اجعلها في جيبك فجعله  
ابى مدين في جيبه وانصرف الى داره ، ثم خلا ابو خزر بسليمان واعلمه  
بالخبر . فامتعض لذلك وامر برده اليه ، فرجع من الطريق مسرعا غير عالم  
بما خدع به فلنا منه ان سليمان حدث له امر يأمره بامضائه ، فلما وقف بين  
يديه بحضرتة أمره ان يعطيه البراءة التي في جيبه ، فأعطاه اياها غير عالم  
بما فيها وانصرف الى داره ، فأخذها سليمان واعطاها الى الكاتب الملياني  
فأمسكها عنده الى الليل ، ثم امر ابا خزر ان يدخل عليه الملياني الى موضع  
السر ، فأدخله عليه وامر بقراءة البراءة فقرأها عليه فوجد مكتوبا فيها ما  
قاله اليهودي فظن صدقه ، ثم امر الملياني بقتله ، ومن الغد امر الملياني  
مملوكه المخصي سعادة بقتل عبد الله بن ابي مدين سرا ، ومن الغد لم يخرج  
سليمان الى المشور واصبح متغيرا عليه ولم يعلم به احد ، فجاء عبد الله بن  
ابى مدين الى حضرة سليمان على العادة غير عالم بما خدع ولا بما امر به ،  
ودخل الى موضع السر الذي يجتمع فيه اهل الدائرة من اهل الديوان ، فجلس  
معهم حتى خرج لهم الغذاء من دار السلطان على عادتهم فاكل معهم ثم قام  
من جملة من قام منهم ، فقام اليه مملوك يحيا الملياني الامور بقتله فوكزه  
بالسكين على سرته واخرج مصارينه وقطعها بالسكين واخرج منها غذاءه  
الذي تغذاه معهم ومات ، وفي بعض الروايات ان سليمان لما اخذ منه البراءة  
وانصرف ابن ابي مدين الى منزله من عنده امر الملياني بقراءة البراءة فورا  
فقرأها عليه ، فلما سمع ما فيها تحقق صدق اليهودي ، وأمر قائد النصارا  
غنصال بقتله فأتبعه النصراني راكبا فرسه يريد عبد الله بن ابي مدين فأدركه  
عند قبر الفقيه ابي بكر بن العربي المعافري الاشبيلي وهو يزوره فضرب  
النصراني بالرمح عبد الله ابن ابي مدين حتى قتله ، والله اعلم كيف كان  
قتله ، ولما لغ ذلك اعيان بنى مرين من الجيش تغيظوا على ما فعل سليمان  
جازمين بان ذلك خديعة من اليهودي الى ابن ابي مدين ، ثم بحثوا عن ذلك  
فوجدوا من زور البراءة لليهودي فأحضرود بين يدي سليمان واعلموه ان  
اليهودي امر بكتب الرسالة عن اذن الجارية ولاعلم للكاتب انها من جوارى  
سليمان ، وانما قال له انما هي من اهل الزنا وانها تحب الاجتماع معه



فطالبت من اليهودى أن يكتب لها البراءة عن أذنها فطالبها منه اليهودى فكتبها لها عن أذنه خوفا منه ، ثم أمره سليمان أن يكتب بيده وهو ينظر فكتب وقابل الخط مع الخط وسليمان ينظر فوجد البراءة بخط يده فتحقق صدق الكاتب وعلم أن أباخزر اليهودى خدعه حتى قتل عبد الله بن أبى مدين فمعلم عليه ما فعل وعظم النكير عليه من سائر الناس ولاسيما من أعيان الجيش ممن بنى مدين .

وابن العربى المذكور هو الشيخ الامام الفقيه الأعلامه المدرس ابو بكر محمد بن العربى المعافرى الاشبيلى ، والمعافرى قبيلة من العرب ، وهم ممن شيعه بنى أمية مع حلفائهم ذى الكلاع ، ولما كانوا بالشام كانوا يظاهرون بنى أمية ويقاتلون عليهم بنى العباس ، فلما غلب بنو العباس على بنى أمية فروا منهم الى الأندلس ، اذلا ملجأ منهم الا فيها ، فلما قام بنو أمية أيضا بالأندلس تشيبت بهم ، أما المعافرى فكان منهم ابو بكر المذكور ، استخدمه من كان ممن الموحدين بالأندلس ، فولد قضاء اشبيلية عن كرد من أهلها ، ثم بعد ولايته أياها سقط سور اشبيلية الموالى للبحر ، وكان من عادة أهل الأندلس اذا سقط سور بلد يكتب قاضيها الى الأمير يعلنه به فيوجه له قيمة بنائه فيبنيه القاضي فوراً خوفاً من استيلاء الروم عليهم من ذلك الموضع الذى سقط مسورد ، فطلب أهل اشبيلية أن يعلم أميرهم فادتنع من ذلك واخذ منهم جلود ضحاياهم عن كره ونهم وابتاعها وابتنا بثمنها ما ضاع من سور المدينة ومنع أميرهم من ذلك ، ثم ان بعض الطلبة وقف على كلابه فى كتابه العواصم من القواصم فى جانب امير المومنين مولانا الحسين السبط ابن مولانا اديز المومنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه ، وهو ان أمر اليزيد لعنه الله بقتله انما قتله بسيف جده رسول الله صلا الله عليه وسلم ، ثم ان الفقيه المذكور نادا بالعوام وقرا عليهم كثره ابن العربى الذى فى الكتاب المذكور ، وقال لهم ظاهر كلامه انه استباح قتل الحسين وأحل دمه ، فثارت العامة باشبيلية وقالوا يجب علينا تأديب هذا المبتدع وقصدود وهو فى داره ، فلما بلغه الخبر هرب فوراً وركب البحر الى المغرب وسار الى مراكش واشتكا الى أميرها باشبيلية ، فوجد الخبر قد وصله ، فأمرد بالمسير الى مدينة فاس فسار اليها ليستودانها



فمرض في الطريق بالحقد على أهل اشبيلية لما وصله خبر ما فعلوه بداره ،  
ووفي في مرضه ذلك في اليوم الذي كان قدم فيه على قاس فدقنوه بخارج  
باب الشريعة منها ولم يدخل اليها ، واما أهل اشبيلية فلما بلغوا إلى داره  
ووجدوه قد فر منها قالوا نهدم هذه الدار عوضا عن ظهور ضحايانا التي  
اغتصبها منا كرما ونحرق هذه الكتب لأنها كلها فاسدة مثل ما إذا يضل  
المسلمون بها ، لأن رلة من عالم يضل بها عالم كبير ، فهدموا داره وأحرقوا  
كتبه ، واما وقف أبرعنان على كلامه في الكتاب المذكور أراد تحريق قبره ،  
وكان حينئذ حاضرا ابن الخطيب السلماني وجهه رسولا صاحب  
الاندلس ابن نصر إلى أبي عنان المريني المذكور فكلمه فيه وقال له لاتفعل ،  
فانه قد مضى إلى ما قدمت يده ، فتركه حينئذ ولم يحرق قبره ، فزعم بعضهم  
أن ما ذهب ابن الخطيب من الحرق جزاء على منع أبي عنان من ذلك ،  
وزعم بعضهم أن ابن العربي المذكور لما بلغه خبر مدم داره وأحرق كتبه دعا  
على أهل اشبيلية اللهم أخرجهم من ديارهم كما أخرجوني من داري وهدموها  
واملاها كفرا كما أحرقوا كتبني ، وكان أخذ اشبيلية من أيدي المسلمين في  
سنة ست وأربعين وستين ، وكانت وفاة ابن العربي سنة ثلاث وأربعين  
وخمسة ( ١٠٦ ) ، ونمازال أهل العلم يتكلمون في ابن العربي ، منهم من  
يطعن فيه مثل ابن الخطيب في اعلامه ، ومنهم من يؤول ذلك مثل ابن السكك  
في صحيح ملوك الاسلام ، وسياتي ذكر وفاتها ان شاء الله .

وأما ذو الكلاع المذكور رئيس حلفاء العافر المذكورين فدخلوا معهم إلى  
الاندلس حاربين من السفاح العباسي ، وكانوا شيعة بني أمية بالاندلس  
واستخدموهم ، وكان منهم الشيخ الامام الحافظ المؤرخ النسابة الأديب  
الافروي العلامة المدرس الفارس الانجد المجاهد المثار سليمان بن سالم  
الكلاعي البلسي ، شهد غزوة الأرك متوارعا وأبلا بلاء حسنا ، وهو الذي جمع  
كتاب الاكتفا في المغازي والسير ، وهو شيخ ابن الأبار مؤرخ الاندلس وابن  
القصار الفقيه المشهور ، وكان يعيل إلى تفضيل معاوية بن أبي سفيان على



أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه ، وتوفي سليمان المذكور في سنة أربع وثلاثين وستمئة .

وأما ابن الخطيب فهو الشيخ الامام الحافظ المتقن العلامة المدرس شيخ اهل البلاغة في العلوم العقلية والنقلية ذو الوزارتين الكاتب محمد ابن الفقيه الكاتب عبد الله ابن الفقيه الكاتب القائد سعيد ابن الرئيس عبد الله ابن الفقيه الصالح الخطيب البليغ الواعظ الامام سعيد السلماني المالكي المذهب اللوشي الأندلسي توفي والده المذكور في الغزوة الكبرى التي انهزم فيها أبو الحسن المريني والمسلمون بظاهر طريفة في سنة احدا وأربعين وسبعمئة واستخدم محمد بن عبد الله المذكور ملوك بني نصر الى أن وقعت الوحشة بينه وبينهم ففر منهم الى ملوك المغرب من بني مرين وخدمهم واستقر بالمغرب ، ودرس العلم وانتفع به اهل فاس ، وله تصانيف عديدة في كل فن ، ثم ان احمد بن أبي سالم المريني وعد ابن نصر بتكيب ابن الخطيب ووافق ذلك ان ابن الخطيب كانت تجاور داره دار صغيرة على ملك شريفة من اهل فاس واحتاج ابن الخطيب الى دار الشريفة فاراد شراءها منها فامتنعت من بيعها له فاراد جبرها على بيعها له ، فأرادت الشكاية به الى أبي العباس المريني فسبقها الى الديوان بالمدينة البيضاء ، وأمر الحجاب ان يمنعوها من الوصول الى أبي العباس وأوصاهم الا يعلمود بخبرها ، ورجع فورا الى فاس لغرض أمره به ابرو العباس ، فلقبها في الطريق فسارت الى الديوان فمنعوها من الشكاية بابن الخطيب فرجعت الى فاس خائبة من قصدها فلقبت ابن الخطيب أيضا في الطريق بخارج باب الشريعة بالموضع المدفون به الآن ، فقال لها ابن الخطيب ماخرج لك في الذوق لي ؟ فقالت خرج لي (فاصبر لحكم ربك فانك بأعيننا) فتنغص ابن الخطيب من كلامها وسار الى ابن العباس في شأن ما أرسله اليه ، فلما وقف بين يديه أمر بسجنه وتنكيبه فنكبه اهل الأندلس بمحضر الأعيان والملا من الناس وقتلوه خنقا بخارج باب الشريعة عن يمين المار من الباب المذكور الى فحص سايس بمرأا من الباب المذكور ، ثم أخرجوه من قبره ليلا وجمعوا له الحطب وأحرقوه بالنار حتى أحرق شعره واسودت بشرته وطرحوه على ضفة قبره وأصبح من الغد على تلك الصفة لينظره الناس ،



فعظم التذكير على احمد المرينى وعلى رؤساء الدولة حيث تركوا ابن الخطيب  
لأهل الأندلس يفعلون به ذلك ، وجاء رؤساء بنى مرين فورا وردوه الذى  
حفرته وشنوا عليه التراب شنا من غير تسوية عليه بلحد وانكر فعل ذلك على  
بنى مرين ملوك المسلمين وعظماء النصارا ، وكانت وفاته سنة ست  
وسبعين وسبعمئة ( ١٠٧ ) .

وأما ما زعمه عوام مدينة فاس من أن باب الشريعة سمي باب المحروق  
من أجل احراق ابن الخطيب به فليس كذلك ، وإنما سمي باب المحروق من  
أجل نأثر من العبيديين ملوك مصر ثار بجبل غمارة بعد انقراض دولتهم فى  
أيام بنى عبد المؤمن بن علي ، فقبضوا عليه وقتلوه واحرقوه بباب الشريعة  
فسمي الباب به من أجل احراقه به ، وقد ذكر ذلك صالح بن عبد الحلیم في  
الانيس المطرب بروض القرطاس فى أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس ( ١٠٨ )  
وكان انتهأؤه من تأليفه ماذا عند وفاته فى سنة ست وعشرين وسبعمئة ،  
فكان ابن الخطيب فى ذلك الوقت شابا بالأندلس بلوچه فى المكتب ، وقد  
الف صالح بن عبد الحلیم كتابا اخر سماه زهر البستان فى أخبار الزمان ( ١٠٩ )  
أكبر من الانيس ، والانيس اثنان ( ١١٠ ) الصغير هو تأليف صالح بن عبد الحلیم  
المذكور ، والكبير هو تأليف الشيخ الكبير الامام الخطيب البليغ الواعظ  
الورع الزاهد الولي الصالح العلامة المدرس المفتى أحمد ابن أبى زرع ( ١١١ ) تولا  
الامامة والخطبة بجامع القرويين بطلب العوام منه ذلك ولحظه الناس وطلبوا

---

( ١٠٧ ) فى الأصل سنة ٧٧٧ وهو خطأ .

( ١٠٨ ) الكتاب من تأليف أبى الحسن عل بن أبى زرع الفاسى ، أما صالح بن عبد الحلیم ،  
فهو رجل تاريخى معروف نقل عنه ابن عذارى فى البيان المغرب وهو ميلانى مصودى ، كان  
يعيش عبثة خول فى مدينة نغيس ، وذكر صاحب مفاخر البربر انه كان حياً وقت تأليفه لكتابه  
سنة ٧١٢ .

( ١٠٩ ) ماذا الكتاب هو أيضاً من تأليف ابن أبى زرع وليس من تأليف صالح بن عبد الحلیم .

( ١١٠ ) ماذا مجرد تلفيق حمل أصحاب ( بيونات فاس الكبرى ) عليه حيرتهم أنهم نسح  
القرطاس المكتوب عل بعضها انه من تأليف ابن أبى زرع ، وعلى البعض الآخر انه من تأليف صالح  
بن عبد الحلیم .

( ١١١ ) ماذه النموت الطنائة من مبالغات أصحاب ( بيونات فاس الكبرى ) ، وأحمد بن أبى  
زرع الموصوف بها كاد أن يكون مهولاً لولا عبارة صغيرة وردت عنه فى كتاب القرطاس الذى  
ليس هو من تأليفه وإنما هو من تأليف قريبه عل بن عبد الله بن أبى زرع .



منه سنة القحط الاستسفاء ، فصلا بهم خارج باب الفتوح وقدم بين يديه الله صلا  
الله عليه وسلم ليتشفع بهم كما فعل عمر بن الخطاب بالعباس رضي الله عنهما  
فسقى الناس وحمدوا الله على اجابة دعائهم ، وكانت وفاة ابن ابي زرع في  
بضعة عشر وسبعمئة (١١٢) وكثيرا ما يتفقان فيهما في الاخبار بالمسائل .

وأما ابوعنان فهو ابوعنان فارس بن ابي الحسن علي المريني . وبنو  
مريين قبيلة من زناتة ، وزناتة قبيلة أيضا من البربر ذرية جالوت ، وكان  
فقيها يناظر العلماء عارفا بالفقه والاصول والحديث والتاريخ والعربية  
والحساب حافظا للقرآن عارفا بناسخه ومنسوخه ، كثير التمثل بآياته ،  
عارفا بالرجال ، حسن الخط حسن التوقيع ، توفي في سنة تسع وخمسين  
وسبعمئة ، ولما بنا المدرسة التي بطالعة فاس (١١٢) استعمل قاضي القضاة  
يدرس بها صحيح مسلم بن الحجاج ، وهو الفقيه العلامة المدرس  
المفتي محمد بن محمد بن أحمد المقرئ التلمساني القرشي ، وكان ابا  
عنان يأتي الى مجلسه بالمدرسة ليحضره عند التدريس ، فجرا يوما في المجلس  
ذكر حديث الخلافة في قریش والغير متغلب ، فقال المقرئ المذكور : القرشي  
اليوم مظنون غير مقطوع به فتسقط الخلافة منهم لوجود هذا التقييد ، وهو  
يحتمل أن يكون قرشيا اولا ، والذي يعتبر اليوم هو كمال الشروط السنية  
ويلغا الشريط السابع ، وامامنا هذا يعني اباعنان موجودة فيه ، فلما رجع  
ابو عنان الى منزله ارسل اليه ألف دينار ، وما زال النكير من العلماء على  
المقرئ على مقالته تلك لعدم صحة ما قال ، وأعوذ بالله من زلة عالم ، كما ان  
العلماء أيضا ينكرون على ابن العربي قوله في أمير المؤمنين مولانا الحسين  
السبط ويردونه لعدم صحته حتى قالوا فيه انه من البدعة الذين يبغضون  
الله صلا الله عليه وسلم .

(١١٢) بل بعد ذلك ، وقد ادرك عهد السلطان ابي سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق  
المريني ، ووصل في تاليفه ال سنة 72١ .

(١١٣) في الأصل التي بالمدينة البيضاء فاس العليا ، وهو خطأ . فالمدرسة اليونانية  
مبنية بطالعة فاس ، بناها السلطان ابو عنان تكريما لقاضيه محمد المقرئ التلمساني مني . بعد  
بيعه بلمسان سنة 7١١ والتقل مع ال فاس حيث توفي بها يوم الاربعاء 2١ جمادى الاولى عام 75١  
مدفن بها ثم نقلت جنته ال تلمسان فأقبرت بها .



## 67 - بيت بنى القورى

ومنهم بيت بنى القورى ، وهم من العرب ، واخذ منهم من صدها جنة ، وبيتهم بيت علم وفقه وعدالة وثروة وحسب ، ولهم املاك كثيرة داخل فاس وخارجها ، منهم شيخنا القدوة محمد بن قاسم (١١٤) كان عالما حافظا للمسائل متفطنا مفتيا نوازليا زاهدا ورعا عالما صالحا انتهت اليه رياسة التدريس فى زمانه ، وتوفى فى ذى القعدة عام اثنين وسبعين وثمانمئة ودفن بباب الحمراء (١١٥) .

## 68 - بيت بنى الورياغلى

ومنهم بيت بنى الورياغلى من بنى ورياغل (١١٦) من زناة من البربر ، وبيتهم بيت علم وفقه وحسب ، منهم شيخنا الفقيه العلامة المدرس امام جامع القرويين وخطيبها والمفتى بها عبد العزيز بن موسا الورياغلى (١١٧) المتوفى فى رمضان عام ثمانين وثمانمئة كان زاهدا ورعا صالحا يامر بالمعروف وينها عن المنكر . لاتأخذ فى الله لومة لائم ، يلقى بنفسه فى العظام ولا يتانا ، ودفن فى روضة الشيخ الفقيه الولي الصالح عبد الرحمان الهزميرى (١١٨) المتوفى بفاس فى سنة ست وسبعمئة (١١٩) ، ودفن بداخل باب الفتوح من

---

(١١١) فى الأصل محمد بن محمد ، والسواب محمد بن قاسم بن محمد ، توفى فى آخر ذى القعدة ، انظر عنه نيل الابتهاج ص ١٥٨ وجذوة الاقتباس ص ٢٥١ وسلوة الانفاس ٢ : ١١٥ .

(١١٥) فى الأصل خرج باب عجيبة ، وهو خطأ ، والسواب انه دى بباب الحمراء داخل باب فتوح كما نفس على ذلك جميع من عرفوا به .

(١١٥) بنو ورياغل لسرا من زناة ، بل هم عبارة من قبيلة بطيوية من شعب صنهاجة من البربر البرانس ، موطنهم على سبيل البحر المتوسط بين قبيلة تسان وقبيلة بغوية امام جزيرة نكور ، وناعدتهم اليوم مدينة الحسيمة وقرية اجدير فيما مضى ، وهم ينقسمون الى ستة بطون كبيرة : اولاد يوسف بن على ، وبنى بوغياش ، وبنى حذيفة ، وبنى عبد الله ، والجبل ، والمرابطين .

(١١٧) جدوة الاقتباس ص ٢٧٥ .

(١١٨) جدوة الاقتباس ص ٢٥٣ وسلوة الانفاس ٢ : ٥٦ .

(١١٩) فى الأصل سبع وسبعين وثمانمئة ، وذلك خطأ ، فان الهزميرى مات بعد قتل السلطان يوسف بن يعقوب المرينى بايام ، وكانت وفاة السلطان المذكور بتلسان ضحا يوم الاربعاء ٧ ذى القعدة عام ٧٥٥ .



حومة الكفادين ، وهزميرة من المصاميد من سوس الذين منهم الشيخ العارف بالله الزاهد الورع المنور أبو يعزا يلنور بن إبراهيم الهزميري من هزميرة المستوطنين بفاس بحومة البلايدة أخرجهم أهل الحومة المذكورة حسدا منهم لما يأتى به إبه الزائرون من الهدايا ، وعللوا سبب خروجه من عندهم بكونهم يدعون أن أهل البدعة يأتون إليه ويضيفون عليهم بين ديارهم وتلحقهم منهم المشقة وهم كاذبون فيما نسبوا إليه ، وأنا حسدوه على ما أتاه الله من فضله ، فلما نقرود خرج من فاس واستوطن قرية تاغية من مغراوة المغرب ، وكانت وفاته في سنة احدا وستين وخمسمئة (١٢٠) ودفن بقرية تاغية المذكورة ، وهو أحد تلامذة الشيخ الامام العلامة المدرس الوالي الصالح أبي الحسن بن حرزهم ، وهو أي ابن حرزهم من ذرية أمير المؤمنين عثمان بن عفان ، وكانت وفاته في سنة تسع وخمسين وقيل ستين وخمسمئة (١٢١) ودفن خارج باب الفتوح ومن تلامذتهما الشيخ الامام العلامة المدرس المتقن الورع الزاهد أبو مدين شعيب بن الحسين الأنصاري (١٢٢) ، أخذ عنهما وعن غيرهما من شيوخ المشرق حيث سار إلى الحج ، وهو من أهل فاس (١٢٢) من حومة الرميطة من فاس الأندلس وبجامعها كان يدرس العلم ويربى المريدين ، ثم سار لحج بيت الله الحرام فسج ورجع إلى فاس ، فتوفي في الطريق ودفن بالعباد بخارج مدينة تلمسان ، وكانت وفاته في سنة أربع وتسعين وخمسمئة (١٢٤) ، وممن أخذ عن الشيخ أبي مدين عبد السلام بن مشيش الشريف الأديبي الحسنسي المتوفى بدورا غدره أبو الطواجين الكتامي في عام ست وعشرين وستمئة قاله ابن خلدون ، ودفن بقمة جبل العلم من بلاد غمارة ، وبني عليه مسور من حجارة بلا جص .

(120) أنظر عن أبي يعزا والخلاف في تاريخ وفاته سلوة الأنفاس ١ : 172 .

(121) سلوة الأنفاس 3 : 71 .

(122) أنظر ترجمته في البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان ص 108 .

(123) ليس الشيخ أبو مدين من أهل فاس ، بل هو من أهل قنيطرة التي تبعد لا كلم عن مدينة اشبيلية ، أما فاس فدرس بها فقط .

(124) في الأصل في سنة أربع أو ست وتسعين وخمسمئة ، والصواب أن وفاته كانت في التاريخ الذي ابتناه .



## 69 - بيت بنى السكّاك

وعنهم بيت بنى السكّاك ، وهم من مكناسة من زناتة ، وزناتة من البربر من ذرية جالوت ، ومن قبيلة مكناسة هاذه كان ابن أبي العافية الذي أجلا الادارسة عن مدينة فاس فبحه الله ، وبيت بنى السكّاك بيت فقه وعلم وحسب ، منهم الفقيه الامام العلامة المدرس المتقن الخطيب المفتى المؤرخ النسابة الصالح المتصوف الناسك قاضي الجماعة بفاس ومفتيها اعدل القضاة محمد (١٢٥) ابن الفقيه أبي غالب ابن الخير الناسك أحمد ابن الفقيه محمد ابن الفقيه العلامة الولي الصالح المتبرك به علي ابن الفقيه العدل محمد السكّاك ، توفي محمد بن أبي غالب ابن السكّاك بعد العشاء الأخيرة ليلة الثلاثاء ثاني عشر من ربيع الاول عام ثمانية عشر وثمانمئة ، وصلا عليه الشيخ الفقيه العلامة الزاهد الزرع الولي الصالح المتصوف امام جامع القرويين أبو يوسف الحلفوني وأدخله قبره ودفن بروصتهم مع شيخه الشيخ الامام العارف بالله الولي الصالح خطيب جامع القرويين وامامها محمد بن عباد الرفدي الأندلسي المتوغا بفاس بعد صلاة عصر يوم الجمعة ثالث رجب عام اثنين وتسعين وسبعمئة (١٢٦) ، ودفن من الغد بعد صلاة الظهر والصلاة عليه بالقرويين بالروضة المنسوبة اليه اليوم بداخل باب الفتوح المدفون بها تلميذه ابن السكّاك وأمله .

## 70 - بيت بنى مسونة

وهم بيت بنى مسونة بضم الميم والسين المهملتين من بنى يفرن ، كان منهم بالقرويين ماجاز عشرين خطيبا ، واليهم تنسب عرصة مسونة .

(١٢٥) جذوة الاقتباس ص ١١٦ .

(١٢٦) في الأصل يوم الجمعة من رجب عام ستم وسمي ستمنة ، وهو خطأ ، والصواب

ما اشتهر ، يفتقر عن ابن سجاد نفع الطب ١١١



## 71 - بيت بنى العجوز

ومنهم بيت بنى العجوز ، من البربر ، بيت علم وفقه ، منهم المفتى  
المدرس عبد الرحيم ابن العجوز (١٢٧) فى أيام مفاوة .

## 72 - بيت بنى جشّار

ومنهم بيت بنى جشّار المغيلى ، تولا منهم نيابة الاحكام بفاس الفقيه  
محمد بن ابي غالب بن جشّار توفي سنة ٨٩٨ (١٢٨) . . .

## 73 - بيت بنى يزناسن

ومنهم بيت بنى يزناسن ، كان فيهم قضاة كابراهيم اليزناسنى (١٢٩)  
توفي سنة ٧٧٥ والقاضى عبد الرحيم اليزناسنى (١٢٠) .

## 74 - بيت بنى الفشتالى

ومنهم بيت بنى الفشتالى ، بيتهم بيت علم وفقه ، كان منهم قضاة  
كالفقيه القاضى ابي عبد الله الفشتالى (١٢١) وغيره .

---

(١٢٧) عبد الرحيم بن احمد ابن العجوز السبى الناسى العلامة العائذ شيخ الفيا بالمغرب ،  
ولد سنة 340 وتوفى سنة 413 انظر عنه وعن ابناؤه شجرة النور الزكية 1 : 115 .

(١٢٨) دفن داخل باب فنوح ، ينظر عنه جذوة الاقتباس ص 151 وتاريخ ٥١5 مر أعمال  
تاريخ فى ماذا الكتاب .

(١٢٩) جذوة الاقتباس ص ٥5 وفيل الابتهاج ص 5١ .

(١30) يعرف من بنى اليزناسنى فبهان يسا كلاما بميد الرحيم ، الاول عبد الرحيم بن  
محمد اليزناسنى المترجم فى عنوان الدواية ع 7١ ( طبعة جديدة ) و سلوة الانفاس 3 : 2١٥ .  
والثانى عبد الرحيم بن ابراهيم اليزناسنى قاضى فاس السرموا ديبدا بها سنة ٥١١ انظر سلوة  
الانفاس 3 : ٥١١ .

(١31) جذوة الاقتباس ص 1١٠ .



## 75 - بيت بنى الجنيارى

ومنهم بيت بنى الجنيارى ، بيتهم بيت علم وفقه ومنهم الفقيه (محمد) من اكابر فاس (١٢٢) وقولا اقدم القضاء فى المئة التاسعة .

## 76 - بيت بنى وشون

ومنهم بيت بنى وشون ، بيتهم بيت علم وفقه بفاس ، ولي القضاء منهم جماعة ، اقدم عبد الله بن احمد بن وشون توفي سنة ٥٢٩ (١٢٢) .

## 77 - بيت بنى أبى العافية

ومنهم بيت بنى أبى العافية المكناسيين من البربر ، وقد شهروا لهاذا العهد ببني القاضي لكون جدهم أبى العز ابن أبى العافية (١٢٤) كان قاضيا بمكناسة وفيهم عدة فقهاء .

## 78 - بيت بنى الفرديس

ومنهم بيت بنى الفرديس ، التغليبيين ، بيتهم بفاس بيت علم وفقه وكتابة ، نزل جدهم بكار بن مرهون بن عيسا سجلماسة ثم دخل المغرب ولهم بيت شهير بفاس

---

(١٣٢) كلمة محمد المطبوعة بين قوسين زنادما ليستقيم الكلام ، وهو محمد الجنيارى خبيب جامع الترويين المتوفى سنة ٧٧٥ انظر عنه جلدوة الانتباس ص ١٤٧ .

(١٣١) تقدم ذكر هذا البيت تحت عدد ٤١ وبلاحظ ان وفاة القاضي محمد بن وشون جمعت هنا سنة ٥٢٩ وهو السواب بينما جمعت هناك سنة ٥٢٩ وهو خطأ . انظر عن عبد الله بن وشون جلدوة الانتباس ص ٢٣١ .

(١٣١) درة الحجال ٢ : ٤٥٣ .



## 79 - بيت بنى رضوان

ومنهم بيت بنى رضوان النجارين ، كانوا بمالقة ، وجدهم الصالح رضوان بن يوسف بن رضوان الخزرجى الأنصارى وولده القائد يوسف والد الخطيب القاضى الكاتب أبى القاسم عبد الله شيخ ابن الخطيب وغيره ، وتوفي رحمه الله بمدينة انفا من العدة سنة ٧٨٢ واستقر خلفهم بفاس ، ولهم بيت وحظوة بها ، وبفاس أيضا بنو رضوان الآخرون وليسوا منهم ، فمنهم الفقيه الأستاذ النحوى المقرئ الحيسوبى عثمان بن رضوان الوزروالى الفاسى شيخ ابن الأحمر ، توفي بها سنة ٧٨٨ .

## 80 - بيت بنى السراج

ومنهم بيت بنى السراج الحميريين ، وجدهم السيد يحيى بن أحمد المنقزى الرندى الفاسى (١٢٥) عرف بالسراج صاحب الشيخ ابن عباد ، توفي بفاس سنة ٨٠٥ وخلفه بها ، وليس هو من أولاد السراج الموحدين ، وإنما اتفق الاسم مع الاسم فقط .

## 81 - بيت بنى الحضريين

ومنهم بيت بنى الحضريين وهم أولاد عبد الحليم الحضرى ، أصلهم من سبتة ولهم بيت بفاس بيت فقه وعلم منهم فقهاء وعدول .

## 82 - بيت بنى الحميديين

ومنهم بيت بنى الحميديين ، بيتهم بيت فقه وعلم كالفقيه المدرس محمد ابن الفقيه المدرس أبى بكر الحميدى الفاسى توفي بها سنة ٨٠٤ هجرية أخذ عنه ابن الأحمر وغيره رحمة الله عليهم ؛



### 83 - بيت بنى المسونيين

ومنهم بيت بنى المسونيين ، منهم الفقيه الخطيب الحاج ابو يحيى ابوبكر  
ابن الفقيه الخطيب عبد الرحمان بن مسونة اليفرنى توفي سنة ٧٨٣ (١٣٦)

---

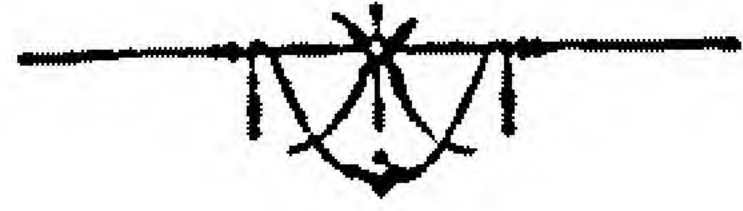
(١٣٦) ذكر هذا البيت فيما سبق تحت عدد 70 وبه ينتهى " وجد من الكتاب .







## الفهارس (1)



- (1) فهرس أسماء البيوتات
- (2) فهرس أسماء الرجال والنساء
- (3) فهرس أسماء الأجناس والقبائل والبطون والجماعات
- (4) فهرس أسماء الأقطار والبلاد والأمكنة
- (5) فهرس أسماء الكتب

I، رتبت الفهارس ترتيب الالفبائية المغربية وهي : أ - ب - ج - د -

هـ - ز - ح - ذ - ر - ز - ط - ظ - ك - ك - ل - م -

ن - هـ - ض - ع - غ - ف - ف - ق - م - ش - هـ - و - ي -



## فهرس

### أسماء البيوتات

#### صليفة

٨	( ١	بيت بنى فذة
٨	( ٢	بيت بنى المزدغى
٩	( ٣	بيت بنى الاوربى
١٠	( ٤	بيت بنى المكودى
١٠	( ٥	بيت بنى الزواوى
١٠	( ٦	بيت بنى الملجوم
١٥	( ٧	بيت الشرفاء الصقليين
١٧	( ٨	بيت بنى أبى منديل
١٨	( ٩	بيت بنى عمرو
١٩	( ١٠	بيت بنى حزب الله
١٩	( ١١	بيت بنى عشريين
٢١	( ١٢	بيت بنى المغيلى
٢٢	( ١٣	بيت بنى الزرهونى
٢٢	( ١٤	بيت بنى أبى الفضل
٢٢	( ١٥	بيت بنى شيبون
٢٥	( ١٦	بيت بنى علي
٢٦	( ١٧	بيت بنى صوال
٢٦	( ١٨	بيت بنى دبوس
٢٦	( ١٩	بيت بنى حمسد
٢٦	( ٢٠	بيت بنى ياسين
٣٥	( ٢١	بيت بنى عزانة



٢٥	بيت بنى زنوبة (٢٢)
٢٥	بيت بنى دجانة (٢٣)
٢٦	بيت بنى اللواتى (٢٤)
٢٦	بيت بنى شلوش (٢٥)
٢٦	بيت بنى السودون (٢٦)
٢٧	بيت الاوربيين (٢٧)
٢٧	بيت بنى بكار (٢٨)
٢٨	بيت بنى ملولة (٢٩)
٢٨	بيت بنى فرقاجة (٣٠)
٢٨	بيت بنى الولي (٣١)
٢٩	بيت بنى حنين (٣٢)
٢٩	بيت بنى المصمودى (٣٣)
٤٠	بيت بنى حنون (٣٤)
٤٠	بيت بنى زكون (٣٥)
٤٠	بيت بنى خنوسة (٣٦)
٤٠	بيت بنى الغازى (٣٧)
٤١	بيت بنى العجوز (٣٨)
٤١	بيت بنى بكار القيسيين (٣٩)
٤١	بيت بنى يسكر (٤٠)
٤١	بيت بنى وشون (٤١)
٤٢	بيت بنى الاوربيين (٤٢)
٤٢	بيت بنى الجزولى (٤٣)
٤٣	بيت بنى مليل (٤٤)
٤٣	بيت بنى هشام (٤٥)
٤٤	بيت بنى عبد الحق (٤٦)
٤٤	بيت بنى القباب (٤٧)
٤٤	بيت بنى ابي حاج (٤٨)



٤٥	٤٩	بيت بنى السلاجى
٤٦	٥٠	بيت بنى البان
٤٦	٥١	بيت بنى لبابسة
٤٧	٥٢	بيت بنى الملحوم
٤٧	٥٣	بيت بنى الفديرى
٤٧	٥٤	بيت بنى المليلى
٤٨	٥٥	بيت بنى المليانى
٤٨	٥٦	بيت بنى الخلوف
٤٩	٥٧	بيت بنى الغمارى
٤٩	٥٨	بيت بنى الخبىبا
٥٠	٥٩	بيت بنى زنبىق
٥٠	٦٠	بيت بنى عبد الرزاق
٥٠	٦١	بيت بنى حدور
٥٢	٦٢	بيت بنى عتيق
٥٢	٦٣	بيت بنى عبودة
٥٢	٦٤	بيت الموحدين
٥٤	٦٥	بيت بنى المليلى
٥٦	٦٦	بيت بنى ابنى مدين
٦٥	٦٧	بيت بنى القورى
٦٥	٦٨	بيت بنى الورياغلى
٦٧	٦٩	بيت بنى السكاك
٦٧	٧٠	بيت بنى مسونة
٦٨	٧١	بيت بنى العجوز
٦٨	٧٢	بيت بنى جشار
٦٨	٧٣	بيت بنى يزفاسن
٦٨	٧٤	بيت بنى الفشتالى
٦٩	٧٥	بيت بنى الجنيارى



٦٩	بيت بنى وشون	(٧٦)
٦٩	بيت بنى أبى العافية	(٧٧)
٦٩	بيت بنى الفرديس	(٧٨)
٧٠	بيت بنى رضوان	(٧٩)
٧٠	بيت بنى السراج	(٨٠)
٧٠	بيت بنى الحضريين	(٨١)
٧٠	بيت بنى الحميديين	(٨٢)
٧١	بيت بنى المسونيين	(٨٣)



## فهرس

### أسماء الرجال والنساء

- ١ -

- ابراهيم اليزناسنى ٦٨  
ابن الأبار ٦١  
ابن أبى زرع : أحمد ٦٢ - ٦٤  
ابن أبى مدين (الحاجب) ٥٥  
ابن أبى مدين : عبد الله ٤٨ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩  
ابن أبى منديل : أبو القاسم ٤٩ - ٥٠  
ابن أبى منديل : على الأنصاري ١٧ - ١٨  
ابن أبى منديل : علي الأنصاري (حفيد المتقدم) ١٨  
ابن أبى الصبر ٥٠  
ابن أبى عامر المنصور ٥٦  
ابن أبى العافية : أبو العز (قاضي مكناس) ٦٩  
ابن أبى العافية : موسى ٦٧  
ابن أبى الفضل : علي ٢٢  
ابن الأحمر : أحمد ٥٤  
ابن الأحمر : اسماعيل بن يوسف ٥ - ٧ - ١٠ - ٧٠  
ابن جشار : محمد بن أبى غالب ٦٨  
ابن الحاج (القاضي) ١٠  
ابن حدور : محمد بن موسى (أبو حامد) ٥١ - ٥٢  
ابن حدور : موسى بن محمد موسى ٥١  
ابن حرزهم : علي ٦٦



- أبسن حماد ٢٤  
ابن حمد : منصور بن أحمد ٢٦  
ابن حمد : علي ٢٦  
ابن حمدين القاضي ٢٢  
ابن حنون : يحيى  
ابن حنين : سعيد أبو الطيب ٢٩  
ابن حيون (الذي ينسب إليه الدرب بفاس) ٤٩  
ابن الخبا الشيخ ٤٩ - ٥٠  
ابن الخطيب : محمد السلعماني ٦١ - ٦٢ - ٦٢ - ٧٠  
ابن خلدون ٦٦  
ابن الخلوف : حسين ٤٨  
ابن خنوسثة : خلوف بن الطاهر ٤٠  
ابن خنوسة : عبد الخالق بن عبد الرحمان ٤٠  
ابن دبوس : عبد الحق بن عبد الله ٢٦  
ابن رشيد : محمد بن عمر ٥٠  
ابن رشيد : علي ٥٠  
ابن زكون : حسن ٤٠  
ابن زكون : قاسم ٤٠  
ابن رضوان : أبو القاسم ٤٢  
ابن رضوان : رضوان بن يوسف الخزرجي ٧٠  
ابن رضوان : عبد الله بن يوسف ٧٠  
ابن رضوان : عثمان الوزروالي ٧٠  
ابن رضوان : يوسف الخزرجي ٧٠  
ابن زنبق : منديل ٥٠  
ابن زنوبة : أحمد ٢٥  
ابن زنوبة : حجاج بن خلف الله ٢٥  
ابن زنوبة : منصور ٢٥



- ابن زنوبة : علي ٣٥  
ابن زغبوس : ٥٦  
ابن لبابة : محمد ٤٦  
ابن لبابة : منصور ٤٦  
ابن لبابة : عبد الله  
ابن المرعدى ٥٦ - ٥٧  
ابن الملجوم : محمد بن حسين ٤٨  
ابن الملجوم : عيسا بن علي بن عيسا ١٤  
ابن الملجوم : عيسا بن يوسف بن عيسا ١٥  
ابن الملجوم : يوسف بن عيسا ١٤  
ابن الملجوم : يوسف بن عيسا ١٤  
ابى مليل : عبد العزيز ٤٣  
ابن مليل : يحيى ٤٣  
ابن مسونة : ابوبكر بن عبد الرحمان اليفرتى ٧١  
ابن مشيش : عبد السلام ٦٦  
ابن ناصر ٣٤  
ابن نصر (صاحب الأندلس) ٦١ - ٦٢  
ابن صاحب الصلاة : عبد الله بن عبد الرحمان ؟ ٣١  
ابن عباد : محمد النفري الرندى ٦٧ - ٧٠  
ابن عبد الرزاق : محمد بن علي (القاضى) ٥٠  
ابن عبد الملك المؤرخ ٩  
ابن عبودة : عبد الواحد ٥٣  
ابن عتيق : محمد بن عبد الله بن يحيى ٥٢  
ابن العجوز : عبد الرحيم ٤١ - ٦٨  
ابن العربى : أبو بكر المعافرى ٦٠ - ٦١ - ٦٤  
ابن عزانة : حسين (القاضى) ٣٥  
ابن علي : محمد ٢٥



- ابن عسقلاجة ٥٦ - ٥٧  
ابن عشرين : علي ١٩  
ابن الغازي أبو بكر ٤٠  
ابن فذة : محمد ٨  
ابن فرقاجة ٢٨  
ابن القصار ٦١  
ابن السكاك : محمد بن أبي غالب ٦١ - ٦٧  
ابن شلوش : محمد ٢٦  
ابن همشك : عبد الله ٢٢  
ابن هشام يحيى ٤٢  
ابن الودون : محمد بن عبد الملك ٢٧  
ابن الودون : عبد الملك القاضي ٢٧  
ابن وشون : عبد الله بن أحمد (القاضي) ٤١ - ٦٩  
أبو بكر بن عبد الحق المريني (السلطان) ٤٩  
أبو بكر بن العربي المعافري ٦٠ - ٦١ - ٦٤  
أبو بكر بن عمر اللمتوني ٢٧ - ٢٩ - ٣٠  
أبو بكر ابن مسونة ٧١  
أبو الحسن المريني انظر علي بن عثمان (السلطان)  
أبو خرز الأوربي انظر يخلق بن خزر الأوربي  
أبو خزر بن وقاصه انظر خليفة بن ابراهيم بن وقاصه اليهودي  
أبو الطواجين الكتامي ٦٦  
أبو مدين الغوث انظر شعيب بن الحسين الأنصاري  
أبو العباس السفاح ١١ - ١٢  
أبو عبيدة المراكشي ٢٣  
أبو العز ابن أبي العافية (قاضي مكناس) ٦٩  
أبو عنان المريني انظر فارس بن علي بن عثمان (السليمان)  
أبو عمران الفاسي ٢٧ - ٢٨ - ٣٥ - ٤٤



- أبو فارس بن هلال الخزرجي ١٩  
أبو القاسم ابن رضوان ٤٢  
أبو القاسم ابن أبي منديل ٤٩ - ٥٠  
أبو سعيد المريني انظر عثمان بن يعقوب بن عبد الحق (السلطان)  
أبو يعزا يلانور بن ابراهيم الهزميري ٦٦  
أحمد ابن أبي زرع ٦٢ - ٦٤  
أحمد ابن الأحمر ٥٤  
أحمد ابن زنوبة ٢٥  
أحمد المريني (السلطان أبو العباس بن أبي سالم) ٦٢ - ٦٣  
ادريس بن ادريس الحسنى (الثاني) ١٣ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٩ - ٤٧  
ادريس بن عبد الله الكامل الحسنى (الأول) ٦ - ١١ - ٢٧ - ٤١  
٥١ - ٥٢  
ادريس المخزومي (الكاتب) ٥٨  
الفونسو ٢٠  
الفونسو الأول ٢١  
الانفاسى : يوسف بن عمران السلاسى ٤٥  
اسماعيل بن القاسم ١٦  
اسماعيل بن الاحمر ٥ - ٧ - ١٠ - ٧٠  
الأوربى : محمد بن عبد الله (قاضى فاس) ٩

- ب -

- ابان بنت جنان ٤٦  
البيان : محمد ٤٦  
بكار بن عبد الرحان القيسى ٤١  
بكار بن مرهون بن عيسا (جد بنى الغرديس) ٦٤



- ت -

تاشفين بن علي اللعتوني (السلطان) ٢٠ - ٢١ - ٢٢

- ج -

الجزولي : محمد بن محمد ٤٢

الجزولي : محمد بن عرفة ٤٢

الجنيارى : محمد ٦٩

جوهر الرومى البندقى ١٦

الجوينى : ابر المعالى ٤٥

- ح -

الحجاج بن يوسف الثقفى ١١ - ١٢ - ٢٧

الحلفوى : ابر يوسف ٦٧

الحميدى : محمد بن ابنى بكر ٧٠

الحضرى : عبد الحلیم ٧٠

الحسن بن علي بن ابنى طالب ١٢

الحسين بن علي بن ابنى طالب ٦ - ١١ - ٦٠ - ٦٤

حسين بن محمد بن فيرة الصدفى ٤٤

الحسين بن علي بن ابنى طالب ٦٠ - ٦٤

- خ -

خليفة بن وقاصمة اليهودى (ابوخزر) ٥٨ - ٥٩

الخيران الزناتى (امير مكناس) ٢٠

خيرونة ٤٥



- ٥٤ -

- د -

داوود بن القاسم بن عبد الله بن جعفر ٢٧  
دراس بن اسماعيل ٤٥

- ر -

راشد مولا ادريس الاول ٢٧

- ز -

الزبير بن العوام ١١  
الزهروني : مهدي ٢٢  
زمامة : عبد القادر ٦  
الزواوي : محمد بن علي ١٠

- ط -

طاهر بن الحسين (جد الشرفاء الصقليين) ١٥ - ١٦ - ١٧

- ك -

الكناني : محمد (حسنو) بن سعيد بن محمد الكلبي الكناني  
(الحاجب) ٥٨

الكناني : محمد بن سعيد الكلبي (الحاجب) ٥٧ - ٥٨

- ل -

اللواتي : الحسين ٢٦  
اللواتي : علي بن الحسين



- م -

- مالك بن أنس ٥٢  
محمد بن أبي بكر الصديق ١١  
محمد بن تومرت (مهدي الموحدين) ٦ - ١٩ - ٢٠ - ٢٠ - ٢١ - ٢١  
٢٢ - ٢٢ - ٢٤  
محمد بن طاهر (قاضي الجماعة بمراكش) ١٧  
محمد بن محمد المقرئ (الجد) ٦٤  
محمد بن عبد الله بن محمد يسكر ٤١  
محمد بن علي الطاهري ١٧  
محمد بن سعيد الكلبي الكناني (الحاجب) ٥٧ - ٥٨  
محمد العمراني (الكاتب) ٥٨  
محمد بن يعقوب المنصور (ال خليفة الموحد) ١٩  
المختار بن أبي عبيد ١١  
المرتضا الموحد ٢٢  
المزدغى : أحمد (أبو جعفر) بن محمد بن يوسف ٩  
المزدغى : محمد (أبو القاسم) بن محمد بن يوسف ٩  
المزدغى : محمد (أبو الفضل) بن يحيى بن محمد بن محمد ٩  
المزدغى : محمد بن يوسف بن عمران ٨  
المزدغى : يحيى (أبو الحسن) بن محمد بن محمد بن يوسف ٩  
المزدغى : يوسف بن عمران ٨  
المكودي : عبد الرحمان بن محمد بن محمد ١٠  
الملياني : يحيى (الكاتب) ٤٨ - ٥٨ - ٥٩  
المليلى : أحمد بن عبد الله المدعو العطار ٥٥  
المليلى : محمد بن عبد الرحمان (الكاتب) ٤٦ - ٤٧  
المليلى : محمد بن محمد بن علي (أبو القاسم) ٥٥  
المليلى : محمد بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمان (القاضي) ٥٤



- المليلى : عبد الرحمان بن أحمد ٥٤  
المليلى : عبد الله بن محمد ٥٥  
المليلى : علي بن أبي بكر (القاضي) ٥٤  
المليلى : علي بن علي بن محمد ٥٥  
منديل بن محمد بن سعيد الكلبي الكنانى (ذو الوزارتين) ٥٧  
منديل: بن منديل بن محمد بن سعيد (ذو الوزارتين) ٥٧  
المصمودى : محمد بن علال ٢٩  
مصعب بن الزبير ١١  
معاوية بن أبى سفيان ٦١  
معد بن اسماعيل ١٦  
المغيلي : عبد الله ٢١  
المغيلي : يحيى بن أحمد بن عبد الله ٢١  
المقري : محمد بن محمد (الجد) ٦٤  
مسعود بن وانودين المغراوي ٦٩  
المهدى ابن تومرت ظ محمد بن تومرت  
المهلب بن أبى صفرة ١١  
موسا بن أبى العافية ٤٢  
موسا بن نصير ١١  
ميمونة زوجة علي بن أبى منديل ١٨

- ن -

- الناصر الموحد انظر محمد بن يعقوب المنصور  
نزار بن معد ١٦  
النعمان بن بشير ١١

- ص -

- صالح بن طريف ٢٧ - ٢٨ - ٢٩



صالح بن عبد الحلیم ٢٩ - ٦٢  
صالح الهسكوري

- ع -

- عائكة بنت ادريس الثاني ١٤  
عامر بن عبد الله بن يوسف المريني (السلطان) ٥٨  
العباس بن عبد المطلب ٦٤  
العباس بن يحيى الزناتي ٢٠  
عبد الرحمان الفاسي ٥  
عبد الله بن الزبير ٢٧  
عبد الله بن طاهر (قاضي الجماعة بمراكش) ١٧ - ١٩  
عبد الله بن محسن الرنشريسي البشير ٢٢  
عبد الله بن مرسا العلي ٤٧  
عبد الله بن ياسين الجزولي ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩  
عبد الله بن يوسف بن رضوان ٧٠  
عبد الله الكامل ٢٧  
عبد الله المغيلي ٢١  
عبد الله الغديري (فقيه) ٤٧  
عبد الله الغديري (عدل) ٤٧  
عبد الله الفشتالي ١٨ - ٤٢ - ٤٩  
عبد الملك بن مرران ١١  
عبد المومن بن علي الكومي (الخليفة الموحد) ٢١ - ٢٢ - ٢٣ -  
٢٤ - ٥٢  
عبد العزيز الورياغلي ٥  
عبد السلام بن مشيش ٦٦  
عثمان بن حنيف ١١



عثمان بن عفان ٦٦

عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المرينى (السلطان ابو سعيد) ٩ -  
١٠ - ١١ - ٢١ - ٤٩ - ٥٠ - ٥٤ - ٥٥ - ٦٠ و ٦٤

العزفى : محمد بن يحيى ٥١

عزونة بنت الحاجب منديل الكنانى ٥٨

عكاشة بن محصن الفزارى ١٨

العمرانى : محمد بن عبد الله بن راشد ٩ - ٥٨

عمر بن الخطاب ٦٤

عمر بن عبد العزيز ١٢ - ٢٥

عمر بن السعود بن خريش الحشمى ٥٧

عمير بن مصعب الازدى ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٤ - ٤٧

علي بن ابي طالب ٦٢

علي بن ابي غالب (سيدي علي بورغالب) ٤٢

علي بن عثمان المرينى (السلطان ابو الحسن) ١٨ - ٤٨ - ٥٠

٥٥ - ٥٨ - ٦٢

علي بن يوسف بن تاشفين (السلطان) ٢٠ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ -

٢٣ - ٢٤

عياض بن موسى اليحصبى (القاضى) ٩

## - غ -

الغزالى : ابو حامد ٢٢ - ٢٤

الغديرى : عبد الله فقيه ٤٧

الغديري : عبد الله (عدل) ٤٧

غنصال (قائد النصارى) ٥٩

## - ف -

الفاسى : عبد الرحمان ٥



الفشتالى : محمد بن عبد الله ٥٧ - ٦٨  
الفشتالى : عبد الله ١٨

- ق -

القاسم بن عبيد الله الشيعى ١٦  
القباب : أحمد بن قاسم ١٧ - ٤٤  
القرورى : محمد بن قاسم ٥ - ٦٥  
قيس بن سعد بن عبادة ١٩

- س -

السراج : يحيى بن أحمد النفزى ٧٠  
السلالجي : عثمان بن عبد الله (صاحب البرهانية) ٤٥  
سليمان بن سالم الكلاعى ٦١ - ٦٢  
سليمان المرينى (السلطان) ٥٨ - ٥٩  
سعادة (مولا يحيى المليانى) ٤٨ - ٥٩  
سعد بن عبادة ٤٤  
سميد بن جبير ١٢ - ١٢  
سميد بن محمد بن محمد بن سعيد الكلبى الكنائى (الحاجب) ٥٨  
السعيد الموحد (الخليفة) ٢١  
السفاح (أبو العباس) ١١ - ١٢

- ش -

شعيب بن الحسين الانصارى (ابومدين) ٦٦

- ه -

الهادى العباسى (الخليفة) ٣٧  
هشام بن الحكم الاموى ٥٧



- ٧٥ -

هشام بن عبد الملك الأموي ٢٧

الهزميري : عبد الرحمان ٦٥

- ٧٥ -

وجاج ٢٨

الورياغلي : عبد العزيز ٥ - ٦٥

- ٧٥ -

يحييا بن زيد بن علي زين العابدين ١٢

يحييا بن عمر اللمتوني ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٤٥

يحييا السراج ٧٠

يخلف بن خزر الأوربي ٤٢

اليزيد بن معاوية ٦٠

اليزيد بن المبلب بن أبي صفرة ١٢

اليزناسني : ابراهيم ٦٨

اليزناسني : عبد الرحيم ٦٨

يعقوب بن الأشقر البهلولي (مولاي يعقوب) ١٤

يعقوب بن عبد الحق المريني (السلطان) ١٧ - ٢٠ - ٥٢ - ٥٧ -

٥٨

يغمراسن بن زيان (السلطان) ٢١

اليسع بن عيسا (المؤرخ) ٢٥

يوسف بن قاشفين (السلطان) ١٥ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٠

يوسف بن رضوان الخزرجي ٧٠

يوسف بن عبد المومن بن علي الكومي (الخليفة) ٤٠

يوسف بن عمر الأنفاسي السلامي ٤٥

يوسف المريني (السلطان) ٥٨



## فهرس

### أسماء الاجناس والقبائل والبطون والجماعات

#### - ا -

آال البيت ٦

آايت الربيع (بنى عسو) ١٠

الآدارسة ٢٨ - ٢٢ - ٦٧

الآزارقة ١٢ - ١٢

الآزد ١٢

الانصار ٥١

آهل الوادى (غياثة) ١٠

آوربية ٩ - ١٤ - ٢٧

الآوربيين ٢٧

آولاد الطالب (البناليل) ٦

#### - ب -

بنى آبى آاج ٤٤

بنى آبى مدين ٥٦

بنى آبى منديل ١٧

بنى آبى العافية ٢٨ - ٦٩

بنى آبى الفضل ٢٢

بنى آمية ١٢ - ٦٠

بنى الآوربى ٩

بنى الآوربيين ٢٢



- بنى البان ٤٦  
بنى بكار ٢٧ - ٢٨  
بنى بكار القيسيين ٤١  
بنى بهلول ٩ - ١٢ - ١٤  
بنى بهليل ١٢  
بنى تامرد ٤٧  
بنى الجزولى ٤٢  
بنى الجنيارى ٦٩  
بنى جشار ٦٨  
بنى حدور ٥١  
بنى حزب الله ١٩  
بنى حمد ٢٦  
بنى الحميديين ٧٠  
بنى حنون ٤٠  
بنى حنين ٢٩  
بنى الحضريين ٧٠  
بنى الحسين ١٦  
بنى الخبا ٤٩  
بنى الخلوف ٤٨  
بنى خنوسة ٤٠  
بنى الخير (زواغة) ١٢ - ١٤ - ٢٦  
بنى دجاجة ٢٥  
بنى دبوس ٢٦  
بنى رضوان ٧٠  
بنى الزرهونى ٢٢  
بنى زكون ٤٠  
بنى زنبق ٥٠



- بنى زنوبة ٢٥  
بنى الزواوى ١٠  
بنى كلاب ٢٧  
بنى الكومى ٥٢  
بنى لباية ٦  
بنى اللاراتى ٢٦  
بنى مروان ١٢  
بنى المزدغى ٨  
بنى مكود ١٠  
بنى المكودى ١٠  
بنى الملجوم ١٠ - ١٤ - ١٥ - ٤٧  
بنى الملحوم ٤٧  
بنى ملولة ٢٨  
بنى المليانى ٤٨  
بنى مليل ٤٢  
بنى المليلى ٤٧ - ٥٤  
بنى المصمودى ٢٩  
بنى مصعب ١٤  
بنى المفيلى ٢١  
بنى مسرنة ٦٧  
بنى المسونيين ٧١  
بنى حموال ٢٦  
بنى العباس ١١ - ١٢ - ٦٠  
بنى عبد الخالق ٤٤  
بنى عبد الدار ٥٢  
بنى عبد الرزاق ٥٠  
بنى عبد الواد ٥٤



- بنى عمرو ١٨  
بنى علي ٢٥  
بنى عثمان (زواوة) ٥٦  
بنى العجوز ٤١ - ٦٨  
بنى عزانة ٣٥  
بنى عشرين ١٩  
بنى الغازي ٤٠  
بنى الغديري ٤٧  
بنى الفرديس ٦٩  
بنى الغماري ٤٩  
بنى فذة ٨  
بنى فرقاجة ٢٨  
بنى الفشتالي ٦٨  
بنى القاضي ٦٩  
بنى القباب ٤٤  
بنى القوري ٦٥  
بنى السراج ٧٠  
بنى عبودة ٥٢  
بنى السكاك ٦٧  
بنى عتيق ٥٢  
بنى شلوش ٣٦  
بنى شيبون ٢٢  
بنى هاشم ١٢  
بنى هشام ٤٣  
بنى وارثن ١٧  
بنى الوردون ٣٦  
بنى ورياغل ٦٥



بنى الورياغلى ٦٥  
بنى الولي ٢٨  
بنى وشون ٤١ - ٦٩  
بى يازغة ٤٢  
بنى ياسين ٢٦  
بنى يزناسن ٦٨  
بنى يغمراسن ٥٤  
بنى يفرن ٢٦ - ٢٨ - ٦٧  
بنى يشكر ٤٠  
البياليل ١٢

- ت -

التبابعة ٢٧

- ج -

جاية ٩  
جنانة ٢٢

- ح -

الحفصيون ٥٤

- خ -

الخنزرج ٥٤



- ٩٦ -

- د -

دكالة ٢٧ - ٢٩

- ٣ -

ذو الكلاع ٦٠ - ٦١

- ر -

رغوية ٩

- ز -

الزراردة ١٠

الزرامنة ٩

زسورة ٢٧

زناتة ٢٨ - ٢٨ - ٥٤ - ٦٥ - ٦٧

زواغة ١٢ - ٢١

زواوة ١٠ - ٥٦

- ط -

الطامريين ١٥ - ١٦ - ١٧

- ذ -

كدالة ٢٧ - ٢٠



كدميوة ٢٤

- ل -

لماطة ٢٧ - ٢٨

لمتونة ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢

لواتة ٢٥ - ٢٦

- م -

المرابطين ٦

مزدغة ٨

مزدغة الجرف ٨

مزدغة السوق ٨

مزياتة ٩

المكاددة ١٠

مكورة ٩

المصايد ٢٩ - ٤٠ - ٥٢ - ٥٤ - ٦٦

مخمودة ٢٩ - ٥٦

مخضر ٥٢

المعافر ٦١

مفراوة ٢٨ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٨ - ٤٠ - ٤١ - ٦٦ - ٦٨

مفيلة ٢١

مسونة ٢٦ - ٢٧ - ٢٨

المنهايا (عرب سايسن) ٢١

الموحدين ٦ - ٥٢



- ص -

صاريوة ٤٢  
صنهاجة ٢٧ - ٢٩ - ٢٠ - ٢٤ - ٤٧ - ٤٨ - ٦٥  
صنهاجة الصحراء ٤٧ - ٤٨  
صنهاجة الغرب ٤٧  
الصقليين ١٥

- ع -

العبيدين ٦٤  
عزابة (البياتيل) ٨  
عزانة ٢٥

- غ -

غمارة ٤٩

- ف -

الفرس ٢٨

- ق -

قريش ٥٢  
قيس عيلان ٥٢



- 99 -

- ش -

الشبيعة ٦

- ه -

هرغة ٣٠

هزميرة ٢٩ - ٦٦

هنتاة ٢٤

هسكورة ٢٤

هواردة ٢٧

هيلانة ٢٩

- و -

وريكة ٢٩

- ي -

يزغنان ٥٣



- ١٠٠ -

## فهرس

### أسماء الاقطار والبلدان والأمكنة

- ١ -

أزمور ٤٧

أكدير ١٦

أننا ٧٠

أغيات ٢٩

أفريقية ١٦ - ٢٨ - ٣٤ - ٥٤

استجة ٣٢

أسجن (قصر مصمودة) ٢٩ - ٥٦

الاسكندرية ١٦

اشبيلية ٦٠ - ٦١

أوراس (جبل) ٩

أيلة بيت المقدس ١٦

- ٢ -

باريس ٢٢

باب بنى مسافر ٤٩

باب الحمراء ٤٢ - ٦٥

باب الدماغين (مراكش) ٣٢

باب المحروق ٦٣

باب عجيبة (فاس) ٢٢ - ٤٥ - ٤٩



- باب فتوح (فاس) ٩ - ١٢ - ١٨ - ٢٢ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥  
٤٩ - ٥١ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦  
باب الشريعة (فاس) ٢٥ - ٥٢ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣  
بجاية ١٠ - ٢٤ - ٥٦  
البحر الأعظم ٢٢  
البحيرة (بحيرة اليماني بمراكش) ٢٢  
برج الذهب ٤٩  
برغواطية (قرية) ٢٨  
برقة ١٦  
برشانة ٢١  
برشلونة ٢١  
بلاد غمارة ٦٦  
بلاد السودان الغربية ٢٧  
بلنسية ٢١  
البصرة (مدينة عربية) ٢٩  
بفداد ٢٠ - ٢٤  
بستان التنى (مكان بفاس) ٤٦  
البستيونية (مكان بفاس) ٥١  
بسطة ٢١  
البهليل (قصة) ١٢  
بوبلان (جبل) ٨  
بيانة ٢٢

- ت -

- تاجلة ٢١  
تادلة ٢٦ - ٢٩ - ٢٢  
تامسا ٢٩



تاغية ٦٦  
تاوريرت (قصة) ١٧  
تلمسان ٢١ - ٢٠ - ٢٢ - ٥٤  
تونس ٤٢  
تينملل ٢٢ - ٢٤

- ج -

جامع الرصيف (فاس) ١٠  
جامع قرطبة ٢٢  
جامع القرويين ١٨ - ٤٦ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٥ - ٦٧  
جبال سوس ٢٨  
جبل بنى بهلول ٢١  
جبل زرهون ٩ - ١٠ - ١٣ - ١٤ - ٢١ - ٢٢ - ٢٧ - ٤٢  
جبل العلم ٦٦  
جرواوة ٤٩ ٥٢  
جزاء ابن زكون (فاس) ٤٠  
جسر الصباغين (فاس) ٤٠  
الجيزيين (فاس) ٤٢ - ٤٤

- ح -

حارة لسوانة ٢٦  
الحبالات ٥٢  
حمة مطماطة ٢٢  
حمة مولاي يعقوب ١٢  
انحواتين (مكان بفاس) ٥١  
حومة البلدية ٦٦



حومة بنى صاريوة ٤٢

- خ -

خندق النمر ٤٤

- د -

دار ابن عمرو ١٨

دانية ٢١

دجمة ٢١

درب ابن حيون ٤٩

درب ابن عتيق ٥٢

درب ابن عزاهم ٢٥

درب ابن شيبون (فاس) ٢٢

درب أبي حاج ٤٤

درب خلوف ٤٠

اندرب المشروم (فاس) ٢١

درب عبود ٥٣

درب الغماري ٤٩

درب القبايين ٤٤

دزن (جبل) ٢٢ - ٢٣

دسر ٢٢

- ر -

الرباط ٦

رحبة التبن ٥١



- رحبة الزبيب ١٠
- رحبة قيس ١٠
- الرميلة ٦٦
- الرصيف (زنقة بفاس) ٥١

- ز -

- الزباب ٩
- زنقة الغديري ٤٧
- زقاق الزمان ٤٩
- زقاق كرنيز (حومة بفاس) ١٨

- ط -

- الطالعة (حومة بفاس) ١٤ - ٥٢ - ٦٤
- طريف (مدينة) ٤٧ - ٦٢
- طيبة ٧
- الطيفور ٤٦

- ك -

- الكزان (حومة بفاس) ٤٠
- الكفادين (حومة بفاس) ٦٦

- ل -

- لك ٢٢
- اللسانة ٢٢



الثويات (حوز فاس) ٢٢

- م -

سائقة ٥٤ - ٥٧ - ٧٠

مزارج الرصيف (فاس) ١٠

المنزلة العنانية (فاس) ٦٤

منشر منصور (حوز فاس) ٢٦

المدينة البيضاء (فاس الجديد) ٤٩ ٥٠

مدينة الكتان ٣٩

المدينة المنورة ٢٧

مراكش ١٦ - ١٧ - ٢٠ - ٢٩ - ٣٠ - ٣٣ - ٣٤ - ٤٩ و٥٢ و٦٠

مرسية ٣١ - ٣٢

الرية ٣١

دكس (وانسى) ١٤

كناس (كناسة الزيتون) ١٥ - ٢١ - ٢٠ - ٣١ - ٥٦ - ٦٧ - ٦٩

ملالة (رباط) ٣٤

نليانة ٤٨

سليانة ٤٧

المصاراة (روضى) ٤٨

مصر ١٦

مصودة (حومة بفاس) ٣٩

النعزية (مصر) ١٦

مفارة صنهاجة ٤٥

مفيلة (مدينة) ٢١

ميزاب ابن حنين ٣٩



- ص -

- الصحراء ٢٨ - ٢٠  
صحراء المغرب ٢٧  
الصفارين (حومة بناس) ٥١  
صفرو ٨ - ١٢  
صقلية ١٦

- ع -

- العباد (تلمسان) ٦٦  
العراق ٢٠  
عقبة ابن دبوس ٢٦  
عقبة ابن صوال ٢٦ - ٢٦  
عين بوخزر ٤٦  
عقبة المكودي ١٠  
عين المقبي ١٨  
عين عمير ١٢

- غ -

- غانة (مدينة) ٢٧  
غدير الحمص ٤٨  
غرناطة ٢١ - ٥٤ - ٥٧  
غيانة ٢١  
غيفة (غابة) ٢٧ - ٢٨



- ف -

فزاز (جبال) ٢٢  
فندق اليهودى (حومة بفاس) ٢١

- قى -

القاهرة (حصن) ٥٤  
قبرة ٢٢  
قرطبة ٢٤ - ٥٦  
القطانين (فاس) ٥٠  
ذلة رياح ٢٢  
قنطرة أبى طوبة (فاس) ١٧  
القصارين ٤٨  
قصر عصفورة (أسجن) ٢٩ - ٥٦  
قصر عبد الكريم (القصر الكبير) ٥٦  
القيروان ٢٧ - ٢٨ - ٤٤ - ٥٨

- س -

سايس (فحص) ١٢ - ١٤ - ٦٢  
سبينة  
سجلامة ٢٨ - ٦٩  
السكة ٢٢  
سليجو (جبل) ٤٥  
سماط العدول (فاس) ١٠ - ٢١  
السودان ٢٧ - ٢٠



- سوق ابن فسندة ٨  
سوق الجزارين (فاس) ٤٢  
السوس ٢٦ - ٢٨ - ٢٩ - ٤٠  
السوس الاقصى ١٦ - ٢٢ - ٢٤  
سويقة ابن صافى ٢٨  
سويقة مفرارة ٤٤

- ش -

- شاطبية ٢١ - ٢٢  
الشمام ٦٠  
شقر ٢١  
شيبونة ٢٢ - ٥٢

- ه -

- الهبط (جبل) ٩  
هرغة (جبل) ٢٤  
هسدان ٢٢

- و -

- وادي آش ٢١ - ٢٢  
وادي ابن عزانة ٢٥  
وادي الزيتون ٤٢  
وادي عبود ٥٣  
وادي فاس ١٢  
الوربية (حومة بفاس) ٩



وزان (جبال) ۵۶

وطا المغیلی ۲۱

ولیلی ۱۲

ونشریس ۳۴

وهران ۲۰

- ی -

یٹرب ۲۷



## فهرس اسماء الكتب

### - ا -

- الاحاطة فى اخبار غرناطة ، تأليف محمد بن الخطيب السلماني ٢١  
احياء علوم الدين ، تأليف أبى حامد الغزالي ٢٢ - ٢٤  
أرجوزة فى العقائد ، نظم محمد بن يوسف المزدغى ٩  
الاكتفا ٦١  
انوار الافهام فى شرح الأحكام ، تأليف محمد بن يوسف المزدغى ٨  
الانيس المطرب بروض القرطاس ، تأليف علي بن عبد الله بن  
أبى زرع ٦٢

### - ب -

- البرهانية ، تأليف عثمان السلاجي ٤٥  
بيوتات فاس الكبرى ٥ - ٦

### - ت -

- تاريخ الأدارسة ، تأليف محمد بن عبد الله ابن الودون ٢٧  
تاريخ اليسع بن عيسا في المغرب فى اخبار محاسن اهل المغرب  
تأليف فى حديث : اذا نزل الوباء بأرض ، .لمحمد بن يوسف  
المزدغى ٩  
تفسير القرآن ، تأليف محمد بن يوسف المزدغى ٨  
تفسير القرآن للثعالبي ٥٥



- ح -

الحلل الموشية في ذكر الاخبار المراكشية ٢٩

- ذ -

ذكر بعض مشاهير أعيان فاس في القديم ٥ - ٧  
الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، تأليف محمد بن عبد  
الملك المراكشي ٩

- ر -

رسالة ابن أبي زيد القيرواني ٤٥  
روضة النسرين في دولة بني مرين ، تأليف اسماعيل ابن الأحمر ٥

- ز -

زهر البستان في أخبار الزمان ، تأليف علي بن عبد الله ابن أبي  
زرع ٢٩ - ٦٢

- م -

مايجوز أخذه للفقراء المضطرين من أموال الاغنياء المغترين ،  
تأليف محمد بن يوسف المزدغي ٩  
مجلة البحث العلمي ٦  
المدونة ١٩  
المطرب لابن دحية ٢١  
المن بالامامة على المستضعفين ، تأليف ابن صاحب الصلاة ٣١  
المغرب في أخبار محاسن أهل المغرب ، تأليف اليسع بن عيسا ٣٥  
الموطأ للامام مالك بن أنس ٥٠



- ن -

نثير فرائد الجمان ، تأليف اسماعيل ابن الاحمر ٥  
نصح ملوك الاسلام ، لابن السكاك ٦١

- ص -

صحيح البخارى ٥٠

- ع -

العواصم من القواصم ، تأليف ابى بكر ابن العربى ٦٠

- ق -

قبائل المغرب ، تأليف عبد الوهاب ابن منصور ٩

- ش -

الشفاء ، تأليف عياض بن موسى اليحصبى ٥٥



## جدول الخطأ والصواب

صواب	خطأ	س	ص
تعاليق	نعاليق	16	6
قرية	قربة	3	32
الحسين	الحسن	3	36
عمر	عمران	2	45
دراس	دارس	14	45